



38

بعد المونديال: ماذا جرى
لكبار الدوري الإنكليزي؟



36

مباني بيروت: حكاية حروب
وسياسة إهمال



16

حوار: الإعلامي والسياسي
الليبي حسن الأمين

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الأسبوعي

Weekly

المطعم السوري: قطع
للحدود ووصول للعهد

47

سعيد يقطين: المونديال
القطري والمجتمع الثقافي

23

الأردن: احتجاجات المعيشة
طويت أم في كمون؟

06

Volume 34 - Issue 10859 Sunday 8 January 2023

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10859 الأحد 8 كانون الثاني (يناير) 2023 - 15 جمادى الآخرة 1444 هـ

حكومة نتنياهو: خلاصة اليمين الفاشي



لم يكن في وسع بنيامين نتنياهو أن يشكل حكومة تحظى بثقة الكنيست لولا سلسلة من التنازلات التي قدّمها لأحزاب دينية ويمينية متشددة وفاشية هي جواز مرور الحكومة، التي تمثل الخلاصة الأكثر يمينية وفاشية في تاريخ دولة الاحتلال. والصفقات في هذا الميدان لم تقتصر على توزيع شخصيات مدانة في قضايا جنائية أو التعهد بتوفير تدابير أمنية ودينية متطرفة أو تلبية مطالب مالية وامتيازات للمدارس الدينية، بل بلغت درجة التهديد بمراجعة سلطات المحكمة العليا أو تعديل قوانين عدلية تخدم أيضاً إنقاذ نتنياهو شخصياً من قضايا الفساد التي يواجهها في المحاكم. ورغم ذلك فإن حلفاء دولة الاحتلال وأصدقاءها يواصلون غض النظر عن الملابس الفاضحة التي اكتنفت تشكيل الحكومة الجديدة، ولا يُستثنى من هؤلاء عدد من الأنظمة العربية التي تواصل الهرولة إلى التطبيع.

(حدث الأسبوع 8-15)

تقارير اخبارية

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10859 الأحد 8 كانون الثاني (يناير) 2023 – 15 جمادى الآخرة 1444 هـ

تقارير اخبارية

السودان: انطلاق المرحلة النهائية من الاتفاق الإطاري غدا ووفد من الحرية والتغيير يزور القاهرة لحشد الدعم الإقليمي

الماضي، دعم واشنطن للاتفاق الإطاري داعيا إلى الانخراط السريع في حوار هادف وبنوايا حسنة للوصول إلى اتفاق نهائي.

في وقت قالت الألية الدولية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والإيغاد، أنها انخرطت في لقاءات واسعة مع أطراف الاتفاق الإطاري خلال الأسبوع الماضي تمهيدا لإنطلاق المرحلة النهائية من العملية السياسية.

وعقدت القوى المدنية الموقعة على الاتفاق الإطاري، الخميس، اجتماعا بدار حزب الأمة القومي بأمدرمان، وضعت خلاله خريطة طريق للمرحلة النهائية من الاتفاق السياسي.

وقالت في بيان، إن الاجتماع شدد على أن قضية أطراف الاتفاق قد حسمت مسبقا، داعية الأطراف غير الموقعة المتفق عليها بضرورة المشاركة في العملية السياسية وفقاً للاتفاق السياسي الإطاري الموقع في 5 كانون الأول/ديسمبر 2022. وأشارت إلى إن الاتفاق الإطاري وضع الأساس لإنهاء والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي



تجدد الاشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن السودانية

وقومي موحد، بنأى عن السياسة، كما يحظر مزاوله القوات المسلحة للمهن الاستثمارية والتجارية ما عدا تلك المتعلقة بالصنعيح الحربي.

ونص على تشكيل هيكل السلطة الانتقالية من مجلس سيادي مدني محدود، يعقل رأس الدولة، ومجالس للوزراء والتشريع والعدل بالإضافة إلى الفويضيات المستقلة. وترفض الكتلة الديمقراطية التي يرأسها نائب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل جعفر المريخي، القريب من القاهرة، و مجموعات أخرى دعمت الانقلاب العسكري بالإضافة للإسلاميين الإلتاق الإطاري، وتعتبره اتفاقاً ثنائياً بين المجلس العسكري والحرية والتغيير.

ولا يواجه الاتفاق الرفض فقط من الموالين للحكم العسكري، وإنما كذلك الرفض القوي المناهضة للانقلاب، والتي من أبرزها لجان المقاومة السودانية والتي تقود التظاهرات منذ استيلاء الجيش على الحكم في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021 وترفض الحصار والشراكة ومنح الشرعية لقيادة الانقلاب.

بالقاربل تحظى العملية السياسية بدعم واسع من الولايات المتحدة الأمريكية والملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي وأطراف إقليمية أبرزها المملكة العربية السعودية. وجدد وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن الأحد

الانضمام للاتفاق، معتبرا اياه تسوية مع قادة انقلاب 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021 ومهددا للانتقال الديمقراطي في البلاد.

وذلك انضمم إلى الاتفاق الذي يمهّد لإتساق نهائي، مكونات الجبهة الثورية بقيادة الهادي إدريس والتي تضم عددا من الحركات والتنظيمات السياسية الموقعة على اتفاق سلام 2020 بالإضافة إلى مجموعة من الأحزاب التي تتشارك الحكم مع النظام السابق، أبرزها الحزب الاتحادي الأصل بقيادة الحسن المرغني والمؤتمر الشعبي.

فيما ترفض الحرية والتغيير انضمام التنظيمات السياسية والكتل التي دعمت انقلاب 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

ونص الاتفاق، الذي جاء بعد نحو 13 شهرا من الانقلاب العسكري، على السلطة المدنية الكاملة من دون مشاركة القوات النظامية، في فترة انتقالية محددة بعامين، من المنتظر أن تقضي إلى انتخابات.

وأكد الاتفاق الإطاري على وحدة وسيادة البلاد والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

والإصلاح الأمني والعسكري الذي يقود إلى جيش منهي

تقارير اخبارية

لأول مرة منذ بدء الحرب في أوكرانيا: دباباتٌ غربية الصنع لدعم كييف وهدنة روسية مؤقتة

القوّات الأوكرانيّة في مواجهة التصعيد الروسي المستمر في عدة جبهات.

لم تكن دبابات RC 10–AMX الفرنسية التي وعد بها الرئيس الفرنسي ماكرون المعطى الجديد الوحيد الذي يشهده هذا الأسبوع فيما يخص الحرب في أوكرانيا.

حيث كانت الهدنة المؤقتة التي أعلن عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يوم الخميس، اعتباراً من صباح الجمعة الماضي ولمدة 36 ساعة بمناسبة عيد الميلاد الأرثوذكسي التي تتيج لأتباع الطائفة التي تعد أكبر الطوائف في كل روسيا وأوكرانيا “حضور قداميس ليلة الميلاد ويوم ولادة المسيح” – يوافق يومي 6 و7 كانون الثاني/يناير –.

كانت الأولى من نوعها منذ بدء هذه الحرب الروسية على أوكرانيا. وقد أتى إعلان بوتين عن هذه الهدنة “الدينية” عقب مكالته الهاضفية، يوم الخميس، مع نظيره التركي رجب طيب اردوغان. وقد دعا الرئيس التركي خلالها إلى “وقف إطلاق نار أحادي الجانب” في أوكرانيا، وفق ما أعلنت الرئاسة التركية.

لكن، على الرغم من سرابان هدنة بوتين أحادية الجانب والتي رفضتها أوكرانيا وحلفاؤها الغربيون معتبرين أنها لا تعدو كونها “مجرد مناورة” من سيد الكرملين، فإن القصف استمر في أنحاء متفرقة من أوكرانيا، بما في ذلك مدينة باخموت، مركز القتال مؤخرًا في شرق البلاد، وإن كانت قوّة هذا القصف أخف بالمقارنة مع الأيام السابقة.

وبينما تحدثت وكالة “فرانس برس” عن إطلاق نار من الجانبين الروسي والأوكراني، شدد الجيش الروسي على أنه احترم هذه الهدنة، متهمًا القوات الأوكرانية بأنها هي من “استمرت في قصف المدن والمواقع الروسية”. وقد اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية أن القصف في أوكرانيا يُظهر أنّ هدنة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قرارٌ “مثير للسخرة” وقال رئيسها جو بايدن إن الروس يسعون من أجل الهدنة إلى “متنفس”. من جانبها، وصفت فرنسا الهدنة المؤقتة الروسية بأنها محاولة “مكتشوفة” لصرف الأنظار عن مسؤولية موسكو عن الحرب. في حين، اعتبرت بريطانيا أنها “لن تخدم أفاق السلام”.

وشهد الأسبوع الأول من العام 2023 اعترافًا روسيا تانداً من نوعه بمقتل العشرات من الجنود الروس، بعد ضربة للجيش الأوكراني في ليلة رأس السنة في ماكيفكا بشرق أوكرانيا، ذكرت وسائل إعلام روسية أنها تمت باستخدام أنظمة صواريخ من طراز هيمارس زودت بها واشنطن كييف من واشنطن، وأن المئات الجنود الذين كانوا في عين المكان غير محترفين، إذ تم تجنيدهم حديثا. وقد أثار هذا الاعتراف الروسي حالة من الغضب والانتقادات لدى الجانب الروسي حيال القيادة العسكرية لبلادهم وسط مطالب بالحاسبة.

وقبيل دخول الأسبوع الثاني من العام الجديد، أرسلت روسيا تعزيزات عسكرية جديدة إلى جليفتها بيلاروسيا، التي أعلنت أنها استقبلت بالفعل قطاراً يحتوي على قوات ومعدات روسية. وكان الرئيس الروسي قد زار بيلاروسيا في الـ 19 من كانون الأول/ديسمبر الماضي، فيما أعلن جيش بلاده أنه سيشارك في مناورات “كتكتيكة” في بيلاروسيا، عقب الإعلان في تشرين الأول/أكتوبر الماضي عن تشكيل قوة مشتركة من عدة آلاف من الرّجال.



لجنة التحقيق الدولية بشأن السلاح الكيميائي تتهم النظام السوري: لم يتعاون في 20 مسألة منذ 2018

باتفاقية الأسلحة الكيميائية.

دفعت الإحاطة عددا من الدول إلى الرد، واعتبرت كلمة المتحدة الرسمية باسم بعثة دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة، شهد مطر تعكس توجهها جديدا لأبو ظبي، وأشارت مطر إلى أنّ إحداث تقدم ملموس في هذا الملف، يتطلب الانخراط في حوار بناءً مؤكدة أهمية التواصل والحوار بين منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وسوريا، داعية الأطراف كافة إلى العمل بروح قائمة على المبادئ التي أنشئت عليها منظمة حظر الأسلحة بطابعها الفني، ومنها التوافق وعدم التسييس.

وأكدت المتحدة رفض وإدانة الإمارات الثابت لاستخدام الأسلحة الكيميائية، تحت أي ظرف من الظروف، من قبل أي كان، وفي أي مكان معتبرة أنّ استخدامها ينتهك انتهاكا صارخا لأحكام اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية والقانون الدولي، ورحبت بالاتفاق على إرسال فريق مصغر لإجراء أنشطة محدودة في سوريا خلال الشهر الجاريّ معبرة عن أملها أنّ يتم عقد المشاورات الثنائية في أقرب فرصة ممكنة.

وعبرت مطر في ختام كلمتها المكتوبة عن مدى أهمية إحراز تقدم في ملف الأسلحة الكيميائية في سوريا، وفي الملفات المتعلقة كافة بحل الأزمة السورية.

وجاءت تصريحات إيوب خلال إحاطته الشهرية أمام مجلس الأمن الدولي بخصوص القضاء على برنامج الأسلحة الكيميائية لدى النظام السوري.

المعلومات الفنية الكاملة أو الرقمنة يمكن الأمانة الفنية من البت في المسألة المرتبطة بتحديد مادة كيميائية في مرفق برزة التابعة لمركز البحوث في تشرين الثاني (نوفمبر) 2018

إضافة إلى أنّ لجنة خبراء الأمم المتحدة لم تحصل على المعلومات التي طلبتها من دمشق حول عمليات النقل بدون إذن لأسلوة اثنتين ترتبطان بحادثة أسلحة كيميائية حصلت في دوما في نيسان (أبريل) 2018 تم تدبيرها باعتماد على مرفق إنتاج الأسلحة الكيميائية.

وصف جهود الأمانة الفنية بـ"المقتصرّة" فيما يخص تنظيم جولة المشاورات المقبلة بين فريق تقييم الإعلان واللجنة الوطنية السورية، ولغت المسؤول الأُممي في وجود 20 مسألة ما زالت غير محسومة" ولم يجر البت فيها، في حين وفرت الأمانة الفنية الملفات اللازمة وقدمتها لحكومة النظام السوري منذ عام 2018 لأنّها لم تحصل على المعلومات التي طلبتها.

وإذ إيوب في إحاطة التي قدمها أمام مجلس الأمن، الخميس، بسبب هذا الوضع أعلنت الأمانة الفنية للمنظمة السورية رغبتهإبارسل فريق مصغرليقوم بأنشطة داخلية محدودة بين 17 و22 من شهر كانون الثاني (يناير) الجاري". منوها إلى أنّ الجهات السورية المسؤولة رحبت بطلب الأمم المتحدة وطلبت الحصول على معلومات بهدف ضمان الترتيبات، وختم تقريره "في المرحلة الحالية لا يمكن اعتبار الإعلان الذي قدمته سوريا كاملا ودقيقا عملا

معظم مكونات الشعب اللبناني تقف إلى جانب الجيش

الذي يجسد الدولة ولا تصطف خلف حزب الله الذي يمثل

الدولة والمليشيا.

بيروت —«القدس العربي»:

سعد الياس

أكثر من تحرك قام به حزب الله على خط الاستحقاق الرئاسي في الأيام القليلة الماضية، وابتدّر هذه التحركات إعادة فتح الخطوط مع بركي من خلال زيارة لوفد من الحزب برئاسة رئيس المجلس السياسي ابراهيم أمين الضميد وإطلاقه لامين العام للحزب السيد حسن نصرالله أعاد فيها المطالبة برئيس لا يعطن ظهر المقاومة.

وإذا كانت زيارة وفد حزب الله كسرت القطعية بين البطريركية المارونية والضاحية الجنوبية لبيروت والتي دامت طويلا، إلا أنها لم تسجل أي خطوة تراجعية من قبل بركي بل على العكس بدأ أن حزب الله هو من قام بمثل هذه الخطوة على الرغم من أن أوساطا في الحزب تتحدث عن زيارة سبق أن قام بها المسؤول الإعلامي في بركي وليد غياض إلى الضاحية للقاء المسؤول عن ملف التباعد بين محمد الخنساء، وجاءت هذه زيارة التهيئة للأبعاد في وقت يسجل تباعدا بين الحزب والبتار الوطني الحرما بعيد بان الحزب وفي ظل خلفه الإستراتيجي مع حزب القوات اللبنانية ليس أمامه سوى الافتتاح



تظاهرات في إربل احتجاجا على التقارب التركي مع النظام

الإنسان فضل عبد الغني على بيان المتحدة باسم بعثة دولة الإمارات والخارجية الأمريكية، بقولها إن الإدارة لا تدعم الدول "لتحسين علاقاتها أو التعبير عن دعمها لإعادة

وتعتبر عبد الغني باتصال مع "القدس العربي" أنّ منظمة

حظر الأسلحة الكيميائية "أصبحت أكثر حدة تجاه النظام الذي لم يتعاون بنحو عشرين طلبا ما زالت بانتظاره منذ 2018

واتهم النظام بخداع وتضليل المنظمة عدة مرات، حيث أعلنت في وقت سابق في حزيران/يونيو 2014 أنّ

النظام سلم أسلحته ثم عادت واتهمت النظام عامي 2016 و2017 وحققت اللجنة في هجمات سراقب وخان شيخون والطامنة بعد إعلان 2014.

ويتزامن موقف دولة الإمارات العربية المتحدة مع زيارة وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان

في دمشق ولقائه بالأسد الأربعة، بهدف دعم النظام السوري وتشجيعه في التوجه إلى تطبيع علاقته مع تركيا. وهي الزيارة الثانية له بعد الأولى في تشرين الثاني (نوفمبر) 2021.

ولتعب أبو ظبي دورا هاما في تقريب وجهات النظر حيث افتتحت خطا سائخا مع أنقرة على مستوى وزراء الخارجية، من المرجح أن يجري في دولة الإمارات حسب ما ينسرب في الأوساط التركية.

ويعزز رغبة أبو ظبي في لعب دور الوسيط ردود الفعل

هل ينجح العراق في استعادة خليجياً؟

يعوّل البصريون خصوصاً والعراقيون عموماً، على نجاح البطولة بغية لفت الأنظار الخليجية إلى العراق والبصرة، وتغيير الواقع السياسي والاقتصادي والثقافي.

بغداد —«القدس العربي»:

مشرق ريسان

تنظّم محافظة البصرة الغنيّة بالنفط، بطولة خليجي 25 لكرة القدم من 6 -19 كانون الأول/يناير الجاري بهدف تعزيز مكانة العراق خليجيا وإقليميا، ولفت انتباه الحكومة الاتحادية إلى هذه المدينة التي تعدّ الشريان الاقتصادي للعراق، وأبرز الأبواب المالية الراضة للموازنة المالية الاتحادية، غير إنها تعاني منذ عام 2003 نقصا حادا في الخدمات، أسوة ببقية المدن العراقية الأخرى.

وتتجه انتظار العراقيين ودول الخليج إلى العراق بشكل عام ومحافظة البصرة على وجه الخصوص، منذ الأسبوع الماضي، لإثبات مدى قدرة الحكومتين الاتحادية والمحلية، فضلا عن المؤسسات الحكومية الأخرى، في إنجاح البطولة، خصوصا وإنها تأتي على إثر مونديال كأس العالم المقام في قطر الشهر الماضي، والذي امتاز بإدارة مثلى للبطولة.

ويعدّ الملف الأهمّي أبرز العنقات التي تعترض طريق افتتاح البصرة "خصوصاً والعراق عموماً" على المحيط الخليجي والإقليمي والدولي، رغم الاستقرار الأمني المحووظ في المدينة، وانحسار الجهات العشارية المسلحة – تجد صدى واسعة في البصرة.

وقبل انطلاق بطولة خليجي 25 بعُدّة أيام، ظهرت البصرة بمنظر جديد. وفود خليجية تتجول في مرافق المدينة، وتشدّد يما وجده من عزم أهلها، حسميا وثقته مقاطع فيديو وصور انتشرت على منصات التواصل الاجتماعي.

ووجد العراقيون في مدينة البصرة متفلسجا جديداً لإمضاء نحو أسبوعين حتى نهاية البطولة الكروية.

وسام كاظم (37 عاماً) يعمل موظفاً حكومياً، يقول إنّ "مدينة البصرة تحوّلت إلى مقصد سياحي يزوره العراقيون الذين غالباً ما يقصدون العاصمة الاتحادية بغداد، وإقليم كردستان والعراق، لقضاء المناسبات والعلل الرسمية" ويضيف لـ"القدس العربي" إنّ "غالبية الشعب العراقي يتوافدون إلى البصرة لحضور

البطولة، المدينة تحوّلت إلى منطقة سياحية جذبت كل العراقيين". وطبقا لكظام المتواجد في البصرة منذ 4 أيام فإنه شاهد مواطنين يتحدرون من جميع محافظات العراق في البصرة، قائلا: "هنا يتواجد عراقيون من دهوك والموصل وبغداد وكربلاء والأبواب وجميع محافظات العراق" معتبرا أنّ "البصرة تحوّلت إلى نقطة التقاء بين العراقيين وأقربائهم المقيمين في دول الخليج، هذا أجمل ما في البطولة".

أما (أبو ميرزا) القادم من مدينة الموصل – أقصى شمال العراق – إلى البصرة، فتحدّث عن خفاوة استقبال البصريين للوفود القادمة إلى مدينتهم لحضور بطولة خليجي 25 مؤكداً أنّهم وصلوه المدينة لم يُنقّف أيّة مبالغ قائلا: "أهل البصرة لا يسمعون لنا بشراء الملابس أو الإقامة في الفنادق، هم يقدمون لنا كل شيء".

ويذكر الموظف في إحدى الشركات التكنولوجية المحلية – 35 عاماً – لـ"القدس العربي" إنّ "هناك استسيابية في تنقل الوفود العراقية والعربية داخل مدينة البصرة" لافتا إلى "وجود تقدّم في مشاريع البنى التحتية، بالإضافة إلى فخامة الملاعب. لم تكن أتوقع ذلك رغم أنّ البصرة يستحقون أكثر من ذلك". ورأى أن البطولة من شأنها "إنعاش واقع البصرة اقتصاديا وثقافيا، ونقل صورة مغايرة لشاهد الحرب والدمار، الواقع على الأرض ليس كما تصور".

ويعوّل البصريون خصوصا والعراقيون عموما، على نجاح البطولة بغية لفت الأنظار الخليجية إلى العراق والبصرة، وتغيير الواقع السياسي والاقتصادي

لقائد الجيش رئيساً؟

الدولة" فنال تعاطفاً شعبياً نظراً لثوق الناس إلى الدولة والتخلص من المليشيات، وهذا ما ينطبق حالياً على الجيش وحزب الله، فمعظم مكونات الشعب اللبناني تقف إلى جانب الجيش الذي يجسد الدولة ولا تصطف خلف حزب الله الذي يمثل الدولة والمليشيا.

من هذا المنطلق، يُفهم كلام نصرالله حول رئيس لا يطعن المقاومة أي أنه يريد رئيسا لا يوفّر الغطاء للجيش لضرب حزب الله، بل يريد رئيسا يمون عليه كالرئيس ميشال عون أو الرئيس إميل لحود ولا يريد رئيسا يتجرأ عليه كما فعل الرئيس ميشال سليمان ويدفعه إلى اللواقعة على إعلان مثل "إعلان بعيداً" يلزمه بالتأي بالنفس عن صراعات المنظمة و يسدّترجه للمفرقة على استراتيجيتها دفاعية تضع سلاحه وقرار الحرب والسلم بإمرة الدولة اللبنانية وجيشها اللبناني.

والى حين يطعن نصرالله إلى مثل هذا الرئيس سيبقى الشغور الرئاسي مسيطراً على البلد ظلًا من حزب الله أن عامل الوقت سيسبب لصاحبه على غرار تجربة الرئيس عون، فترشح القوى السبداية أو السنتقاة والتعبيرية لخيار سليمان فرنجية عاجلا أم آجلا، أما اذا استُبعد خيار فرنجية كلياً وفتح الباب أمام خيار التسوية التي تاتي برئيس يطعن إليه الحزب وإلى ضماناته، ففي الانتظار لا يضع الحزب في موقفه العلنية فيتو على قائد الجيش ولا يقع الطريق أمامه بل يبقى الخطوط مفتوحة ببديل الزيارة الالاقفة التي قام بها مسؤول الارتباط والتنسيق وبقى صفًا إلى البرزة وأن كانت أوساط الحزب حرصت على عدم ربطها بالاستحقاق الرئاسي بل بإزالة أي القياس أو تفسيرات أعطيت لتلام نصرالله من أنه متوجّه لقائد الجيش عندما قال "الطلوب رئيس ليس إذا فاحة. لكنه نجح آنذاك من خلال الدعاية السياسية في استمالة شرعية واسعة من الرأي العام من خلال رفعه الشعار الذي خيّرهم بين "الدولة أو يبدأ بالرجف والوقوف".

هل ينجح العراق في استعادة خليجياً؟



والثقافي، فالبصرة قبل الخليجية ستختلف عما قبله" حسب المحلل السياسي العراقي علي البيدر.

ويقول لـ"القدس العربي" إنّ "الرياضة وثقافة والفن والأدب كلها أمور بدأت تستخدم من قبل الدول والحكومات والأنظمة كقوة تعد أكبر من القوة الناعمة التي تستخدم عادة لتحقيق أهداف الأنظمة العالمية" لافتاً إلى إنّ "البطولة بددت الصورة السلبية ومخاوف الدول الخليجية من أسسم العراق، فعندما وصلوا إلى البلد وجده مختلفا هذا الأمر سيعغير الكثير من القناعات".

ورأى أنّ "تجاح العراق في تنظيم البطولة سيدفع إلى واقع عربي جديد، وإعادة النظر بالكثير من المواقف المتخذة إزاء العراق، والمتعلقة بالشأنين الاقتصادي والسياسي، الأمر الذي انعكس على طبيعة العلاقات العراقية-الخليجية، على حكومة السودانى استثمار ذلك".

لكن في مقابل ذلك، أوضح البيدر أنّ "هناك مواقف سياسية عراقية قد تغيرت من المواقف الخليجية، والتي كانت تذهب باتجاه سياسة المحاور والأقطاب لكنها اليوم بدأت تفكر جديا بمصلحتها السياسية ومصلحة البلاد، والعمل على تعزيز وجودها في السلطة".

وأكد أنّ "محافظة البصرة ستكون مختلفة ما بعد بطوله كأس الخليج، سوف تشهد تغييرا على مستوى الوعي المجتمعي، بالإضافة إلى القناعات حكومية وسياسية إلى المدينة".

وختم المحلل السياسي العراقي بالقول: "البصرة اليوم انتقلت من المحلية إلى الحضور الإقليمي، الأضواء جميعها مسلطة على البصرة الأمر الذي من شأنه أن يحدث تغييرا على المستويين الأمني والاقتصادي وحتى المجتمعي في داخل المدينة، خصوصا أننا لاحظنا وجود دور إيجابي لشيوخ العشائر في تخفيف حدة الأجواء في الأيام الأخيرة التي سبقت البطولة وفي التعامل معها بطريقة مختلفة". ورأى أنّ البطولة من شأنها "إنعاش واقع البصرة اقتصاديا وثقافيا، ونقل صورة مغايرة لشاهد الحرب والدمار، الواقع على الأرض ليس كما تصور". ويعوّل البصريون خصوصا والعراقيون عموما، على نجاح البطولة بغية لفت الأنظار الخليجية إلى العراق والبصرة، وتغيير الواقع السياسي والاقتصادي البلاد أفضل من كل موازانات هيئات الاستثمار منذ عام 2006.

وقال المرسومي في "تدوينية" بعنوان "الاستثمار في الرياضة" إنّ "كلفة إقامة خليجي 25 في البصرة تبلغ 33 مليون دولار، لكنها ستؤثر إيجابيا على حركة التجارة والاستثمار بين العراق والدول الخليجية بصورة أفضل من كل الموازانات الضخمة التي صرفت على هيئات الاستثمار المحلية والوطنية منذ عام 2006".

وتعيش مدينة البصرة المعروفة بثرواتها النفطية ودفعها فواتير الحروب، مظاهر وكرفانات اجتماعية وتراثية غير مسبوقة، تزامنا مع الحدث الكروي، حيث يعود إليها أبناء الخليج عقب سنوات طويلة، بعد أن حرمتهم حرب الخليج الثانية التي تلت غزو الكويت من قبل النظام العراقي السابق، وتقع البصرة في أقصى جنوب البلاد على رأس الخليج وكانت تعرف سابقا بـ"بندقية العراق" لكثرة الأنهار المتفرعة في المدينة، وهي بوابة دول الخليج مع العراق والمتاخمة لدولة الكويت.

وقال محافظ البصرة، أسعد العدياني، في تصريح سابق، "لحظات تاريخية ستشهدها هذه المدينة وأبنائها مجددا وهم يلتقون ويستقبلون أبناء دول الخليج العربي، بعد ما كانت في وقت سابق مدينتهم المفضلة للسياحة والتجارة، وملقى لهم مع أبناء البصرة".

اختير الاستعداد البحري الشخصية الأسطورية، من حكايات ألف ليلة وليلة التي جاب البحار والمحيطات بتجارته منطلقا من البصرة، تعويذة لخليجي 25 التي تحكي قصص رحلاته البحرية السبع، وما هو يعود إلى المدينة برحلة تأمنة بصحية شقيقاته السبع، في إشارة إلى منتخبات الدول السبع المشاركة.

وكانت التهورات السياسية والحروب العسكرية التي أدخلت المنطقة في تلك الأجواء إثر غزو العراق لدولة الكويت عام 1990 أقصت العراق من بطولة كأس

الخليج بعد ما كان واحدا من أركانها التنافسية التقليدية، وفي سجل مشاركاته التي استهلها أول مرة عام 1976 خلال الدورة الرابعة في قطر ثلاثة ألقاب.

وبعد أربعة عشر عاما من العزلة والإبعاد، عاد العراق إلى فلك البطولة في

الدوحة 2004، واتخذت الأجهزة الحكومية تسهيلات متعلقة بدخول مشجعي

المنتخبات عبر المنفذ الحدودي بسهولة حيث تمنح تأشيرات مجانية لهم.



ميقاتي وقائد الجيش عون وقائد قوات يونيغيل لأزارو

احتجاجات المعيشة في الأردن: صفحة طويت أم حالة «كمون» مؤقتة؟

لم يعرف بعد ما إذا كانت أجواء الاحتجاج تحت عنوان الوضع المعيشي مستترة وكامنة أو قابلة للعودة لاحقا تحت ستار الضغط الاقتصادي.

عمان – «القدس العربي»: بسام البدارين

عمليا مال مراقبون وخبراء وسياسيون في الأردن إلى قراءة قد تكون مغرقة أو وهمية أو مغلقة ومقيدة للمبادرة المرتبطة بالتوجيه المكسي بخصوص ضرائب مادة السكاز التي صدرت توجيهات ملكية بتجميدها مرحليا في فصل الشتاء بهدف التخفيف عن المواطنين.

وهي قراءة تفتقر بان التوجيه الملكي الذي يميل إلى إظهار المرونة في التعاطي مع احتياجات المواطنين العامة والأساسية يطوي على رسالة ضمنية بان سياسة التشدد الحكومية في مسألة الضرائب على الحروقات والسلع الأساسية قد لا تكون هي السياسة المرضية أو التي تحظى مرجعيا بالإقرار والدعم والإسناد خصوصا عند بروز حالات احتكاك مباشرة مع شرائح اجتماعية وقواعد صلبة كانت محسوبة دوما على الولاة للدولة في المجتمع، أو عند بروز احتياجات ملحة له علاقة بآمن واستقرار المجتمع ومرتبطة بحالة السخط والاستياء العامة من جراء ارتفاع أسعار السلع والخدمات.

وبالتالي لا بد من الإشارة إلى أن القراءة السياسية هنا قد تتبايع في التحليل والتقييم.

لكن رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة حرص بدوره على إعلان استجابة الحكومة وفورا للتوجيه الملكي بخصوص تجميد الضريبة ولاحقا أعلن خصاونة استعداد الحكومة أيضا لتخفيض سعر السكاز إذا انخفضت عالميا.

هذا الخيار يدلل مسبقا على أن تجميد بعض الضرائب خصوصا في المنعطفات والنتخبات والمنزلات المرتبطة بالأمن الاجتماعي من الخيارات المكنة والتي لا تترق الخزينة أو لا تبعد ميزانيتها المالية عن سكتها المرسومة إذا ما ارادت الحكومة تدبير شؤون الملف المالي بإظهار قدر كبير من المرونة والإرشاد الإداري.

لكن خبراء الاقتصاد الغربيين من الطاقم الاقتصادي في الحكومة يتعبرون بان الإجراءات رغم أنها ليست شعبية تقور حكوما مغادرة منطقة الشعبية أملا في استقرار مستقبلبي في ملف أسعار الحروقات، وهي

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10859 الأحد 8 كانون الثاني (يناير) 2023 – 15 جمادى الآخرة 1444 هـ

أصدرت المحاكم الثورية عشرات أحكام الإعدام لمتظاهرين بتهمّتي "الحرابة" و"الإفساد في الأرض" وتمّ تنفيذ حكمين اثنين بحق محسن شكارى ومجيد رضا رهنوردو، ويتمّ التهديد بالمضي قدماً في



جانب من تظاهرة احتجاجية في العاصمة الأردنية

العجز في الميزانية وصعوبة الاقتراض هنا وهناك.

ولم يعرف بعد ما إذا كان تجميد ضريبة على أحد أكثر أصناف الحروقات شيوعا في الشتاء سساس مقصود ومبرمج بالنظرية المتشددة والتي تحكّم الطاقم الاقتصادي والقائلة بان الحكومة لن تظهر أي مرونة تجاه تخفيض الضرائب على السلع والخدمات مقابل التزامها بعدم زيادة الضرائب للعام الثاني أو الثالث على التوالي وفقا لما كان يقوله بالعادة أو الآن أصلا وتعامل بمهنية مع الواقع على الأرض.

وزير المالية الدكتور محمد العسسي، وبقي بطبيعة الحال مشهد الاحتجاجات الحراكية التي أعقبت إضراب سائقي قطاع النقل ماثلا للعيان أمام أي محاولة سياسية للتحذت عن تهدئة عامة شاملة إلى حد ما بعد سلسلة إجراءات مرتة تضمنت أيضا تخفيض أسعار مادي البنزين والمزبن نهاية الشهر الماضي.

ولم يعرف بعد ما إذا كانت أجواء الاحتجاج تحت عنوان الوضع المعيشي مستترة وكامنة أو قابلة للعودة لاحقا تحت ستار الضغط الاقتصادي، وتحت ستار

قبل ذكرى الثورة: تونس بين الاحتجاجات

مرسوما رأى معارضوه أنه سيف مسلط على رقاب كل من يصدر برأي مخالف ويستهدف حرية التعبير في مقتل.

ويرى أن الرئيس قيس سعيد قد حسم موقفه باكرا بشأن تلك الاحتجاجات، حيث اعتبرها مؤامرة لتعطيل السير العادي للدور الثاني من الانتخابات التشريعية، ولبعض المراقب العمومية، وسيقوم بها أشخاص يقربوا برأيه أمولا من بعض الجهات الخارجية، وعبر سعيد عن ذلك خلال لقائه بوزير الداخلية توفيق شرف الدين والمدير العام للأمن الوطني مراد سعيدان، وهو ما جعل البعض يرجحون فرضية أن ينجح الرئيس إلى قمع الاحتجاجات بالقوة مع الخشية من تطور الأمور إلى ما لا يحمد عقابا.

وكان كثير من التونسيين قد استبشروا بخطاب الرئيس قيس سعيد ليلية رأس العام الجديد والذي ورد من خلاله ما مفاده أن تونس تتسع لجميع أبنائها، ولم يات على أي استثناء، وهو ما فهم منه أن الرئيس يعزّزم إجراء نوع من المصالحة أو هو يبشّر بجوار وطني جامع لكل التونسيين، لكن ما حصل في الأيام الموالية من ملاحقات قضائية لرموز من المعارضة جعل البعض يؤكّدون بأنّه لن يغير من سياساته وأنه ماض قدما في الاستفراد بالراي واستهداف معارضيه من مختلف التيارات السياسية خاصة بعد أن أصدر

Volume 34 - Issue 10859 Sunday 8 January 2023

إيران تعيش فصول التجرُّو على «الهالة المقدّسة» لخامنئي وسليمانني؛ إسفين جديد في نعش النظام!

تُدرِك الأنظمة الديكتاتورية أنه حين يتجرّأ الشعب على القائد وصورته تكون بداية النهاية، لأن الشعب يكون قد كسر جدار الخوف، وبات توفه للحرية وموته في سبيلها هما الجنة التي يُوعَد بها في الآخرة. تجرُّو الشعب على النظام ورموزه يلقفه وينذر بشؤمٍ قادم عليه، يضيق صدره من أي فعل إذا شعر أو استوحى أنه يستهدفه، فالسلطات الإيرانية اعتقلت الطاهي نواب إبراهيمي – الذي تتابعه الملايين على مواقع التواصل الاجتماعي – وأوقفت حسابه على “انستغرام” وفيما لم تُعلن عن السبب، قال مغرّدون إنه بثّ فيديو في ذكرى سليمانني لطريقة إعداد “الكفتيت” (الطبق الإيراني التقليدي الذي يُشبه الكباب المشوي) والذي ينتشر مناهضو النظام صورا له تجسيدا، تحوله إلى أشلاء محترقة بفعل الغارة التي استهدفته. ونقل موقع “إيران إنترناشنونال” عن صحيفة “همشهرى” التابعة لبلدية طهران أن إبراهيمي، الذي أقلق مطعمه في طهران ونقل إلى سجن إيفين “ارتكب أعمالاً مُهيّنة” في ذكرى سليمانني.

وكالة “هرانا” للأنباء التابعة لنشطاء حقوق الإنسان في إيران أحصتْ في تقرير لها سقوط 516 قتيلًا في الاحتجاجات حتى الثاني من كانون الثاني/يناير الحالي، بينهم 70 على الأقل دون الثامنة عشرة. وأفادت

أن 161 مدينة إيرانية كانت مسرحًا لظاهرات مناهضة للنظام الذي اعتقل ما لا يقل عن 19204 متظاهرين، وتمّ تحديد هوية 4566 منهم من قبل منظمة حقوق الإنسان هذه. وذكّر التقرير أن 144 جامعة على الأقل كانت مسرحًا لاحتجاجات طلابية خلال هذه الفترة، وأنه تمّ اعتقال 687 طالبًا.

وأصدرت المحاكم الثورية عشرات أحكام الإعدام لمتظاهرين بتهمّتي “الحرابة” و”الإفساد في الأرض” وتمّ تنفيذ حكمين اثنين بحق محسن شكارى ومجيد رضا الشريعة بالطريقة الصحيحة. حكمتْ أصوات النساء اللواتي خرّجنّ إلى الشوارع وأغفن شعار “امراة، حياة، حرية” احتجاجا على مقتل الشابة الكردية في السادس عشر من أيلول/سبتمبر على يد شرطة الأخلاق.

ليس سيرا هنا حصرا دور العزاء في شهداء الأمن العام ومعها مجالس العشاء،شهدت حالة نقدية غير مسبوقة تحت ستار النفاش في مسائل بقيت عالقة في بينها الفساد الإداري والمالي، ومن بينها التوسع في فرض الضرائب وارتفاع الأسعار والتوسع في برنامج الخللص من الدولة الريحية والعودة إلى السياسة تسعير لا تظهر دورها مرونة في ذهن الجمعي والاجتماعي عموما تجاه الاعتبارات والنحولات الحادة اقتصاديا في العالم والمجتمع الدولي وفي المنطقة والإقليم.

الشعبية والمبادرات الوطنية

في المعارضة قبيل موعد 14 كانون الثاني/يناير والظاهرات التي تنوي المعارضة القيام بها.

المجتمع المدني
وشملت التتبعات بالأساس أحمد نجيب الشابي الوجه المعارض البارز للنظام زين العابدين بن علي الذي شغل حقيبة وزارية في حكومة محمد الغنوشي بعد الثورة مباشرة ثم انتخب نائبا في البرلمان، وكذلك موسى.
وعتد قائم الأخير بإيداع شكاية لدى النيابة العياشي الهامي المعارض البارز أيضا لنظام بن علي، ورضا بلحاج الذي شغل سابقا منصب مستشار للرئيس الراحل الباجي قائد السبسي.
وهؤلاء الثلاثة هم محاورن شأنهم شأن عبير موسى رئيسة الحزب الدستوري الحر التي استعتهت إلى النيابة العمومية وهو ما يمكن أن يخلق انقسامًا داخل الهيئة الوطنية للمحامين التونسيين في وقت تسعى فيه الهيئة إلى تقديم مبادرة للخروج من الأزمة السياسية ككل وذلك بدعم من الاتحاد العا التونسي للشغل والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان.
وفي هذا الإطار حصلت لقاءات تشاورية بين رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان بسام الطربفي وأمين عام الاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطربوي وعميد الهيئة الوطنية للمحامين باتمه مزيو، وتمّ التداول في الأزمة التي تعيشتها تونس والسبل

إيران تعيش فصول التجرُّو على «الهالة المقدّسة» لخامنئي وسليمانني؛ إسفين جديد في نعش النظام!



حجابها رفضاً للالتزام به.

ما كان بإمكان خامنئي أن يكون قاطعاً بالقدرة على فرض مفاهيم الدين كما يراها.
ما كان قادراً على اللقاء الحرم على “الحجاب الناقص” وتصعيد المواجهة، فكان لا بد من خطوة في إطار احتواء الموقف من دون أن يعني ذلك قبولا بالوقائع المستجدة. فالمرأة ما زال من واجبها أن تلعب دور الزوجة والأم ومهامها “التدبير المنزلي” وإن كان أسسّر للحاضرات بأن “استخدام المرأة المتعلمة، والمطلعة، والحكيمة، وذات الخبرة في مختلف مستويات صنع القرار في الدولة هي قضية مهمة شغلت ذهني لفترة طويلة وإن شاء الله سنجد حلا لها.”

لا يزال من البكر الكهّهن بمآلات كلام خامنئي ناقصات الحجاب هنّ أيضاً نساؤنا وفتياتنا”.
ورأى أن النساء والفتيات الرياضيات هنّ “أفضل دعاية للحجاب”. تجاهل أتهن خلعنّ حجابهنّ تضامنا مع

الحركة الاحتجاجية، وأن العديد من النساء والفتيات أضرمنّ المنار في أوشتجنهنّ خلال التظاهرات احتجاجاً على مسألة الحجاب.

آخر المنامج المناقضة لكلام خامنئي جاء من المثلة ترانه عليدوستي التي تمّ اعتقالها قبل أسابيع ثلاثة أيام احتجّت على وسائل التواصل الاجتماعي على إعدام محسن شكارى، والتي أطلق سراحها بعد موجة من الإدانات الدولية وفعها كغالة مليار تومان. ما أن خرجت عليدوستي من سجن “إيفين” حتى نرعت



جانب من وقفة احتجاجية لهيئة المحامين

حدث الأسبوع

متطرفة غيبية سياسيا وظلامية اجتماعيا

حكومة نتنياهو السادسة الأكثر عدوانية للفلسطينيين وطمعا بوطنهم

تعميق وتوسيع التطبيع مع دول عربية من دون تسوية القضية الفلسطينية تطبيقا لشعار رفعه منذ سنوات رفض فيه مبدأ "الأرض مقابل السلام".

الناصره –القدس العربي:

وديع عواودة

انطلقت في الأسبوع الماضي حكومة نتنياهو السادسة التي يجمع مراقبون إسرائيليون أيضا على كونها الأكثر يمينية وتطرفا ومحافظة منذ تشكيل حكومة الاحتلال الأولى غداة نكبة فلسطين عام 1948. يأتي ذلك على خلفية مشاركة أحزاب متشددة سياسيا واجتماعيا وتعيين وزراء كانوا حتى الأمس يمارسون الترويع والإرهاب مع "شبيبة التلال" الاستيطانية أمثال إيتمار بن غفير وباتسئليل سموريتش. وهؤلاء ليسوا شركاء اعتياديين لنتنياهو، فقد اضطر أن يقدم مقدرات الحكومة، بل مقدرات الدولة من أجل إرضائهم ودفعهم لتوقيع اتفاق تحالف مع حزبه "الليكود" بعد "مزاد علني مخجل وعملية ابتزاز مهينة وخطيرة" كما وصفتها أوساط إسرائيلية من اليسار ومن اليمين. نتنياهو الذي يخضع لمحاكمة بتهم فساد والطامع بالعودة بكل ثمن لسدة الحكم خضع لكل المطالب وشروط شركائه ولذا هناك من يعتبر حكومة نتنياهو السادسة أنها فعليا حكومة بن غفير وسموريتش وقد عبّر عن هذه الحالة رسم كاريكاتيري في صحيفة "هآرتس" ظهر فيه نتنياهو ملكا عاريا من ثيابه وممتلكاته ولم يتبق سوى تاج يتيم على رأسه ومن حوله رؤساء الأحزاب الصهيونية المشاركة في حكومته وقد نهبت وسلبت كل ما وقع نظرها عليه. وعلى خلفية ذلك يكرز رئيس حكومة الاحتلال السابق رئيس المعارضة أن نتنياهو المكلف بتشكيل حكومته السادسة هو اليوم في حالة ضعف غير مسبوقة، فيما قال نائب عن حزبه "هناك مستقبل" موشيه تور باز إن إسرائيل باتت للبيع وفق ما تكشف عنه اتفاقات الائتلاف بين حزب "الليكود" وبين الأحزاب اليمينية المتشددة.

وقال تور باز في مقال نشرته صحيفة "معاريف" إن الائتلاف الجديد يقوم بتجريد وزارات من صلاحياتها، وإقتلاع أجنحة من وحداتها، ويبدو كل شيء شرعيا ويسير نحو قيام أكثر الحكومات تطرفا واستقطابا تشهدة حتى اليوم في الدولة. وتابع: "نسال أنفسنا: صحيح أن الشعب قال كلمته، وهناك 64 عضوا في الكنيست فقط يشكلون جزءا من حكومة نتنياهو، ولا يوجد خيار آخر. إذا، لماذا استغرقت المفاوضات وقتا طويلا؟ ولماذا، من أجل الوصول إلى هناك، يقوم نتنياهو بتزويق القطاع العام ويلحق ضررا مباشرا بالخدمات التي سيحصل عليها المواطنين الإسرائيليون؟".

نتنياهو ضعيف

وبرأيه الجواب بسيط: نتنياهو ضعيف، يتعرض للضغط وللابتزاز، وشركاؤه يدركون ذلك. هم يدركون أن نتنياهو يريد الانتهاء من محاكمته وتغادي السجن ومن أجل هذه الغاية هو بحاجة إلى حكومة وهذا برأيه تجلج خلف السماح لين غفير بالقيام باقتحام الحرم القدسي رغم علمه بالأثمان المتنوعة المترتبة خاصة على علاقات التطبيع. فهو يضطر لتأجيل زيارته للإمارات بعدما كان يفترض القيام بها هذا الأسبوع. ويضيف "ولعدم وجود خيار غير حكومة يمين بالكامل، فإنهم يمارسون الابتزاز. وكلنا خاسرون وهذه التصريحات الأمريكية المتتالية تدلل على كونها زيارة حمقاء وتتم عن دوافع شعبية تمت أمام نتنياهو العاجز".

ومقابل المزاعم بأن نتنياهو يتعرض للضغط السريع والابتزاز المهين هناك من يرجح أنه معني فعلا بالخطوات المتطرفة هذه كي يبدو العاقل الوحيد داخل هذه المركبة الحكومية المنفلتة، إن كان يعيون الإسرائيليون أنفسهم أو أمام العالم. بين هذا وذاك تدلل بعض الاتفاقات الائتلافية بين "الليكود" وبين بقية الأحزاب المشاركة في حكومة نتنياهو السادسة أنها عدوانية ومتطرفة وطماعة جدا باستكمال الاستيلاء على وطن الفلسطينيين وفيها أوساط معنية بالدفع نحو حسم الصراع معهم. ولذا من غير المتوقع أن لا يكرر "نتنياهو الساس" موقفه الراض لتسوية الصراع مع الشعب الفلسطيني ورفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية كما فعل في حكوماته السابقة. نتنياهو الذي بلغ سدة الحكم للمرة الأولى في 1996 بعدما رفع شعار معارضة تقسيم القدس والدعوة للتمسك باحتلال البلاد من بحرها إلى نهرها، من المتوقع أن يحاول

التطبيع كما وكيفا رغم أن عملية التطبيع تخضع لاعتبارات وحسابات ومصالح متنوعة كثيرة. كذلك يعتبر بارئيل أن سلوك بن غفير وسموريتش سيبعد حلمه بإدخال السعودية لنادي التطبيع رغم أن ولي عهدهما محمد بن سلمان معني ويريد بالتقرب من إسرائيل لحسابات تتعلق به وبمصالحه خاصة العلاقة مع البيت الأبيض.

العلاقات مع الولايات المتحدة

رغم التحذيرات والتحفظات الصادرة عن البيت الأبيض من تعيين بن غفير ووزير مركزيا في حكومة الاحتلال الجديدة ورغم تسريبات من أنها لن تتعامل معهما، فقد أعلنت واشنطن نهاية الأسبوع المنصرم أنها مستعدة لفرض قرار النقص "الغيتو" على أي قرار أممي تتخذه الأمم المتحدة بإدانة إسرائيل على اقتحام بن غفير الذي ادانته أوساط صهيونية إسرائيلية

للقوانين الدولية والقرارات الأممية منذ عقود أو الاكتفاء باستنكارات فارغة من أي جدوى ومن أي عقوبات وخطوات فعلية بعكس الموقف من احتلال روسيا لأوكرانيا على سبيل المثال.

حكومة ظلاميةوتعتبر حكومة نتنياهو الأكثر يمينية وظلامية على المستوى الإسرائيلي الداخلي أيضا، فهي تناصب العدااء للعرب ولأقليات والنساء (خمس نساء من بين 35 وزيرا) والمثليين وغيرهم. وشرعت الأحزاب الدينية على أنواعها بتشريع قوانين لافين وتعتزرها أوساط إسرائيلية واسعة أنها "انقلاب" على الديمقراطية تواصل إشعال نقاش ساخن حول تبعاتها وماهيتها، قاضي المحكمة العليا المتقاعد يتسحاق زمبر قال في مقال نشرته صحيفة "هآرتس" يوم الجمعة إن دولة تمنع فيها المحكمة العليا من إلغاء قرارات حكومية ليست ديمقراطية بل هي نظام استبداد، في المقابل يرى البروفسور في القضاء المحاضر في جامعة بار ايلان اليمينية بالتوجهات إنه لجانب الحفاظ على استقلال الجهاز القضائي ينبغي عدم الخوف من التغيير داعيا للانفتاح عليه.

«الزيارة الحمقاء»

كما تسعى حكومة نتنياهو فعليا لتغيير ما يعرف ب"الوضع الراهن" داخل الحرم القدسي الشريف بواسطة الزحف خطوة خطوة وصولا لفتح المكان للصلاة أمام اليهود ضمن مشروع أخطر غير معلن يقضي ببناء هيكل ثالث مزعوم في باحات الأقصى وقبة الصخرة وهذه واحدة من أهداف خفية لين غفير في اقتحاماته للحرم. هذا الأمر يدفع أوساطا في إسرائيل خاصة لدى خريجي المؤسسة الأمنية للتحذير من أن ذلك هو نوع من اللعب ببرميل بارود من شأنه أن يشعل نارا الكل يعرف أين وكيف تبدأ ولا أحد يعرف كيف وأين تنتهي وربما تشعل حربا دينية خطيرة كما جاء في تحذيرات رئيس القسم الأمني السابق في وزارة الأمن الجنرال في الاحتياط عاموس غلعاد الذي دعا نتنياهو للتدخل بسرعة ومنع تكرار مثل هذه "الزيارة الحمقاء".

وزيران للأمن والأمن الحقيقي مفقود

ومن تجليات عدوانية ودموية هذه الحكومة استئثار الوزير الغيبي المهووس باتسائليل سموريتش بصلاحيات أمنية. فعلاوة على تعيينه وزيرا للمالية هو وزير داخل وزارة الأمن مسؤول عما يعرف ب"الإدارة المدنية" وما يعرف ب"منسق أعمال الحكومة في المناطق" ما يعني تحويله لحاكم فعلي للضفة الغربية ورأس حربة تنفيذي لتوسيع وتسمين المستوطنات. ويثير منح سموريتش صلاحيات وزير أمني نقاشا صاخبا في صفوف الإسرائيليين حول المخاطر الأمنية المترتبة فيحذر كثيرون من ازدواجية في إصدار الأوامر إضافة لتسييس المؤسسة الأمنية. بين هذا وذاك تعتبر حكومة نتنياهو السادسة الأكثر عدوانية تجاه الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر والأبعد عن فكرة تسوية القضية الفلسطينية وهناك توقعات بانفجار وشيك مع الفلسطينيين ينطلق من القدس وينتشر في أرجاء البلاد. في المقابل هناك من يراهن على أن نتنياهو يدرک مخاطر حكومته التي يؤدي نصف وزرائها تغيير "الوضع الراهن" داخل الحرم القدسي الشريف ويعرف مدى انغلات بعض وزرائه سيعمل على استبدالهم بحزب "بيني غانتس" عما قريب بعدما تستقر الأوضاع ويجد مبررا لذلك.

حدث الأسبوع

نتنياهو ال37: من كيان الابتداء إلى شرنقة الأبارتيد

صبحي حديدي

ثمة، من جانب أول، أوردت ستروك وزيرة المهام الوطنية في حكومة بنيامين نتنياهو السابعة والثلاثين وعضو الكنيست عن حزب "الصهيونية الدينية" الذي يتزاسه بتسئليل سموريتش؛ وزير المالية، الوزير الإضافي في وزارة الأمن، ثاني صفور الكنيست والحكومة، الأشهر في التحرف والنزوع الفاشي بعد إيتمار بن غفير وزير الأمن القومي وعضو الكنيست وزعيم حزب "القوة اليهودية". ستروك، الحلقة المقربة من نتنياهو، افتتحت نشاطها في الكنيست بتصريح أدراته مديوا وصارخا وجاذبا للانتباه والضحيق؛ سوف تعيد النظر في التشريع الخاض بعدم التمييز، بما يتيح للمشافي عدم استقبال المثليين.

ثمة، على الجانب الثاني، أمير أوحانا الذي انتخب رئيساً للكنيست من موقعه في عضوية حزب الليكود، والذي لم يتورّع عن إعلان مليلته وأنه يعيش مع شريكه ولديهما توام بالثنبي، كما أنه يتراس مجموعة مثليي الجنس في الحزب؛ وهو، إلى هذا، عامل سابق في جهاز استخبارات الشّباباك، وله فصول عنف دامية في رئاسة حاجز كارني على تخوم غزة. أوحانا لم ينصت إلى وعيد ستروك بحرمان أمثاله من دخول المشافي، وحدها؛ بل توجب أن يصغي كذلك إلى تهديدات أفي ماغوز صاحب المواقف الأكثر تشددا ضدّ المثليين، خاصة وأنه اليوم وزير بالنيابة يتراس سلطة جديدة تدعى الهوية اليهودية الوطنية، ويُغضب كثيرا أن تحمل تلك الهوية امرأة مثلية، فكيف برجل على رأس الكنيست.

هذه، وسواها من تفاصيل أخرى كثيرة، لا تضيف جديدا إلى افتراض شاع واستقرّ واعتمد بعد انتخابات الكنيست الأخيرة، في أنّ الحكومة التي شكلها نتنياهو هي الأكثر يمينية وتطرفا في تاريخ دولة الاحتلال؛ لكنها، في بُعد آخر ليس أقل أهمية وقد يكون أعلى دلالة، تذكر بأنّ سلسلة من التناقضات المستعصية، الصريحة أو حتى الفاضحة، لا تبدّل ما هو جوهرى وراسخ ومثبّت في علاقة أصدقاء الكيان الصهيوني بهذه "الدولة"، أو ما تبقى منها في مستوى المؤسسات والقوانين والحقوق؛ أو في حجم مساندتهم العمياء لكل ما هو عدواني واستيطاني وهمجي، ثمّ انعزالي وعنصري وفاشي، تنقلب إليه هذه التي يواصلون تسميتها "واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط".

ولعلّ المثال الأوضح، لأنه أيضاً الأشدّ صفاقة، ما صرّح به الرئيس الأمريكي جو بايدن تطبيقاً على متغيرات دولة الاحتلال الأخيرة، من أنّ الولايات المتحدة "تطلع" إلى العمل مع حكومة نتنياهو الجديدة، وفي الآن ذاته تحذّر من اتخاذ سياسات "تتناقض مع مصالحنا وقيمتنا المشتركة". هل في تلك الحزمة، من المصالح والقيم، أن يهدد يائير نتنياهو بأنّ الذين تسببوا في اقتياد أبيه إلى المحاكم (بثّم فساد متعدد) يستحقون عقوبة الإعدام؛ أم في عداها أن يلوّح وزير العدل الإسرائيلي الجديد بإحالة المحكمة العليا إلى رفوف أحكام التوراة، وإبطال مبدأ "السببية" أو انعدامها، الذي يمكن للمحكمة أن تلجأ إليه للبتّ في حقوق أساسية مثل عدم التمييز بين التلاميذ في المدارس؛ أم أنّ الحزمة إياها تبيح تعيين أرييه درعي وزيراً للدخالية، هو الدان جنائياً، وسُجن سنتين بتهمة الفساد، كما أدّين بالتهرب الضريبي مطع العالم المنصرم، ولم يقلت من العقاب إلا بعد توقيع تعهد بعدم شغل أي منصب عام؟

والحال أنّ سلسلة التطوّرات السياسية الإسرائيلية الداخلية التي أعقبت توقيع اتفاقيات أوسلو (اغتيال رابين، انتخاب نتنياهو في غمرة تحقير شمعون بيريس، انتخاب إيهود باراك وتحقير نتنياهو، انتخاب شارون وتحقير باراك، ثمّ انتخاب نتنياهو وتحقير "كاديم" وباراك معا، وصولا إلى انتخاب نتنياهو وتحقير ثنائي يائير لبيد/ بيني غانتس....): لم تكن إلا سبيل الإسرائيليين للتأكد على أنّ ما تبقى من "الدولة" ليس سوى العناصر ذاتها التي واصلت وتواصل رذما إلى صيغة الكيان البدئي الأول، أو راهنه الذي أخذ ينحصر في شرنقة صهيونية تحثّ الخطى نحو منظومة الأبارتيد.

الموقف الفلسطيني على المحك عربيا وعالميا في مواجهة حكومة نتنياهو



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

رام الله - «القدس العربي»: سعيد أبو محلا

بعد تسريبات حول ما تضمنته اجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر «الكابينيت» يوم الخميس الماضي من فرض عقوبات ضد الفلسطينيين، على خلفية توجيههم إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي لإصدار قرار قانوني حول الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية. وجاء «الشايك» عرضا على الكابينيت مسارين للعقوبات المقترحة ضد الفلسطينيين، مبيّنة أن المسار الأول هو فرض عقوبات ضد مسؤولين كبار في السلطة

الأسرى وذوي الشهداء». وحسب المحلل السياسي والخبير في الشأن الإسرائيلي عصمت منصور فإن القرارات السابقة موجّهة ضد الشعب الفلسطيني وليس مسؤوليه، والهدف منها الضغط والابتزاز ولا تماس المسؤولين كما شيع في البداية.

وأضاف أنه يبدو ان التلويح بعقوبات ضد المسؤولين كانت رسالة تحذيرية حيث جاءت القرارات تتضمن تحويل 139 مليون شيقل من أموال المقاصة لصالح متضررين من العمليات الغذائية، وخمس فوري لمخصصات الأسرى والشهداء من أموال المقاصة عن العام 2022 وتجميد رخص بناء في مناطق «سي» والنضال القانوني ضد الاحتلال.

ويبدو أن أربعاً من العقوبات تتعلق بأمور تخص الشعب الفلسطيني وتترك أثراً مباشراً عليه إذا ما وضعتا البند الخامس الذي ينص على فرض عقوبات على مسؤولين في السلطة.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس كان قد استبق إعلان العقوبات بالتأكيد على عزمه الاستمرار باتخاذ جميع الإجراءات القانونية التي تتيحها الشرعية الدولية، من أجل اتخاذ كل الخطوات الضرورية والمناسبة للرد على إجراءات الحكومة الإسرائيلية التي بدأت طلائعها باقتحام المسجد الأقصى.

قال ذلك في مستهل اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمقر الرئاسة في مدينة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10859 الأحد 8 كانون الثاني (يناير) 2023 - 15 جمادى الآخرة 1444 هـ

للمجتمع الدولي من أجل التحرك. ويرى المصري أن الموقف من السلطة الفلسطينية يعكس حالة من عدم اتخاذ إجراءات بمستوى التحدي والخطر، فالجميع يتحدث عن الخطر لكن العمل والفعل على أرض الواقع ليس بمستوى الحدث.

ويرى المصري أن المسارعة بردود فعل بمستوى الخطر تتطلب المسارعة للوحدة الوطنية على أساس برنامج سياسي وكفاحي قادر على عزل ومقاطعة الحكومة اليمينية الجديدة، والعمل على تشكيل جبهة عالمية لإسقاط نظام الاستعمار والاحتلال الإسرائيلي.

ويشدد المصري أن الخطوة الثانية بعد توحيد الفضائل عبر الوحدة الوطنية تتطلب توحيد الشعب الذي لا يجد حتى اللحظة أي استجابة سياسية وقيادية فلسطينية.

ويشدد المصري أن أي تحرك عربي ودولي إذا لم يستند إلى موقف فلسطيني فعال وموحد وصلب لن يكون مجدياً، وبالتالي لن يكتب لأي من التحركات التأثير على الحكومة الإسرائيلية.

ويختتم يجب أن يكون هناك استعداد جدي على الأرض لمواجهة المستمرة.

بدوره قال الأمين العام للمبادرة الفلسطينية مصطفى البرغوثي إن الحكومات الإسرائيلية جميعها ذات توجه عنصري ومتطرف، أما الذي تغير في الحكومة الحالية فيتمثل في أن الحركة الصهيونية كشفت عن وجهها الحقيقي، كما أنها كشفت أوراقتها وتظهر نواياها ومقاصدها بوضوح.

ويرى أن الحكومة الحالية هي أصولية وفاشية ويتجلى ذلك في خمسة محاور، وهي: ضم الضفة الغربية وتوسيع الاستوطنات في كل فلسطين التاريخية والجولان، وتوسيع المستوطنات الذي يعتبر أمراً له أولوية كبرى حيث يعكس ذلك قولا وفعلًا أن فلسطين بكاملها حق حصري لليهود، ويجعل هذا إعلان نية التطهير العرقي وكترس نظام الأبارتهايد العنصري بالكامل.

ويقول إننا اليوم إزاء حكومة تعلن علنا ضم الضفة الغربية، وهو أمر يشير إلى أنه لم يعد أمام الفلسطينيين أي فرصة للاستمرار بأي اتفاق للسلام، كما أنه يفترض أنه لم يعد هناك أي فرصة لأي تنسيق أمّني مع هذه الحكومة الإجرامية.

ويشدد البرغوثي أنه لم يبق أي مبرر لحالة التقاعس عن توحيد الشعب الفلسطيني، «كما أننا أمام تأكيد أن نضال الشعب الفلسطيني هو ما يوقف الاحتلال وممارساته، وهو ما يجعل السؤال الأبرز في مواجهة الحكومة الجديدة حول ما الذي سيفعله الفلسطينيون؟ وهو العجز في الخزينة، لكنها لن تثبتنا عن مواصلة النضال السياسي والدبلوماسي في المحافل الدولية؛ لنبل حق شعبنا في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة؛ على خطوط الرابع من حزيران عام 1967 بغاصمتها القدس، وحق العودة لللاجئين؛ وفق القرار 194».

كما طالب اشّية ضرورة ترجمة بيانات الدول إلى إجراءات وسياسات عملية ترضح حدا لتلك الجرائم والانتهاكات وتعاقب مرتكبيها لمنع تكرارها.

الموقف الفلسطيني الفارق

المحلل السياسي هاني المصري قيم الردود الفلسطينية باعتبارها استمراراً لذات الفعل النمطي، الذي يتكفي بالشجب والإدانة والمناشدة

Volume 34 - Issue 10859 Sunday 8 January 2023

حكومة نتنياهو السادسة الأشد تطرفا وظلامية في تاريخ إسرائيل



حكومة نتنياهو الأشد تطرفا

بمر في عرض الضفة في اتجاه الأغوار. كما تخطط دولة الاحتلال لشق شوارع من الكتلة الاستيطانية «غوش عتصيون» في منطقة بيت لحم في اتجاه الغرب نحو مدينة بيت شمش شمال غربي القدس، وفي اتجاه الشرق نحو منطقة البحر الميت.

اتفق نتنياهو وبين غفير على ملاحقة معلمين وعدم توظيف أشخاص في جهاز التربية والتعليم في حال انتقادهم للاحتلال الإسرائيلي للاراضي الفلسطينية أو مشاركو في احتجاج ضد سياسة وممارسات الاحتلال، بزعم أن ذلك ينطوي على «تأييد للإرهاب».

وفي سبيل تطبيق ذلك سيتم تعديل قانون جهاز التعليم الحكومي بحيث يُحظر على وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية تعيين معلم يعبر عن معارضته للاحتلال في جهاز التعليم ومؤسسات التعليم العالي، ووفقًا لما ذكرته صحيفة «يسرائيل هيوم» أعدّ بن غفير هذا التعديل على القانون بعدما أوضح مسؤولون في وزارة التربية والتعليم أنه ليس بإمكان الوزارة فصل معلمين من العمل عقب تعبيرهم عن مواقف مناهضة للاحتلال في الشبكات الاجتماعية، ومما ينص عليه التعديل تشكيل «مجلس لمنع الإرهاب» مؤلف من خمسة أعضاء على الأقل، ويعين بن غفير هؤلاء الأعضاء من أجهزة التربية والتعليم والشرطة والشاباك والحكم المحلي ويُمنح هذا المجلس صلاحيات رفض تعيين معلم أو فصل معلم من العمل.

وفي سياق نية سلة بالتربية والتعليم، أكدت جمعية حقوق المواطن في إسرائيل أنه في اللحظة التي يضع فيها آفي ماعوز وجزبه «نوعام» انديهم على وحدة البرامج الخارجية والشراكات في وزارة التربية والتعليم، فإن كل برنامج يُشير إلى مبادئ المساواة والديمقراطية، بما في الضفة الغربية، ما يهدد بمصادرة أرض فلسطينية. ويأتي هذا الاتفاق في ظل مخطط الحكومة الجديدة لتوسيع الاستيطان وزيادة عدد المستوطنين، وزيادة عدد المركبات التي تسير في شوارع الضفة، وبين أهداف المخطط ضاعفة حجم شارع رقم 60 الذي يمر من شمال الضفة إلى جنوبها، ومضاعفة حجم شارع رقم 55 الذي

أبرم مع حزب الصهيونية الدينية، كما وافق على تنفيذ خطة لنقل السلطة على «الحياة المدنية الإسرائيلية» في «مناطق ج» من الضفة الغربية التي يسيطر عليها الجيش الإسرائيلي من الإدارة المدنية إلى الوزارات الإسرائيلية ذات الصلة. وتم وضع خطة أولية لمثل هذا الانتقال للسلطة في الاتفاق الأول بين حزب الليكود وحزب الصهيونية الدينية ولكن ليس بهذا الوضوح. ولكن هذا الحزب الأخير أصدر شروط الصفقة قبل أن يتصل بنتنياهو بريس الدولة إسحق هرتسوغ لإبلاغه بأنه نجح في تأليف الحكومة الجديدة.

بناء على الوثيقة التي تم إصدارها، سيتم اتخاذ قرار الحكومة بإضافة الشرعية على «بُور استيطانية غير قانونية» في غضون 60 يوما من أداء الحكومة اليمين، ولن يكون قرار الحكومة هو الخطوة الأخيرة بهذا الشأن، لكنه سيسمح بمنع هدم هذا البُور، وهذا أيضا يفتح الأبواب أمام ربط هذه المستوطنات بالياه والكهرباء.

كما ورد في الوثيقة أنّ نتنياهو وافق على تعديل قانون الانفصال من العام 2005 للسماح بشرعنة مدرسة دينية في موقع مستوطنة حومش السابقة. وكانت حومش واحدة من أربع مستوطنات في شمال الضفة الغربية أخلتها إسرائيل كجزء من تنفيذها لخطة الانفصال التي أدت إلى انسحابها من قطاع غزة. واحتجاجا على ذلك تم نقل المدرسة الدينية السابقة إلى الخيام التي أقيمت على أنقاض المستوطنة السابقة، وبينما قام الجيش الإسرائيلي بإخلائها وتفكيكها عدة مرات على مر الأعوام فقد أعيد بناؤها في كل مرة، واتفق نتنياهو مع رئيس حزب الصهيونية الدينية بتسلييل سمسوريتش على رصد ميزانية بمبلغ 8 مليارات شيقل بهدف توسيع الشوارع التي يستخدمها المستوطنون في الضفة الغربية، ما يهدد بمصادرة أرض فلسطينية.

ويأتي هذا الاتفاق في ظل مخطط الحكومة الجديدة لتوسيع الاستيطان وزيادة عدد المستوطنين، وزيادة عدد المركبات التي تسير في شوارع الضفة، وبين أهداف المخطط ضاعفة حجم شارع رقم 60 الذي يمر من شمال الضفة إلى جنوبها، ومضاعفة حجم شارع رقم 55 الذي

أنطوان شلحت

مع انتقال المزيد من تفاصيل الاتفاقيات الائتلافية، التي جرى توقيعها بين حزب الليكود وحلفائه في الحكومة الإسرائيلية المقبلة التي ستكون السادسة برئاسة بنيامين نتنياهو، من غيابة الظلام إلى دائرة الضوء، ومن الغموض إلى الوضوح. يتبين أكثر فأكثر أن هذه الحكومة ستكون الأشد تطرفا في تاريخ إسرائيل، سواء بالنسبة إلى الاحتلال والاستيطان والقضية الفلسطينية، أو فيما يتعلق بالسياسة الداخلية. وإلى أن يعلن بشكل رسمي عن إقامة هذه الحكومة الرقيقة، وينتشر الاتفاقيات الائتلافية المختلفة وما سيسلّزمه ذلك من وثقة تفصيلية في المستقبل، نتوقف في ما يشبه الرصد عند بعض ما نُشر حتى الآن والذي يؤكد بما لا يدع مجالا لأي تأويل آخر أن الطابع اليهودي الديني للدولة سيمسي من الحدة بما سينعكس على طبيعة الموقف من الصراع مع الفلسطينيين وعلى الممارسات الميدانية، كما ينبغي القول إنه مع تسلم الصهيونية الدينية حقيبة الأمن الداخلي والإشراف على الشرطة الإسرائيلية و«حرس الحدود» وتوليبتها المسؤولية عن الإدارة المدنية ومكتب «منسق شؤون الحكومة» في الضفة الغربية، وزيادة نفوذها على الجيش، فمن المتوقع شرعنة بُور استيطانية في اتجاه مزيد من شرعنة الاستيطان وتوسيعه، وسيتم التعامل مع الشعب الفلسطيني واحتجاجاته بسوسة بالغة مع استشراف التساهل في إطلاق النار والقتل العمد وممارسة القضيّة الحديدية وما إلى ذلك.

فيما يلي عرض راصد لبعض الاتفاقيات الائتلافية، ومترتباتها مما جرى تداوله في الفترة القليلة الماضية، ولا سيما فيما يرتبط بالبيئة الإسرائيلية الداخلية:

«ثورة في الجيش الإسرائيلي» – هكذا عنونت الإذاعة العبرية تقريرا نُشر على موقعها الإلكتروني يتحدث عن تغيير سيطرا على منصب الحاخام العسكري الرئيسي للجيش. وقالت الإذاعة إنه استنادا إلى الاتفاقيات الائتلافية لتشكيل الحكومة المقبلة، سيتم سن قانون في الكنيست يعزز مكانة الحاخام العسكري الرئيسي عبر شرعنة منصبه في نص القانون، بواسطة تحديد آلية تعيينه واستقلاله.

وبموجب القانون سيُعيّن الحاخام العسكري الرئيسي، من طرف لجنة برئاسة الحاخام الأكبر، وسيخضع للحاخامية الكبرى في إسرائيل وليس لرئيس هيئة الأركان العامة للجيش. يحفظ حزب «نوعام» الصهيوني الديني بقائمة سدواء لعشرات الإسرائيليين المثليين العاملين في مجال الأخبار أو صناعة الترفيه وقائمة أخرى من النساء اليساريات المنطرفات، و«نوعام» هو حزب مناهض يشدد لمجتمع الميم، وقد حصل على مقعد برلماني منفرد في الانتخابات الإسرائيلية في تشرين الثاني/توفمبر المنصرم، وأبرم صفقة مع رئيس الحكومة المكلف بنيامين نتنياهو لدعم صفة مع رئيسة المقبلة، ومن المقرر أن يكلف زعيمه، آفي ماعوز، بحماية «الهوية القومية اليهودية» لإسرائيل في الحكومة الجديدة من طريق وسائل عدة بينها وسائل تخضع إلى مسؤولية وزارة التربية والتعليم.

ووفقا لصحيفة «يديעות أحرونوت» التي كشفت عن الموضوع فإن الغرض من القائمة السوداء لا يزال غير واضح تماما، وهي جزء من وثيقة داخلية تعود إلى العام 2019 ويبدو أنها تصف المزارعين الذين هموزن للحزب في وسائل الإعلام والجمع المدني، ويركز جزء آخر من الوثيقة على ما يصفه بأنه «استيلاء» منظمات يسارية على وزارات، مثل وزارة التربية والتعليم ووزارة العدل. رأى يائير، نجل بنيامين نتنياهو، أن قادة الشرطة ومسؤولي النيابة العامة ارتكبوا «خيانة عظيمة بحق الدولة الإسرائيلية، وبالتالي يجب أن يُعاقبوها ب«عقوبة غير السنخ» لمحا إلى الإعدام، وفي مقابلة إذاعية، اتهم نتنياهو الابن محققي الشرطة الذين قرروا تقديم والده إلى المحاكمة بملفات فساد، ومسؤولي النيابة الذين يحاكمونه في هذه الفترة عليها، بأنهم «يلقون النهم ضد رجل بريء، هو رئيس الحكومة المنتخب من ستكون مواجهة ساخنة ودموية ويمكن للفلسطينيين جعلها مواجهة فارقة ولصالحهم.

الأردن- نتتياهو: سجل «خصام» كبير والتحدي الأبرز حاخامات يسيطرون على الكيان العميق



الملك عبد الله الثاني وياثير لبيد

وأصر على استعادتها ورد نتتياهو بوقف التنسيق آنذاك في المسائل الأمنية المرتبطة بالعراق وسوريا. وفي الضربة الثانية أرسل نتتياهو نفسه قبل حسم الانتخابات الأخيرة ما يبلغ بانزعاجه من تدخل الأردن في الانتخابات نفسها لصالح خصومه قبل ان تصل العلاقات مع نتتياهو إلى ذروة الخصومة والعداء بعدما احتضن دبلوماسي صغير قتل مواطنين أردنيين في حادث السفارة

الرابية الشهير بدم بارد وهو ما دفع وزير الخارجية آنذاك إيمان الصفدي لوصف سلوك نتتياهو بأنه إجرامي وقح. يعني كل ذلك في الخلاصة السياسية ان مشكلة الأردن الأساسية المستعصية ليست بن غفير في الواقع لأن الأخير نتيجة لأزمة أعمق بكثير مما يتصور الجميع، ولكنها في أجزاء حيوية منها والأعمق في تشخيص المشكلة هو ان سطوة نتتياهو وبشكله الميمني الجديد تؤشر ويكل أصابع اليد الواحدة على أزمة الأردن الأبعد والأعمق مع إسرائيل والتمثلة كما يلح لها وزير البلاط الأسبق الدكتور مروان العشر بانقلاب جراء ان إسرائيل نفسها تغيرت من الداخل.

هنا التغيير أردنيا كبير ومقلق ويختصره سياسي مطلع وهو يتحدث لـ"القدس العربي" قائلا: عناصر الشراكة والتعاون والتفاهات بعد توقيع اتفاقية وادي عربة كانت مرتبطة بكيانات عميقة في الجانب الآخر تتفاعل وتنشط في احترام كلمة الأردن ومصالحه، لكن مع زحف اليمينيين لقيادات الصف الأول والثاني والثالث في العسكر والأمن أصبح عدد الشركاء والأصدقاء للأردن قليلا حتى

عمان – «القدس العربي»:

بسام البدارين

قد لا يتعلق الأمر باستفزازات وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بني غفير، ولا بتوزيره أصلا فقط إذا كان المطلوب فهم طبيعة الحساسية التي تربط الأردن حكومة وشعبا وقيادة برئيس وزراء إسرائيل للمرة السادسة بنيامين نتتياهو.

قبل توزير بن غفير واستفزازاته في المسجد الأقصى في سياق مناكفة الوصاية الهاشمية الأردنية بقي سجل الخصام كبيرا وضخما بين

عمان ونتتياهو. لكنه خصام لم يصل إلى الصدام والاشتباك المباشر لسبب بسيط كان قد تحدث عنه لـ"القدس العربي" عدة مرات وزير الإعلام الأردني الأسبق والخبير الدكتور محمد المومني، وهو ان العلاقات الثنائية أصلا مع الإسرائيليين عابرة للحكومات عندما تتشكل في تل أبيب ومرتهنة في خط رفيع مع ما يسمى بالدولة العميقة في إسرائيل.

لكن تلك الدولة العميقة تتغير اليوم، فاليمين الليكودي الذي يعتبر نتتياهو أبرز قاده ورموزه في ربع القرن الماضي زحف ويزحف برأي السياسي البارز الدكتور مدوح العبادي إلى معادلة العمق الإسرائيلي. لكن تلك الدولة العميقة تتغير اليوم، فاليمين الليكودي الذي يعتبر نتتياهو أبرز قاده ورموزه في ربع القرن الماضي زحف ويزحف برأي السياسي البارز الدكتور مدوح العبادي إلى معادلة العمق الإسرائيلي.

ميكرا شعرت المؤسسة الأردنية عبر مجساتها الخبيرة بالانقلاب الذي يحصل في العمق الإسرائيلي. وميكرا قبل نحو عامين قرأت المؤسسات السيادية الأردنية ذلك التقرير العميق الذي يشخص حجم تغلل ونفوذ المتدينين اليمينيين وزحفهم بعملية منهجية إلى مؤسسات

الإمارات تمضي في تطبيع علاقاتها مع إسرائيل وتغض بصرها عن سياسات حكومة «الاحتلال المتشددة»



هرتسوغ في الإمارات

ويمارس 500 يهودي شعائهم الدينية، واستطرد أن عدد اليهود في الإمارات ضاعف منذ توقيع اتفاقيات إبراهيم عام التطبعية بين سلطات الاحتلال والإمارات والبحرين عام 2020. وتوقع الحاخام أن يتضاعف الرقم أربع مرات خلال السنوات الخمس المقبلة. وخلال سنة 2022 عزفت الأوركسترا الإسرائيلية لأول مرة في عاصمة عربية التشيد الوطني لدولة الاحتلال، وهو ما دفع تل أبيب لاعتبار الحدث "عرضاً تاريخياً". وحث عقيلة الرئيس الإسرائيلي ميخايل هرتسوغ، ضيفة شرف خلال العرض.

وتعزز الولايات المتحدة عقد اجتماع مطلع 2023 يضم إسرائيل والسودل العربية التي أبرمت اتفاقات تطبيع العلاقات مع الدولة العبرية، في إطار مساعيها لحض الحكومة الإسرائيلية اليمينية برئاسة بنيامين نتتياهو لحض ضبط النفس، على ما أعلن مسؤول أمريكي. وقال مسؤول أمريكي كبير إن الولايات المتحدة تعمل على تنظيم اجتماع ربما في الربع الأول من عام 2023 لوزراء خارجية الدول التي شاركت في قمة القبة في آذار/مارس 2022، وشارك في القمة بصراحة إسرائيل التي كانت تحكمتها آنذاك حكومة وسطية، وزير خارجية مصر أول دولة عربية طبعت العلاقات رسميا مع إسرائيل، ونظرته من دولة الإمارات والبحرين والمغرب التي طبعت العلاقات مع الدولة العبرية عام 2020 في إطار ما سمي باتفاقات إبراهيم التي رعتها واشنطن.

خيانة القضية الفلسطينية

يقول مسؤولون فلسطينيون إنهم يشعرون بالخيانة من جانب إخوانهم العرب لإقامتهم علاقات مع إسرائيل من دون المطالبة أولاً بإحراز باتجاه إقامة دولة فلسطينية. وفي رام الله الواقعة بالضفة الغربية المحتلة، دعا واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الدول العربية إلى مراجعة العلاقات مع إسرائيل. وقال المسؤول الفلسطيني "الدول العربية التي انشأت علاقات تطبيع مع دولة الاحتلال مطالبة أكثر من أي وقت مضى بإعادة النظر في هذه الاتفاقيات".

وأضاف "المطلوب اليوم هو فرض طوق وعزلة شاملة على دولة الاحتلال وعلى هذه الحكومة بنسبائها الفاشية وأن يتم فضح جرائمها أمام العالم". لا يبدو أن هناك مؤشرا على أن اتفاقيات إبراهيم في خطر، رغم كونها قد لا تحظى بشعبية كبيرة في الشارع العربي. لكن الخيارات الفلسطينية محدودة.

صليباً لتعزيز العلاقات. وكانت شركة النكاه الاصطناعي غروب 42 ومقرها أبو ظبي، واحدة من أولى الشركات في الإمارات، التي أعلنت عن خطط لإنشاء فرع لها بملكية كاملة في إسرائيل. وستركز عمليات G42 في إسرائيل على تشخيصات فيروس كورونا والنكاه الاصطناعي والتقنيات الزراعية وحلول المصادر المائية، والمدن الذكية والطاقة المتجددة، وأقامت الشركة الإماراتية بالفعل شراكات مع شركات إسرائيلية لتطوير حلول تقنية لمكافحة فيروس كورونا.

وفي 22 أيلول/سبتمبر، عقدت شركة أور كراود وهي شركة إسرائيلية بارزة للتواصل الجماعي والمشاريع الاستثمارية، اجتماعاً افتراضياً بالتعاون مع جمعية الإمارات للمستهتمين البادرين بهدف جذب المستثمرين الإماراتيين. وبعد أسبوعين، قامت وحدة تطوير الأعمال التجارية في أور كراود ومجموعة النابودة بإنشاء شركة فونيكس كاثيبتل، وهي منصة تمويل لتسهيل الاستثمارات التكنولوجية بين إسرائيل والإمارات. كما وقعت شركة موبايلى الإسرائيلية مع مجموعة المحسورب مذكرة تفاهم لنشر أسطول من سيارات الأجرة الآلية ذاتية القيادة في شوارع دبي بحلول عام 2022.

سباح إسرائيليون في الإمارات

وكشفت وكالة "أسوشيتد برس" الدولية للأخبار، عن أن أكثر من نصف مليون إسرائيلي زاروا الإمارات خلال عامين من إشارات التطبيع بين أبو ظبي وتل أبيب.

لكن الوكالة أبرزت في المقابل ضعف إقبال الإماراتيين على زيارة إسرائيل، وهو يعبر بوضوح عن الخلل في العلاقات التطبيع والرفض الشعبي الإماراتي لسياسات نظام الحاكم.

وأدت أزمة الطاقة وارتفاع أسعار الغازة وسياسات انعدام كوفيد في الصين إلى إعادة تشكيل قرارات الاستثمار في جميع أنحاء العالم، مع عودة العديد من العوامل في اللعبة.

وسجلت سنة 2022 مضي الإمارات في مسار تطبيع علاقاتها مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي. كما نتجه الإمارات لإنشاء أول حي يهودي كامل، يضم عددا من المرافق والتكليات، وسيكون الحي اليهودي الإماراتي، الأول من نوعه في دول الخليج، والأحدث في الدول العربية. وجاء الإعلان عن ذلك في تصريح للحاخام الأكبر للمجلس اليهودي الإماراتي، إيلي عبادي. وقال عبادي: "هناك حوالي 2000 يهودي يقيمون في الإمارات،

الدوحة – «القدس العربي»:

سليمان حاج إبراهيم

تمضي الإمارات العربية المتحدة في مسار تطبيع علاقاتها مع إسرائيل من دون الالتفات للتطورات الحاصلة في الساحة الفلسطينية مع وجود حكومة بنيامين نتتياهو المتشددة.

ويضع تولى حكومة جديدة، من المرجح أن تكون الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، الحلفاء العرب الجدد وتحديدا الإمارات، في موقف لا يحسدون عليه، إذ يتعين عليهم التعامل مع قوميين متطرفين وفي الوقت نفسه محاولة القيام بما هو أكثر من مجرد إطلاق تصريحات جوفاء بشأن القضية الفلسطينية.

وتضم حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتتياهو، التي أدت اليمين مؤخرا، أحزابا يمينية متشددة تريد ضم أراضي الضفة الغربية المحتلة التي يسمى الفلسطينيون منذ آمد لإقامة دولتهم المستقلة عليها.

واستطاعت الإمارات الاستفادة سياسياً من علاقاتها السرية القائمة منذ فترة طويلة – والتي تأمل في نموها بشكل كبير – في مجالي التجارة والاستثمار، علما بأن بعضها مرتبط بالأمن أيضاً. وكان أحد العوامل المحفزة الأخرى التوافق المتزايد على جبهتين: المخاوف المتعلقة بدور إيران المخل بالاستقرار في المنطقة والتصور بفق ارتباط الولايات المتحدة بالشرق الأوسط وسط تركيزها الأكبر على منطقة المحيطان الهندي والهادئ.

من الاتصالات السرية للعلنية

توج الاتفاق الدبلوماسي مع إسرائيل بالنسبة للإمارات، سنوات من الاتصالات السرية في مجالي التجارة والتكنولوجيا المهيمن، وقد يساهم الدولة الخليجية على تصوير نفسها قوة استقرار في منطقة الشرق الأوسط المضطربة.

وصادقت تل أبيب وأبو ظبي على اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة في كانون الأول/ديسمبر، بعد فوز نتتياهو في الانتخابات، ومن المتوقع أن تكون الأوسع من نوعها بين إسرائيل ودولة عربية.

كما تتلقى العلاقات دعماً من المخاوف المشتركة من أن إيران تشكل تهديداً أمنياً وجودياً لعظم دول الشرق الأوسط، وتوحي المؤشرات الأولية بأن الجانبين يرغبان في الحفاظ على العلاقة قوية.

ومؤخراً تكثرت وكالة أنباء الإمارات الرسمية أن رئيس الدولة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أجرى اتصالاً هاتفياً مع نتتياهو لتهنئته على توليه منصبه وعبر عن تطلعه "لتعزيز العلاقات الإماراتية الإسرائيلية خلال الفترة المقبلة، خاصة في المجالات التنموية، وبفتح مسار الشراكة والسلام بين البلدين إلى الأمام لصحة شعبيهما والمنطقة عامة".

وتستند هذه التحركات على خلفيات اتفاق نظفي بين البلدين يرمي إلى نقل النقط إلى ميناها، إيداع على البحر الأحمر، ثم عبر خط أنابيب إلى إسرائيل كما يقول المشرك وتبدلت ولم يقف معها اتفاقية وادي عربة تغيرت وتبدلت ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل انقلبت على الأردن والأردنيين والمصالح الأساسية.

وهنا يكمن شيطان التفاصيل لان التعاطي والاشتباك أردنيا مع هذا النمط الخطر المقلق من الانقلاب الإسرائيلي ومن أجل التماهي أو التفاعل أو الاستجابة يتطلب تغيير سلسلة كبيرة وعريضة من الشؤون الاقتصادية، وبالمقابل، تمتلك الإمارات ثني تصورات أمنية عقائدية استقرت، وتقاليد تعاون حدودية تقنية حدودية عسكرية وشراكات وبعض التفاهات في أقتنية المجتمع الدولي، وإستراتيجيات بنيت على أساس عدم وجود حالة عداء عسكرية

حصرا مضمونها ومنطوقها ان اتفاقية وادي عربة وما لحقها هما ضامنان لحدود الأردن في الاتجاه المعاكس للوطن البديل. لكن كل ذلك في الخلاصة لم يعد مضمونا. وذلك حصرا هو التحدي الأردني الذي لا ينتبه له كثيرون وليس فقط تصرفات بلطجية هنا أو هناك تنتج عن وزراء مستوطنين في حكومة نتتياهو الذي قدم كل الأدلة للأردنيين على أنه ليس ناجحاً بما يكفي.

دولار على مدى العقد المقبل. وفي الواقع، وتقع البلدان العشرات من مذكرات التفاهم وبدات المفاوضات حول "اتفاقية التجارة الحرة" في تشرين الثاني/نوفمبر.

الرئيس الإماراتي نظيره الإسرائيلي:

أنت في بيتك

أكد الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ خلال لقائه مع نظيره الإماراتي محمد بن زايد آل نهيان، أن اتفاقات إبراهيم هي إجماع وطني في إسرائيل تتفق عليه جميع أطراف الطيف السياسي، في الوقت الذي تتولى فيه حكومة تضم اليمين المتطرف السلطة في إسرائيل.

وذكرت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" الإسرائيلية أن هرتسوغ قال لـ"لين زايد" "الآن علينا أن نصل إلى علو مرتفع. هذا يعني رفع مستوى العلاقات بيننا أكثر، لتعزيزها وضم المزيد من الدول إلى اتفاقات إبراهيم". ومن جانبه قال بن زايد لهرتسوغ "لقد بنيتنا جسرا متينا جدا بين البلدين نشعر به كلانا". كما أخبر بن زايد نظيره الإسرائيلي أن بإمكانه أن يعتبر الإمارات "وطنه الثاني".

تكنولوجيا إسرائيل الأمنية

يشير تحليل أصدره معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى لدراسات الشرق الأوسط أنه بعد فترة وجيزة من إبرام الاتفاقيات، أعلنت الإمارات عن خطط لاستثمار 10 مليارات دولار "في إسرائيل ومهما" – وهي مجموعة من الأموال الخاصة والحكومية التي من المرجح أن تشمل الاستثمار في الشركات التكنولوجية الإسرائيلية الناشئة وكذلك المشاريع الكبرى.

وبينما من غير المرجح تنفيذ إحدى أكبر الصفقات بينهما، وهي مشروع بناء ميناء مياه عميقة في إيلات وخط أنابيب من ميناء البحر الأحمر إلى البحر الأبيض المتوسط، بسبب المخاوف البيئية، لا يزال هناك الكثير من الحديث عن الاستثمارات الكبيرة لصناديق الثروة السيادية الإماراتية في إسرائيل.

ويكشف معهد دول الخليج العربية في واشنطن في تقرير من إعداد روبرت موجلينكي أن التركيز التكنولوجي يعمل على دمج العديد من الاتفاقيات الاقتصادية الناشئة بين الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل. ويضيف أن استغراق دبي في التنمية القائمة على الابتكار، والجهود الإماراتية الأوسع لتطوير اقتصاد المعرفة من خلال التحول الرقمي، والارتقاء بريادة الأعمال يوفر أساساً

غزة والغاز مفاتيح العلاقات المصرية الإسرائيلية

تحت شعار «الوسيط والمصالح»



صورة أرشيفية تجمع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق لايدب وزير الخارجية المصري سامح شكري

لندتى غاز شرق المتوسط الذي عقد في القاهرة ، ما كان قد اتفق عليه مع تفاهات أخرى في الاجتماع الذي تلاه وزير الخارجية المصري سامح شكري ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك في مدينة شرم الشيخ آذار/مارس الماضي، بينما صحافيا عقب اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتان بن غفير المسجد الأقصى، ما هدد بنهايار التهنة في قطاع غزة.

وأصدرت وزارة الخارجية المصرية، يوم 3 كانون الثاني/يناير الجاري، بيانًا صحافيًا عقب اقتحام وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال الإسرائيلي المتطرف إيتان بن غفير باحات المسجد الأقصى. وأعربت الخارجية في بيانها، عن أسفها لاقتحام مسؤول رسمي المسجد الأقصى بصحبة عناصر مظفرة تحت حماية شرطة الاحتلال، مؤكدة على رفضها التام لاية إجراءات أحادية مخالفة للوضع القانوني والتاريخي للقائد في القدس. وحذر البيان، من التبعات السلبية لكل هذه الإجراءات على الأمن والاستقرار في المنطقة. في المقابل، سعت مصر لعدم إنبهار التفاهات في قطاع غزة، في ذلك إزاء التطورات التي وقعت مؤخرًا على الساحتين الدولية والإقليمية. وأضاف جندلمان حسب بيان له عبر تويتر، أن لقائهما أكد أهمية دفع السلام والاستقرار والأمن قدمًا، لمصلحة الشعبين وجميع شعوب الشرق الأوسط. وقال بيان للرئاسة المصرية إن السيسي هنا نتناهاو على توافيه منصبه رسميًا ونجاحه في تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

وأكد السيسي، حسب البيان، مواصلة مصر تحركاتها المكثفة في كافة الملفات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وعلى رأسها جهود الحفاظ على التهنة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، واستئناف المفاوضات بين الجانبين. وشدد السيسي على ضرورة تجنب أية إجراءات من شأنها أن تؤدي لتوتر الأوضاع وتعقيد المشهد الإقليمي. وكان نتناهاو، كشف في أيلول/سبتمبر عام 2021 عن إجرائه لقاء سري مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في مدينة شرم الشيخ الفلسطينية في شبه جزيرة سيناء. قناة "كان" الإسرائيلية قالت، إن نتناهاو كتف عن احتياجاتها مع السيسي بدأت منذ عام 2011 إضافة إلى لقائهما العلني في عام 2017.

وتسعى القاهرة منذ وصول الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى سدة الحكم عام 2017 إلى لعب دور الوسيط في القضية الفلسطينية، ما يمنحها من تحقيق مكاسب على المساواة) بتجنب اتخاذ خطوات أحادية من شأنها أن تضر بالعلاقة السليمة وأخيرا المحافظة على اتفاقية وقف إطلاق النار الموقعة 1949 وحظر توقيع مذكرة التفاهم رئيسة المفوضية الأوروبية أورسو لاين، وذلك على هامش الاجتماع الوزاري السابع

ما يدل على أهمية الموضوع الذي جاؤوا من أجله. وتكلم في الجلسة التي استمرت نحو ساعة السفير الفلسطيني رياض منصور والسفير الأردني محمد العمود والسفير الجزائري بصفه رئاسة بلاده للক্ষে العربية، وأكد منصور لرئيس مجلس أمن أهمية القضية التي جمعت كل هذه الجموعات للقدوم إلى رئاسة المجلس لتعريب عن وقفها الموحدة ضد اتهامات الحرم الشريف والأماكن المقدسة في القدس والمطالبة بحمل المجتمع الدولي معنلا بمجلس الأمن، مسؤولياته أمام هذه الاتهانات التواصلة.

جلسة المرافعة

انتقلت جلسة مجلس أمن الدولي لبحث مسألة الشرق الأوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية، الساعة الثالثة من بعد ظهر الخميس بتوقيت نيويورك. تحدث أول خالد البخاري، الأمين العام السابق، لشؤون الشرق الأوسط وآسيا ومنطقة البحر الهادي في قسم الشؤون السياسية وبناء السلام وعمليات حفظ السلام، فأعرب عن "القلق إزاء أحداث الأسبوع الماضية في القدس" مكررا دعوة الأمين العام لجميع الأطراف إلى "الامتناع عن الخطوات التي من شأنها تصعيد التوترات في الأماكن المقدسة وحولها، وأن يحافظ الجميع على الوضع الراهن". كلام خشنبي لا يعني شيئا ولا يشير إلى من انتكح بل يركز للمصطلح اللغوي "دعوة جميع الأطراف".

بعد ذلك تحدثت جميع أعضاء مجلس الأمن ثم استمع المجلس لثلاث كلمات إضافية عدا عن الأعضاء وممثل الأمين العام، جاءت من ممثل كل من فلسطين، وإسرائيل والأردن. في كلمات الوفود جميعها ما عدا سفراء فلسطين والأردن وإسرائيل، تكررت المطالبات التالية:
– الإبتعاد عن اتخاذ خطوات انفرداية أو ممارسات استقطافية التحريض،
– البعد العنصرية السلمية حجة ودعوة الأطراف لاستئنتاف المفاوضات بنوايا حسنة في إطار حل اللولتين،
– احترام الوصاية الأردنية والنسك بالنسك بالثقافة الوضع الراهن. السفير الفلسطيني تحدثي مجلس الأمن أن يحترم قراراته التي اتخذها حول القضية الفلسطينية بما فيها القدس والما الذي يمنغ

حكومة إسرائيلية تهدف لإشغال الحرائق والسيطرة على الأقصى

إبراهيم درويش

حدثنا طغيا على النقاش في موضوع السياسة الفلسطينية– الإسرائيلية، وكان الأول الذي ترك تداعيات محلية وإقليمية ودولية، هو اقتحام أو قل تسلل وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتان بن غفير الحرم القدسي في الساعات الأولى من صباح الثلاثاء الثالث من كانون الثاني/يناير الجاري والثاني هو الإفراج عن أقدم سياسي فلسطيني في العالم وهو كريم بوعناست الذي تركته قوات الأمن الإسرائيلية، أيضا في الساعات الأولى من صباح الخميس، وحيدا قرب محطة حفلات مركزية في رعناثا وسط إسرائيل ومنح بطاقة للعودة إلى بلده عاثة لم يرها منذ أربعة عقود. وطريقة الإفراج كانت مقصودة لأنها مرتبطة بوزير الأمن القومي بن غفير الذي هدد بالتشديد على أوضاع السجناء الفلسطينيين في المعتقلات الإسرائيلية.

وفي الحالتين كان بن غفير الممان سابقا في قضايا إرهاب يهدف لفحص الأجواء وخاصة في موضوع الأقصى الذي اقتحمه قبل أن ينضم للحكومة الأكثر تطرفا في تاريخ إسرائيل وأعدت بنيامين نتنهارو إلى مركز السياسة الإسرائيلية وللمرة السادسة من خلال تحالف مع قوى مظفرة جدا داخل إسرائيل وهو التيار الذي ظل يغذيه ويرعاه طوال حياته السياسية ومنحه بالتعاون معه شرعية سياسية وأخرجه من الهامش إلى التيار الرئيسي، وتنازل له وهو الملاحق قضائيا عما يريد فيما يتعلق بالاستيطان والتعامل مع الفلسطينيين والقدس التي أصبحت ومنذ دخول إرييل شارون للحرم القدسي في عام 2000 بطاقة الميمن للسياسة الإسرائيلية، ويعداه أصبح شارون الذي فجر الانتفاضة الثانية وداهم المدن الفلسطينية وحاصر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئيسا للوزراء.

درس شارون

ويبدو بن غفير طامحا بدخول الحرم القدسي، فقد هدد حركة حماس في غزة التي حذرت من أي تصعيد قائلا إن إسرائيل لا تستسلم لأي أحد وتستطيع الرد من حديد. وراى الملحق البريطاني جوناثان كوك في مقال بموقع "ميبل إيست آي" (2023/1/5) أن بن غفير لم يهرأ أي وقت لكي يظهر المرأي العام الإسرائيلي من لديه اليد العليا في الحكومة. فبدخله الاستقرازي المقصود، كان يتلاعب بالنسار واطلقت عليه الصحافة الإسرائيلية صفة أخطر رجل في الشرق الأوسط، فبن غفير يعرف إن أي محاولة للتحريض ستؤدي إلى صدامات ومعارك، ولكن من سيحاسبه على تصرفاته؟ رئيس وزراء أصبح رهينة لأحزاب فوق القومية التي باتت ورقة النقاذ له؟ أم الشرطة التي أصبحت تحت قيادته وطوع وأمره؟ وكانت رسالته لأجياله أنه لا يخضع لأوامر أي أحد عندما يتعلق بأيديولوجيته المظفرة.

أما الوسيلة الثانية، وهي محاولة استقرازا زعيم القوة اليهودية حربا دينية، واحدة يحاول من خلالها هو والتابع المحسوسون إخضاع المسلمين، وسكوبن الأقصى بمثابة برميل البارود التي يشعلها. ولم تؤذ زيارته الأخيرة للتصديد الذي يريد ولا ما حذرت حماس منه، وهو استداع العفك، لكن بن غفير يسعيوود بالتأجيل مرة ثانية للقضية. وربما حرص أكثر وواصل ما بدأه قبل مشاركته في الحكومة، حيث قال إنه يريد العطب من نتناهاو منح اليهود والمسلمين حقوقا متساوية في الحرم القدسي. ورغم الشجب العربي وخاصة من الأردن الوصي الرسمي على الأماكن الإسلامية والمسجبة المقدسة والسلطة الوطنية ودول عربية إلا أن بن غفير سفيرح لردود الفعل غير الفعالة، فهو بالتأكيد يستند على سابقة شارون في أيلول/سبتمبر 2000 والتي أنهى فيها أي وعد بالدولة الفلسطينية التي نصها اتفاق أوسلو، ولم يكن الفلسطينيين قادرين على مواصلة انتفاضة كلقيهم الكثير من الأرواح والدمار وربما كان بن غفير يهدف إلى تحقيق هدف مماثل وهو إنهاء ما تبقى من السلطة الوطنية، وقد يكون استخدام الحس الوطني الشوفيني والشرعية التي منحها له نتناهاو سيلا ليحقق ما حققه شارون من قبل.

والافتح إن اقتحام بن غفير للأقصى كما وصفتها صحف إسرائيلية هي خطوة موجهة ضد الوضع القائم في الحرم الشريف وهو عمو معن المبادئ التي ناقشت في الدولة العثمانية مع القوى العظمى حول تأكيد السيادة الإسلامية على الحرم الشريف وتنظيم دخول غير المسلمين إليه. وفي الحقيقة كما يقول كوك وزميله الآخر بيترز أوبويورن هي أن إسرائيل تتجاوز الوضع القائم منذ وقت طويل، هي التي تتحكم بمدخل الحرم الشريف وتنظم دخول المصلين ولها السبب كان الاقتحام السياسي للحرم قبل عقدين، ولكن الاقتحام بن غفير لم يحقق أكثر السابق.

السبب كان الاقتحام السياسي للحرم قبل عقدين، ولكن السياسة الإسرائيلية في الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي. ولم يعد هناك فرق بين القضية اليهودية والمشارع الدينية، وبات الوضع القائم للمجتمع اليهودي الفلسطيني بشأن الدين. وأصبحت ملكية الأقصى بمثابة ورقة ملكية للارض من قبل

اليهود أو كما قال شارون بأنه "أساس وجود الشعب اليهودي وأنا لسدت خافنا من شغب الفلسطينيين". وعندما أصبح رئيسا للوزراء، قام بفرض نظام على الأقصى سمح فيه للمسلمين واليهود بالدخول إلى ساحته. ولم يبق اليوم الكثير من مبادئ الوضع القائم، ويمكن للملكية الإسلامية للحرم أن تحدد في الوقت الذي يريد فيه الإسرائيليون. ولا يسمح لأهل غزة الذين تحاصرهم إسرائيل دخول الحرم ويشكل دائم. وفي الوقت نفسه يقوم الجنود بزبهم العسكري والتدينون اليهود والاستوطنون يبقعاتهم بالصلاة في الساحة أثناء إظهار تحت حراسة الأمن الإسرائيلي. وفي ظل ضعف نتناهاو، يزال بن غفير يتوسيع السيطرة على المكان لأقصى حدوده، ومنح اليهود الأولوية للمصلاة كما في الحرم الإبراهيمي بالخليل، ولو تم توسيع السيطرة الإسرائيلية على الحرم الشريف في الأقصى، فسنتقوم بمعاينة المصلين المسلمين ومنعهم من الدخول الحرم.

تغيير الصورة

لكن الأمر لا يتعلق بالدخول بسل يريد إيتان بن غفير اتباعه تدمير الحرم بشكل كامل وبناء الهيكل، وقا مثل المحسوسون إخضاع المسلمين، وسكوبن الأقصى بمثابة برميل البارود التي يشعلها. ولم تؤذ زيارته الأخيرة للتصديد الذي يريد ولا ما حذرت حماس منه، وهو استداع العفك، لكن بن غفير يسعيوود بالتأجيل مرة ثانية للقضية. وربما حرص أكثر وواصل ما بدأه قبل مشاركته في الحكومة، حيث قال إنه يريد العطب من نتناهاو منح اليهود والمسلمين حقوقا متساوية في الحرم القدسي. ورغم الشجب العربي وخاصة من الأردن الوصي الرسمي على الأماكن الإسلامية والمسجبة المقدسة والسلطة الوطنية ودول عربية إلا أن بن غفير سفيرح لردود الفعل غير الفعالة، فهو بالتأكيد يستند على سابقة شارون في أيلول/سبتمبر 2000 والتي أنهى فيها أي وعد بالدولة الفلسطينية التي نصها اتفاق أوسلو، ولم يكن الفلسطينيين قادرين على مواصلة انتفاضة كلقيهم الكثير من الأرواح والدمار وربما كان بن غفير يهدف إلى تحقيق هدف مماثل وهو إنهاء ما تبقى من السلطة الوطنية، وقد يكون استخدام الحس الوطني الشوفيني والشرعية التي منحها له نتناهاو سيلا ليحقق ما حققه شارون من قبل.

والافتح إن اقتحام بن غفير للأقصى كما وصفتها صحف إسرائيلية هي خطوة موجهة ضد الوضع القائم في الحرم الشريف وهو عمو معن المبادئ التي ناقشت في الدولة العثمانية مع القوى العظمى حول تأكيد السيادة الإسلامية على الحرم الشريف وتنظيم دخول غير المسلمين إليه. وفي الحقيقة كما يقول كوك وزميله الآخر بيترز أوبويورن هي أن إسرائيل تتجاوز الوضع القائم منذ وقت طويل، هي التي تتحكم بمدخل الحرم الشريف وتنظم دخول المصلين ولها السبب كان الاقتحام السياسي للحرم قبل عقدين، ولكن الاقتحام بن غفير لم يحقق أكثر السابق.

السبب كان الاقتحام السياسي للحرم قبل عقدين، ولكن السياسة الإسرائيلية في الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي. ولم يعد هناك فرق بين القضية اليهودية والمشارع الدينية، وبات الوضع القائم للمجتمع اليهودي الفلسطيني بشأن الدين. وأصبحت ملكية الأقصى بمثابة ورقة ملكية للارض من قبل



اتخاذ تدابير ملموسة، في غار دعم قرارات الأمم المتحدة الأكثر صرامة، التي من شأنها أن تجبر رئيس الوزراء على أن يجسد القضاء، ويفرض قيمته على وسائل الإعلام، ويجعل من المسجل على الإسرائيليين أن يتزلو د عن عرش السلطة. وفي هذه الحالة، سيتعين على معسكر "قطف لا ليبيبي" أن يضع خلافاته جانبا ويعيد توحيد صفوفه حول الكفاح من أجل الحريات المدنية وحرية التعبير والسيادة إذا كان يريد إنقاذ ما تبقى من ديمقراطية إسرائيل البشة.

مواقف دول التطبيع

في الوقت الذي نل يغير المجتمع الدولي من سلوك نتناهاو وزمرته، تشكك مجلة "إيكونوميست" (2023/1/3) من تغير دول وقف التطبيع من الحكومة الأكثر تطرفا في إسرائيل، وأشارت أن إيتان بن غفير كان من ضمن المدعويين على حفل إقائه السفارة الإماراتية باليوم الوطني في كانون الأول/ديسمبر وبعد شهر شجبت الإمارات اقتحامه لأقصى الأسبوع الماضي، وعادة المجلة فقد أعادت حديثها عن النظام العربي الرسمي الذي لم يعد يهتم كثيرا بالقضية الفلسطينية. واد هذا بعد اتفاقيات إبراهيم عام 2020 حيث وقعت الإمارات والمغرب والسودان والبحرين اتفاقيات دبلوماسية مع إسرائيل. وتعتقد أن حكومة نتناهاو ستكون بمثابة امتحان للعلاقات الجديدة، وخاصة أنها ستضع في قلب سياساتها الضفة الغربية وتوسيع الاستيطان. وقالت أن الدول العربية لا تبدو راغبة بالضغط عليه، فقد هنا قادة الإمارات ومصر والبحرين نتناهاو بعد تأكيد حكومته وصفه وزير خارجية جعل إسرائيل أكثر استبدادية وعنصرية، ومن أجل ترسيخ اليهودية الأرثوذكسية على حساب حقوق الإنسان، وتقويض استقلالية السلطة القضائية.

ويقول إن احتضان نتناهاو للمتطرفين يمنحه فرصة لا تعوض لتفكيك نظام الدولة الحالي الذي يعتبره معاديا وغير محترم لقيادته. ومع ذلك، لا يمكن نفي حقيقة أن النظام السياسي في إسرائيل على وشك أن يصبح استبداديا بالكامل، بينما الضفة الغربية على وشك الانفجار. في ما يبدو أن نتناهاو يلعب بالنسار. ورأى أن نتناهاو يحاول لعب دور الليبرالي والراديكالي كما فعل طوال حياته السياسية. في نظين الخارج بأنه قائد على حثب جمعا المتطرفين من جهة وإغراء الجانب المتطرف بأنه ملتزم بتعهداته معهم. وبالنسبة للفلسطينيين، فمن المرجح أن تؤدي إجراءات الحكومة إلى تفاقم الوضع المتدهور بالفعل، فقد شهدت الضفة الغربية تصاعدا في أعمال العنف. ومع تفاؤل الرقابة المحلية على سلطة نتناهاو، ستلعب الدول الخارجية دورا حاسما في تحديد عدد السياسات الاستبدادية والعنصرية التي يمكن أن يضعها موضع التنفيذ. سيعترض الأمريكي جو بايدن على أكثر الإجراءات تطرفا، ومع ذلك فإن غير الواضح إلى أي مدى سواجبه القائم للفلسطينيين. من نمازاهم وحرب في غزة استمرت 11 يوما أصدرت بيانات عبرت فيها عن عدم رضاه. وعندما سككت الدافع عادت العلاقات لطبيعتها.

نحو يورك–(الأمم المتحدة)

– القدس العربي):

عبد الحميد صيام

صباح الثلاثاء، الثالث من هذا الشهر وفي الساعة السابعة صباحا

تسلل إيتان بن غفير، وزير الأمن الإسرائيلي الجديد في حكومة نتنهارو، قادما قبل يومين فقط، إلى باحة المسجد الأقصى كالمس، محميا بجيئل من عناصر الأمن، ثم خرج فوراً بعد 13 دقيقة مسجلا رسالة لن تتعود على أساس نظرفه ودعوته المتكررة لاقتحام الأقصى والمعاول في دائرة الأوقاف في البحات والصليات المكتبة والمنحف وأحاديه وينسيها إلى الطرفين على قدم المساواة.

عقدت المجموعة العربية صباح الأربعاء جلسة طارئة دعا إليها السفير الفلسطيني، رياض منصور، بصفته رئيسا للمجموعة

خلال شهر كانون الثاني/يناير الحالي، لتدارس الخطوات التي يمكن للمجموعة أن تقوم بها في الأمم المتحدة، وأكد السفير منصور أن هناك اجتماعا سيعقد في نفس اليوم مع رئيس مجلس الأمن، السفير الياباني، شيتاكاني كيميجيرو، وقال إن الأردن وفلسطين دعيا لعقد جلسة مفتوحة لمجلس الأمن الدولي الخميس حول اقتحام وزير الأمن الإسرائيلي، إيتان بن غفير، حرمة الحرم الشريف والمسجد الأقصى المبارك، وقال منصور إن المجموعة العربية ستعقد عدة اجتماعات مع المجموعات الأخرى المتعددة في الأمم المتحدة لتوسيع دائرة الضغط على مجلس الأمن.

وبالمثل انعقدت المجموعة العربية بمطلي منظمة التعاون الإسلامي ومجموعة دول عدم الانحياز ولبعضة الأمم المتحدة المعنية بمراسمة الشعب الفلسطينية لحقوقه غير القابلة للتصرف.

وشكلت هذه المجموات وقد مكونا من 50 مندوبا توجهوا لمكتب رئيس مجلس الأمن، السفير الياباني، شيتاكاني كيميجيرو، للتعبير عن إدانتهم لما قام به وزير الأمن الإسرائيلي، إيتان بن غفير، من اقتحام وتدنيس للحرم الشريف والمسجد الأقصى المبارك والمطالبة بعقد جلسة طارئة مفتوحة من بعد ظهر الخميس لمناسبة الانتهاك الدولي من جهة ثانية ومجلس الأمن من جهة ثالثة.

رد فعل الأمم المتحدة

من المفروض أن يأتي الرد أولا من تور وبينيسلاند، منسق عملية السلام في الشرق الأوسط، وممثل الأمم المتحدة في الأرض الفلسطينية المحتلة. لم يصدر أي بيان أو تغريدة من وبينيسلاند، وسئلنا المتحدث باسم الأمين العام، ستيفانو دوجوريك، عن سبب غياب صوت وبينيسلاند فقال إن كان فيه إجازة وهو في طريقه إلى مقر عمله في القدس (الأربعاء) إلا أنه لم يصدر أي تعليق حتى هذه اللحظة.

الأمين لناعان أنتيويو غوثريثي، أصدر بيانا باردا لا يعني أكثر من التعبير عن القلق ومطالبة الأطراف (يخاطب الطرفين على قدم

حوار

الإعلامي والسياسي الليبي حسن الأمين: كان الفساد مُقنعا على أيام القذافي وبات اليوم علنيا



حسن الأمين

حاوره: رشيد خشناة

من السياسة إلى الصحافة، ثم إلى الثقافة، كان حسن الأمين شاهدا على التغييرات التي طرأت على المشهدين السياسي والثقافي الليبيين، أولا بصفته عضوا في المؤتمر الوطني العام (هيئة تأسيسية) قبل أن يستقيل منه، ثم بوصفه رئيس تحرير بوابة "السقيفة" الأدبية، وأتاحته الثورة للأمين وآلاف اللاجئين في الخارج العودة إلى ليبيا بعد ثلاثين عاما في المنفى أسس خلالها بوابة "ليبيا المستقبل". لكنه يُحذر في هذا الحوار من تراجع كبير في مجال الحريات، وإهدار أموال طائلة بسبب الفساد، الذي قال إنه كان مُقنعا على أيام القذافي وبات اليوم علنيا. وبدأ الحوار من هذا السؤال:

■ اليوم وقد مضت أحد عشرة سنة على انتفاضة 17 شباط/فبراير، التي كنت مشاركا فيها، كيف تصفها؛ هل حققت أهدافها وإن جزئيا، أم حادت عن المشروع "الثوري" الأول، الذي يشرت به؟

■ كان الهدف الأساسي للانتفاضة 17 فبراير 2011 إسقاط نظام جثم على صدور الليبيين، طيلة أربعة عقود. فقد كانت عقودا من السجن والتعذيب والاعدامات، فضلا عن تردي الوضع الاقتصادي والصحي والتعليمي. ولم تُخصص الثروة، في بلد تقطنه غني، لبناء ليبيا جديدة، بل كانت تُصرف أموال طائلة على مشاريع لا علاقة لها بليبيا، مثل الجيش الجمهوري الإيرلندي وثورة نيكاراغوا. قامت الثورة إذن لوضع حد لهذه المنظومة، وحققت هذا الهدف. كما نجحت في انتخاب أول برلمان ليبي منتخب، بالرغم من كل ما حصل فيه لاحقا، ولا يمكن أن ننكر أيضا ما حققته الثورة على صعيد حرية التعبير، إذ أصبح الليبيون يتحدثون في الفضائيات وصار الإعلام حرا بعدما كسر قيوده.

■ لكن حدثت أخطاء كثيرة بعد ذلك، وانحرف القطار عن السكة، فمن يتحمل المسؤولية؟

■ الجميع.. الأحزاب والمجتمع المدني والجماعات المسلحة الخارجة عن الدولة...

■ أنت أيضا أحد المسؤولين بصفتك كنت عضوا في المؤتمر الوطني العام، اليس كذلك؟

■ أو لا عندما عدت إلى ليبيا بعدما قضيت سنوات طويلة في المهجر، وهي تجربة استمرت ثلاثين عاما، كان لدي هدف واحد وهو المساهمة في تأسيس إعلام حر ومستقل ومسؤول ومجتمع مدني فاعل ودعم قضايا حقوق الإنسان في ليبيا، والعمل على إيجاد مؤسسات تخدم الحقوق والحريات.

ثانيا لم يكن يدور بخلدني الترشح بل كان أمرا تُدفع إليه دفعا، بعدما اقتعني عدد من الأصدقاء بأن المؤسسة التشريعية التي نحن بصدها هيكل تأسيسي وليست مطية لممارسة السلطة، أي أن الهدف منها هو وضع الأساس لليبيا الجديدة وتحديد قواعد اللعبة، ثم بعد ذلك فليتنافس المتنافسون. لكن للأسف عندما انتخب أعضاء المؤتمر الوطني العام لم يضعوا في اعتبارهم ما معني فترة انتقالية، فتجاوزوا المهام التي انتخبوا من أجل النهوض بها، فهناك من تحدث عن مترو أنفاق

الداخل، وكنا ننشر تقارير دورية عن الوضع في ليبيا ونغطي فعاليات المعارضة الليبية.

■ من كان وراء تحديد وجهة المشروع؟

■ لم يكن للموقع خط سياسي أو أيديولوجي، فأنا غير منتم، والفكرة كانت واضحة، وهي إنهاء الاضطهاد في ليبيا. وفي تعاملنا مع التقارير أو مقالات الراي، كنا ننشر للجميع الشيء الوحيد الذي كنا لا نسمح به هو الدفاع عن الدكتاتورية. كان لدينا كتاب يساريون وإسلاميون وليبراليون، ولم تكن نمنع النشر بسبب اتجاه الكاتب.

■ في تلك الفترة من كان صانع القرار في محيط القذافي براكب: العائلة أم رجال الجهاز؟

■ العلية هي علية العقيد أو "القائد" فالنظام كان نظاما فرديا. ربما في السنوات الأخيرة بدأت تخرج بعض القوى إلى الضوء، لكنها لم تكن بعيدة عن القذافي. وهناك قرارات اتخذت وكانت خاطئة بما في ذلك في اللحظات الأخيرة، لأنه لا يسمع، أو لأن الحاشية لا تقول له الحقيقة. ليبيا حُكمت بقبضة رجل واحد ولا أحد سواه.

■ هل تعتقد أن محاولة الإصلاح التي وعد سيف الإسلام بقيادتها قبل اندلاع الانتفاضة، كانت فعلا سُرّسي دولة القانون؟

■ أنكر أنني وصفتُ هذا المشروع في البداية بـ"الأب والابن والروح الشريرة" وقصدت بالروح الشريرة اللجان الثورية. كان المشروع في حقيقته مشروع توريث بامتياز، إذ حاول النظام من خلاله امتصاص الغضب، وما أدى إليه من احتقان بدأ يشتد. لم يكن مشروعا جيدا بل تجسيدها للحالف بين سيف والإخوان المسلمين، فكل واحد منهما كان يستغل الآخر من جهة. لدى الإخوان رؤية طويلة المدى للانتشار التنظيمي، فيما كان سيف يستغلهم جسرا لتحقيق مشروعه. لكن لا أحد منهما كان يفق في الآخر،

إلى أن بدأ النظام يتداعى فتصدع ذلك الحلف. ولذا كان "الإخوان" في جاهزية كاملة عند اندلاع الانتفاضة في 2011 وتمكنوا من خلال شهر العسل مع سيف، من بعث مؤسسات داخل ليبيا والزيادة من نفوذهم، سواء في الإعلام أم في وضع القانون الانتخابي، أم في مجالات عديدة. مع ذلك كان لمشروع سيف، بالرغم من عدم جديته، دور مهم في إحداث شقوق في جدار النظام. وفي تلك الفترة بدأ الحراك الشعبي، من خلال اعتقال أسر المسجونين أمام السجن كل يوم سبت،

فكان بمثابة عود النقلاب الذي فجر، مع تراكمات أخرى، شرارة الانتفاضة. والانتفاضة لا يمكن أن نقيسها بالمسطرة، فهناك تفاعلات عجلت باندلاعها، مع بدء ظهور ثقافة الاحتجاجات في ليبيا، وتأثير الثورة في كل من تونس ومصر، فكان لابد لليبيين من أن يفعلوا شيئا، وأذكر أنني كتبت مقالا في 2007 قلت فيه "هذا الشعب سيفاجتكم". وفي ردي على شخص زعم أن الانتفاضة من صنع أمريكي، كتبتُ أن المعارضة الليبية "لا تهدف لإلغضخ النظام من أجل الوصول إلى التغيير الحقيقي".

■ تعاني ليبيا من انقسام يُمزق أوصالها بين شرق وغرب، كيف تقرا المشهد الراهن؟

■ الواقع الليبي اليوم مأسوي فنحن في دولة فاشلة أو بالأحرى في الادلولة، فهناك حكومتان وبرلمانان، ووصلت الأمور إلى الاقتتال بين رئيسي حكومتين، وسط تفاقم الانتهاكات وصعوبة الأوضاع المعيشية في ظل انقطاع الكهرباء لعدة ساعات، وتدهور حالة المستشفيات وتداعي البنية الأساسية الصحية. لذا لست أرى أن ليبيا ستخرج من هذا المستقع طالما أن المتصدرين للمشهد هم من أسهّلوكوا، وهم الذين توجد بينهم أحقاد دفيئة.

ليس محور الخلاف كيف نبني اقتصادنا أو علاقتنا الخارجية، بل حول السلطة أي حول الغنيمة، بينما ليبيا دولة غنية وسكانها قليلو العدد ومتجانسون، والخلاف الحالي ليس بين الليبيين فنحن لسنا في حرب أهلية، إذ هناك مقاتلون من المنطقة الغربية يحاربون مع خليفة حفتر، وآخرون من المنطقة الشرقية يقاتلون في طرابلس. الميليشيات مكونة من مقاتلين من جميع المدن. لم نشهد قتالا بين مدينة وأخرى. لهذا لا أتوقع حلا في ظل وجود هؤلاء، لأنهم ما زالوا يصوبون الزيت على النار.

■ كيف سيأتي الحل إذا؟

■ لن تصل ليبيا إلى الاستقرار طالما ظلت هناك مجموعات مسلحة على الأرض تُعيق الحل الذي يُعيد شرعية الدولة. ومن دون حل لمشكل السلاح لا سلام أهليا، فحتى لو توصلوا إلى اتفاق سيأتي هذا أو ذلك شاهرا سلاحه لإبطال ما اتفق عليه. كنا نقول لابد أولا من نزع سلاح الميليشيات وحلها، والمفروض أن يكون ذلك قد تم قبل اتفاق الصخيرات (2015). لكن بقينا ندخل في اتفاق ونخرج من اتفاق والمشكل قائم. هذا السلاح لا يهدد السلم الاجتماعي والتوافق السياسي



وحسب، بل يهدد أيضا معيشة الليبي. لذا اعتقد أنه لابد من تصور واضح مدعوم إقليميا ودوليا لنزع السلاح وحل الميليشيات المارقة عن سلطة الدولة.

■ ما هي مساهمة المجتمع المدني في الدفع نحو هذا الحل السياسي؟

■ أحد الاشكالات التي تواجهها ليبيا اليوم يتمثل بدور الإعلام في تأمين المناخ المناسب للحل. نحن نبحث عن الحرية والانفتاح وصحيح أن الإعلام حرّ، لكنه ساهم مساهمة سلبية في زيادة الاحتقان ونشر خطاب الكراهية والحث على العنف. لدينا قنوات ووسائل إعلام اصطفت سياسيا، وليس لنا قانون إعلام ولا ميثاق شرف يجتمع حوله الليبيون. وبالتالي صحيح أن الإعلام قدم دعما للثورة، إلا أنه دخل إلى مناهات الصراع السياسي والعنف. ولا ننسى أن ليبيا ليست لها تقاليد ومؤسسات إعلامية، عدا مؤسسة سيف الاسلام، وهي مؤسسة عائلية. وبعد ذلك رأينا زيادة ملحوظة في عدد المؤسسات، لكنها لم تُبن على أساس صحيح، فبعض المؤسسات الناشئة وقعت في شباك الاستقطاب السياسي، ففقدت سلطتها المعنوية.

■ وماذا تميز منصتك؟



■ "السقيفة الليبية" منصة ثقافية أدبية على فيسبوك لا تتعاطى السياسة وتحتفي بالإبداع الليبي وهي مفتوحة على الإنتاج الأدبي العربي والعالمي. وهدفنا جمع وتوثيق كل ما يتعلق بالإنتاج الليبي بحيث أنك إذا ما أردت الاطلاع ستجد آخر الأخبار الأدبية ومقالات وتقارير ومتابعات ثقافية... بدأ

المشروع بفكرة بسيطة مفادها "لماذا لا أنشئ صفحة لأجعل أصدقائي يشتركون معي في قراءاتي؟ طوال أكثر من عام لم يعرف الزوار من يقف خلف المنصة، وبعد ذلك كبرت "السقيفة" وصار يُرجع إليها ويُقل عنها. وهي اليوم في عامها الخامس وتدلف إلى السداس. وقد تحصلت على جائزة تقديرية من وزارة الثقافة، ولها متابعون كثر، وهي أول منبر ثقافي ليبي على مواقع التواصل الاجتماعي. هذا النجاح يُرتب علينا مسؤوليات عديدة أولها أن نستمر ومنتطور. وقد بدأنا برنامجا لإقامة فعاليات ثقافية حية من ندوات ومحاضرات، وخصصنا الفعاليات الأولى للاحتفاء بمؤلفات الأدبية والقاصة عزة كامل المقهور في ندوة بتونس شارك فيها عدة نقاد وكتاب وأدباء.

هناك تراجع كبير في

مسائل حقوق الإنسان

والاختطاف والقتل خارج

القانون والملاحقات الأمنية



لا يملك المجتمع الدولي

موقفا موحدا تجاه الأزمة

الليبية



الواقع الليبي اليوم مأسوي

فنحن في دولة فاشلة



لدينا قنوات ووسائل إعلام

اصطفت سياسيا، وليس لنا

قانون إعلام ولا ميثاق شرف

يجتمع حوله الليبيون

موجة غضب بعد إعلان آلاف المغيبين العراقيين قتل



صمت السلطات الرسمية أو الفصائل المتهمة بالمسؤولية عن ذلك الملف.

إحصائيات الضحايا

ومع غياب مريب للإحصائيات الرسمية عن الضحايا، تتفاوت أعداد المغيبين والمفقودين في العراق، وخصوصاً خلال الفترة التي سيطر فيها تنظيم داعش الإرهابي على عدة محافظات (من 2014 لغاية 2017) وما بعدها لتصل إلى نحو 28 ألف مغيب حسب إحصاء منظمات حقوقية وسياسيين سنة، بينهم 15 ألفاً في صلاح الدين و8 آلاف في نينوى و5 آلاف في الأنبار و2 ألف في ديالى.

وأشارت مفوضية حقوق الإنسان إلى "ملف المغيبين" في آب/أغسطس 2020 مؤكدة توثيق 8 آلاف و500 حالة إخفاء قسري في المناطق المحررة ومنها نينوى للفترة ما بين (2017-2020). وقال نائب رئيس المفوضية السابِق على ميزر الجربا في تصريحات صحافية، إن "المفقودين في المدن المحررة تم اختطافهم من قبل تنظيم داعش والفصائل المسلحة وبعض الجهات الأمنية".

أما المرصد العراقي لحقوق الإنسان (منظمة مستقلة) فقد كشف مزيداً من التفاصيل عن هذا الملف، إذ

ذكر في تقرير نشره على موقعه الرسمي أنه "وثق قضية المفقودين والمغيبين قسراً في العراق للأعوام 2014-2022 ويتضمن شهادات لذوي المفقودين والمغيبين قسراً. وأكد الحقيقة أن هذه ليست المرة الأولى التي تكشف فيها قوى سياسية مخاوفها من مقتل جميع المغيبين والمخطوفين والمعتقلين قسراً في العراق في السنوات الأخيرة.

وفي مؤتمر البرلمان العربي في القاهرة عام 2021 كشف النائب طافر العاني، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب العراقي السابق، إن "المنظمات الحقوقية تتجاهل أو تقلل من قيمة الاعتداءات على حقوق الإنسان في العراق لافتاً إلى أن "حقوق الإنسان تتعرض لانتهاكات خطيرة من قبل الميليشيات التي تركب على ظهر الدولة العراقية" فيما أشار إلى "وجود أكثر من 10 آلاف مغيب لا يُعرف مصيرهم وتجرم عوائلهم من دفن رفات أبنائهم، أو حتى جبر خواتهم وتجرى عملية اختطاف ممنهج وترويع وقتل للشباب من قادة متفرقة من قبل قوات رسمية أو فصائل قاتليهم، كما تمنع الميليشيات 100 ألف عراقي من مدينة جرف الصخر بالعودة لمنازلهم، ومظها مدن أخرى بالعراق في سعي لإحداث التغيير الديموقرافي". كما تطرقت العديد من وشهود العيان لملف المغيبين، وسط

عمليات التغييب القسري قائلا: "يجب أن تُصاح الناس بحقيقتهم (المغيبين)، وتغير اسمهم أولاً إلى المفقودين وليس المغيبين؛ مغدورين فارقوا الحياة".

وشدد الحلبوسي على ضرورة أن "تنصف الدولة ذوي المغدورين عبر شمول عوائلهم بقانون ضحايا الإرهاب، وبالتعويض، أما الاستمرار بتضليل عوائلهم منذ 2014 ولغاية الآن، فغير صحيح... غُيبوا وتم اغتيالهم في تلك الفترة" مضيفاً: "لا يكون أكثر جراً مع الناس الذين خسروا نوابهم وأبناءهم لا ينبغي أن يُستخدم الملف للقبح السياسي ومنح أهلهم أملاً بعودتهم، فهذا غير صحيح".

وكشف الحلبوسي سيطرة "فصائل مسلحة" على منطقة جرف الصخر شمال محافظة بابل التي هجرها أهلها من السنة منذ سنوات. وقال: "إن تحالف قوى الدولة الذي شكلته الحكومة الأخيرة، لا يستطيع بسننه وشيعته دخول المنطقة التي تسيطر عليها الفصائل المسلحة، ولذا لا معنى للحديث عن عودة سكانها النازحين" في إشارة إلى سيطرة فصائل مسلحة متنغذة على المنطقة وعدم السماح بعودة أهلها إليها. وأضاف: "أنا أستطيع أن أكون أكثر جراً مع الناس، لا يجب أن نترك عوائلهم على أمل أنهم

انطلقت حملة الإدانة والغضب، من العديد من القوى السياسية السنية، ومنها جبهة الانقاذ والتنمية بقيادة أسامة النجيفي، التي ردت على تصريحات الحلبوسي، وعبرت عن أملها أن تحيط الحكومة الجديدة ملف المغيبين قسراً، بعنايتها وتعمل على غلقه بما ينسجم مع القانون والقيم الإنسانية.

وذكرت الجبهة في بيانها، انها عملت على إعداد قاعدة معلومات ضمت أكثر من 10 آلاف مغيب، مشددة أن "هذه الجريمة لا تسقط بالتقادم" وطالبت بمحاسبة المجرمين وتعويض عائلات الضحايا. ورأت الجبهة أن "هذه القضية إنسانية غير مطروحة للكسب السياسي أو اللعب باحاسيس ومشاعر ذوي المغيبين، ولا يجوز إرسال رسائل سلبية لذوي المختفين قسراً عبر تصريحات غير مسؤولة هدفها التخلص من المسؤولية القانونية وإدانة، لما جاء على لسان رئيس البرلمان، رافعين شعار "اكشف القتل". وشاركت في الحملة مواقع التواصل الاجتماعي وفور صدور ذلك الإعلان، نظمت العشاائر وعائلات الضحايا وقوى سياسية في المدن الحرة (نينوى، صلاح الدين، الأنبار، كركوك، ديالى) تجمعات حاشدة وأصدرت بيانات استنكار وإدانة، لما جاء على لسان رئيس البرلمان، رافعين شعار "اكشف القتل". وشاركت في الحملة مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام.

وفي هذا السياق نظمت عشاائر الصقلاوية في محافظة صلاح الدين، شمال بغداد، تجمعا طالبت خلاله من الحكومة، تحديد مصير آلاف من أبنائهم المفقودين ومعرفة الجهات التي قتلهم ويمكن دفتهم وتعويض ذويهم، فيما

بغداد - «القدس العربي»: مصطفى العبيدي

مع نهاية عام 2022 تفجرت موجة غضب واحباط شعبي وسياسي في العراق ازاء تصريحات رئيس مجلس النواب، ان عشرات الآلاف من المغيبين هم في عداد المفقودين (أي القتل) وذلك بعد سنوات من التكتم الرسمي عن مصير أولئك المغيبين وأماكن وجودهم والجهات المسؤولة عن خطفهم وقتلهم، فجاء هذا التصريح ليقتضي على آخر الأمل بالعثور على أولئك المغيبين، أحياء.

وفور صدور ذلك الإعلان، نظمت العشاائر وعائلات الضحايا وقوى سياسية في المدن الحرة (نينوى، صلاح الدين، الأنبار، كركوك، ديالى) تجمعات حاشدة وأصدرت بيانات استنكار وإدانة، لما جاء على لسان رئيس البرلمان، رافعين شعار "اكشف القتل". وشاركت في الحملة مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام.

وفي هذا السياق نظمت عشاائر الصقلاوية في محافظة صلاح الدين، شمال بغداد، تجمعا طالبت خلاله من الحكومة، تحديد مصير آلاف من أبنائهم المفقودين ومعرفة الجهات التي قتلهم ويمكن دفتهم وتعويض ذويهم، فيما



الرسمية بمصيرهم منذ ذلك الوقت، وتجاهلت التحقيق الجاد في مصيرهم وظروف اختطافهم.

وذكر المرصد أن "أبرز تلك الحوادث وردا على تصريحات الحلبوسي، دعا المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان (منظمة مستقلة) الحكومة العراقية إلى تحمل مسؤولية تجاه الأشخاص الذين فقدوا واختفوا قسراً خلال العمليات العسكرية. ودعا المرصد الأورومتوسطي في بيان صحافي، إلى "ضرورة التعامل مع هذا الملف بشكل مؤسسي متخصص عبر إنشاء هيئة وطنية خاصة بهذه القضية" منتقدا بشدة "الصمت السلبي للحكومة العراقية وتجاهل التعليق على تصريحات رئيس البرلمان التي تسبب مصير آلاف المفقودين والمختفين قسراً، وتركت آلاف الأسر بلا إجابات على أسئلتها المشروعة بشأن مصير أبنائهم".

وبيّن المرصد "أن الميليشيات المسلحة المتحالفة مع التشكيلات العسكرية الرسمية التابعة للحكومة العراقية تورطت في أغلب الحالات في عمليات الإخفاء القسري، إذ نفذت تلك الميليشيات حملات احتجاز جماعية بحق السكان، وأخذت آلافاً منهم بحجة محاربة تنظيم داعش، ولم تصرح الجهات



الشعبيّ مدعياً أن "الجهات التي تتبنى إثارة هذه المواضيع تحاول خلط الأوراق على المجتمع من أجل المصالح الشخصية والانتخابية".

استنكار دولي

ويذكر أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر اعتبرت العراق "واحداً من البلدان التي يوجد فيها أكبر عدد من الأشخاص المفقودين بالعالم" إذ قدرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي أن العدد يقدر بين 250 ألفاً ومليون شخص، خلال الفترة بين 2016 و2020.

وعقب زيارة اللجنة الأُممية المعنية بحالات الاختفاء القسري، للعراق في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، قالت كارمن روزا فيلا كوينتانا، رئيسة اللجنة، في ختام الزيارة التي استغرقت 12 يوماً: إن "عدم وجود تعريف صريح للاختفاء القسري في التشريع



في الأمم المتحدة أوضحت أن هناك 420 مكاناً للاحتجاز السري في العراق هذه المعلومات تتطابق نوعاً ما مع مصادر حكومية قابلها المرصد العراقي لحقوق الإنسان وتشير إلى أن السلطات العراقية تعترف في اجتماعاتها الخاصة بوجود أماكن احتجاز سرية".

الموقف الرسمي

وإزاء الانتقادات للتصوير الحكومي في ملف المغيبين، تعهد رئيس الوزراء محمد السوداني "بالالتزام العراق بما جاء ببرنامجننا الحكومي من حماية للحريات العامة واهتمام بقضايا حقوق الإنسان" وقال في بيان بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان: "نؤكد مجدداً سعيها لتأهيل سبل الالتزام بالالتفاقيات الدولية التي وقع عليها العراق، والتعاطي بمسؤولية وبشكل شفاف مع هذا الحشد

وأضاف التقرير الذي صادف صدوره مع الذكرى السنوية لهزيمة "داعش" واليوم العالمي لحقوق الإنسان، أن "الحرب على العراق عام 2003 وغياب سلطة إنفاذ القانون وانتشار الجماعات المسلحة والإرهابية، لعبت أدواراً كبيرة في اختفاء وفقدان عشرات الآلاف من العراقيين خلال العقدين الماضيين".

وأشار التقرير إلى أنه "خلال الفترة التي شهدت قتالا ضارياً ضد تنظيم داعش وقتت مقاطع مصورة انتشرت بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي وتداولتها وسائل الإعلام حينها، اقتياد مئات الأشخاص المدنيين في مناطق متفرقة من قبل قوات رسمية أو فصائل قاتليهم، كما تمنع الميليشيات 100 ألف عراقي من مدينة جرف الصخر بالعودة لمنازلهم، ومظها مدن أخرى بالعراق في سعي لإحداث التغيير الديموقرافي". كما تطرقت العديد من المنظمات الحقوقية المحلية والدولية وحشود العيان لملف المغيبين، وسط

وتابع أن "المعلومات التي نشرتها اللجنة المعنية بحالات الاختفاء القسري

العراقي كجريمة مستقلة أمر مقلق للغاية". وأضافت "أن الجهات التي كانت تقف وراء عمليات الخطف والإخفاء، معظمها ميليشيات مسلحة أو عصابات أو تنظيمات إرهابية".

وردا على تصريحات الحلبوسي، دعا المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان (منظمة مستقلة) الحكومة العراقية إلى تحمل مسؤولية تجاه الأشخاص الذين فقدوا واختفوا قسراً خلال العمليات العسكرية.

ودعا المرصد الأورومتوسطي في بيان صحافي، إلى "ضرورة التعامل مع هذا الملف بشكل مؤسسي متخصص عبر إنشاء هيئة وطنية خاصة بهذه القضية" منتقدا بشدة "الصمت السلبي للحكومة العراقية وتجاهل التعليق على تصريحات رئيس البرلمان التي تسبب مصير آلاف المفقودين والمختفين قسراً، وتركت آلاف الأسر بلا إجابات على أسئلتها المشروعة بشأن مصير أبنائهم".

وبيّن المرصد "أن الميليشيات المسلحة المتحالفة مع التشكيلات العسكرية الرسمية التابعة للحكومة العراقية تورطت في أغلب الحالات في عمليات الإخفاء القسري، إذ نفذت تلك الميليشيات حملات احتجاز جماعية بحق السكان، وأخذت آلافاً منهم بحجة محاربة تنظيم داعش، ولم تصرح الجهات

بين 250 ألفاً ومليون مغيب خلال الفترة بين 2016 و2020

العراق واحد من البلدان التي يوجد فيها أكبر عدد من المفقودين بالعالم

الميليشيات أخفت الآلاف

بحجة محاربة تنظيم داعش

التحقيقات الرسمية للكشف

عن مصير المغيبين "غير جادة"

كاتب

مجموعة الشاعر السعودي أحمد الملا «يوشك أن يحدث»:

وتلتقي ذاتك قادماً من الجهة الأخرى للكون

بكل صُدفَة تغيّر مسارها.

ومتلما يوشك أن يحدث داخل القارئ في قصيدة “ديفاجو”، التي تتفاعل مع نظرية الأكون المتوازية؛ وفي قصيدة “خاتم” التي تتعالج دائرة البداية هي النهاية والنهاية هي البداية؛ وفي قصيدة “هو الشعر”: “أكتبُه لسبب هُش؛/ أن أكون في أكثر من مكان في وقت واحد/ أن أكون في أوقات مُتعدِّدة/ في مكان لا اعتأده./ ويخفي أن أكونهُ/ لأبتسم مُخفياً نقيصتي/ ضاحكاً بكلتا قبضتيّ/ كلما قرأني أحدُ محرِّفاً كلماتي/ أو محقِّفاً شتيمية هذا العالم”.

وحيث أن الجاز هو مركبة فضاء قصيدة النثر المُفضَّلة، يَدْخلُ المُلأ القصيدة النثر المُفضَّلة، يَدْخلُ المُلأ ليستلم دفة مركبته باقْتدار وخصوصية، سواءً على صعيد الجملة الشعرية، مثلما يوشك أن يحدث داخل قصيدة “دراجة هوائية” حيث: “تتقسَّم الجملة إلى نصفين،/ ترفع قدما بعد أخرى/ وتدفعهما؛/ كلمة في أثر أختها./ كان تصعد تلالاً/ لتهبَّط منحدرَ الجهة الأخرى/ بجناحين.



“يوشك أن يحدث”، وليه “مرأة النائم”، كتاب يتضمن مجموعتين من القصائد، الأولى الأكبر تضم 49 قصيدة نثر صماعة بأسلوب السطر، وتتووع بين القصيرة ومتوسطة الطول والطويلة، بعناوين موحية وتعكس بصورة مباشرة ولا مباشرة طبائع القاصد. ويضم الثاني 14 قصيدة، صاغ الملا ستاً منها بأسلوب قصيدة القطعة التي تتضمن الحكاية، وستاً بأسلوب السطر، وجرب اختلاط القطعة مع السطر في اثنتين منها، وتحلل المجموعتين رسومات مستوحاة من القصائد ومعيرة عنها للرسماة ريم سليم البيّات.

في مجموعة “يوشك أن يحدث”، باقتطاف ما يتَّسع المقال له من أشجار حديقتها الواسعة، يركِّزُ الملا، ويلمس القارئ الشغوف بالعلم ذلك، على صياغة قصائدها وفق مفاهيم فلسفة فيزياء الكوانتوم، إنَّ

على صعيد المعاني التي تتفتَّح داخل القارئ بشاشات الاحتمالات، ويتداخل فيها الماضي والمستقبل آخذين مكان بعضهما على مصطبة الحاضر، أو صعيد تركيب الجملة الشعرية التي تتداخل فيها المعاني بمتضادات مدهشة تجعل منها تجربة تستحق المتابعة. ويعيش القارئ إلى جانب دهشته بتربكيه جمل القصيدة، وقفلات القصائد غير التوقّعة، منعة التفكير في حياته الماضية وتحديات التوق إلى تغييرها، داخل مظاهر الضدفة والاختيار، مثلما يوشك أن يحدث في قصيدة “أدفع حياتي نحو الماء”، حيث:

“يوجِّعني مرآها تدمرُّعُ

وتتَّجفُّ في الوحل

وكلما هُتَّتْ بالعودة مع الولوج

حفرَّتْ حتقفاً بكلماتٍ

أغصَّ بها وتلظفني؛

مشفقاً أحمَلها وأعلَّقها على جدار البيت،

لهذا أنفأذي الوقوف أمامَ في البحر

ومشاهدة حياة ماضيهِ في الغرق،

أفكَّرُ في كِتَابَةِ حياتي

وهي مقبلة؛

ما يجري

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10859 الأحد 8 كانون الثاني (يناير) 2023 – 15 جمادى الآخرة 1444 هـ

Volume 34 - Issue 10859 Sunday 8 January 2023

فؤاد أبو ناصر في «لبنان، نضالي، قضيتي»:

يجب تعديل اتفاق الطائف والعودة

إلى الميثاق الوطني لتحقيق التوازن في لبنان

سمير ناصيف

أحد الأسئلة التي تطرح هذه الأيام على الساحة اللبنانية هو: لماذا تحرص عدد من القيادات المسيحية اللبنانية على التمسك بموقع رئاسة الجمهورية كمجموعة، وتحفظ على خسارة هذا الموقع لمجموعات دينية واجتماعية وسياسية أخرى في البلد؟

لفهم واقع مثل هذا التوجه، قد يكون من المفيد مراجعة كتب كتبتها قادة المجموعات المسيحية في لبنان، وخصوصاً أولئك الذين لعبوا دوراً في الحرب الأهلية اللبنانية لعام 1975 – 1990 كقادة مجموعات مسلحة

ميليشيات مسيحية اعتبرت وما زالت تعتبر نفسها قادة منظمات مقاومة للمشاريع الساعية إلى تغيير طبيعة لبنان كبلد وتقليص دور الأقليات التجريدية الكاملة للفلسطينيين اللبنانيين من سلاحهم داخل المخيمات، علماً بأن المسيحية فيه، وهما امرآن يحميها الدستور اللبناني والميثاق الوطني اللبناني والمتفق عليهما بين الطوائف اللبنانية عشية استقلال البلد عام 1943 والمهددين برأي البعض بما يُعرف بـ”اتفاق الطائف” الذي وُقِعَ في نهاية عام 1989 في السعودية. وربما من غير المنطقي عدم طرح الأسئلة في هذا المجال بحجة أنه من غير القبول إعطاء منصة تحليلية – فكرية لمجموعات متهمه بارتكاب الجازر والتجاوزات ضد القضايا العربية الوطنية كالقضية الفلسطينية. بل لعل تجاهل مواقفها ربما سيكون أكثر سلبية من معالجتها وفهم دوافعها. من الأمور المطروحة حالياً في لبنان هو: هل تعد القوات اللبنانية المنظمة عسكريا في الماضي والتي تواجَهت مع المجموعات الفلسطينية المسلحة في معارك حرب لبنان الأهلية (1975 – 1990) مراجعة مواقفها التي اتخذت آنذاك؟ وما هي مواقف قياداتها حالياً في ضوء آخر التطورات على الساحة بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون، وبعد التغييرات التي طرأت على لبنان ونظامه وعلى موقع رئاسة الجمهورية الذي تطرح التساؤلات حول مصيره؟

مثل هذه الأسئلة قد يساهم في الإجابة عليها كتابٌ صدرٌ مؤخراً للقائد السابق للقوات اللبنانية الدكتور فؤاد أبو ناصر بعنوان “لبنان، نضالي، قضيتي” علماً ان المؤلف قاتل في صفوف القوى اللبنانية المسيحية المسلحة إلى جانب قريبه الرئيس اللبناني الراحل بشير الجميل قبل أن يتراَس القوات اللبنانية أواخر عام 1984 بعد اغتيال الرئيس بشير الجميل صيف عام 1982.

أهمية كتاب الدكتور أبو ناصر، أنه قريب في عدد من طروحاته من مواقف حزب الكتائب اللبنانية” في الماضي والحاضر. والمؤلف هو حفيد مؤسس حزب الكتائب بيار الجميل.

في المقدمة يقول أبو ناصر، وهو طبيب مارس ويمارس مهنته في مستشفيات لبنان: “خصمُ الأمس اللبناني هو اليوم شريك ممتاز في قيادة البلد أحرّتمه وأحترم مقاربهته حتى لو أنني قد لا أؤيدها”. (ص 12).

ويعترف بأن الجهة التي انتسب إليها سياسياً وعسكريا ارتكبت أخطاء ولكنها “اضطرت إلى القيام بالكثير مما قامت به لعدم توافر الخيارات الأخرى”. بضميف: “عندما متعت، كنت مقتنعاً وما أزال بانثنا لم تكن لملكك خياراً آخر، وذلك لا يعني بانثنا لم نرتكب أخطاء خلال أعوام النزاع”. (ص 12 أيضاً).

بالنسبة لموقف الكاتب إزاء الفلسطينيين والمقاومة الفلسطينية، فإنه يبدو أكثر تحفظاً حيث يقول: “الفلسطينيون كانوا مخلصين في تعاملهم معنا ولكثهم انقلبوا ضدنا. لا اعتراض لي على الفلسطينيين بصفتهم شعباً، لكن وجودهم المسلح مثل ويمثل إشكالية في لبنان. فعلى أرضنا حالياً جنود فلسطينيون تابعون لمنظمات عسكرية فلسطينية في كُننة قرب قوسايا في البقاع اللبناني وفي قرية الناعمة إلى جوار بلدة الدامور الجنوبية، ويستحيل علينا تجريدهم من السلاح لأنهم يستفيدون من حماية النظام السوري وحزب الله اللبناني”. (ص 16).

بالإضافة إلى تحفظه في نظريته للوجود الفلسطيني المسلح على أرض لبنان، فإنه يشعر بالقلق إزاء تقلص دور الطوائف المسيحية وانحساره سياسياً في العقود الأخيرة في البلد، وإمكان خسارة تلك الطوائف موقع رئاسة الجمهورية بسبب عوامل داخلية وإقليمية ونتيجة للتقلص في حجمها عددياً بالمقارنة مع الطوائف الأخرى.

يقول في الفصل الأول: “إن فكرة الأبياء المؤسسين للبنان منذ البدء كانت إقامة الدولة العربية الوحيدة التي لا تملك دين دولة، والتي يترأسها مسيحي من دون أن ترفض محيطةا المسلم، وحيث يتساوى المسلمون والمسيحيون في الحقوق. لكن، كان المسلمون السنة اللبنانيون يرون عام 1958 بأن الرئيس المردى جمال عبد الناصر رئيسهم. الآن، لم يعد المسلمون الشيعة اللبنانيون يريدون أن يكونوا أتباعاً للنصرة والفلسطينيين وهم

يطالبون بلبنانيتهم على طريقتهم”. (ص 21–22).

وهنا يتحول تحليل المؤلف للواقع اللبناني إلى مقاربة تنطلق من صراع الطوائف الذي قد يراه البعض تحليلاً براغماتياً، ولكن قد يفضل البعض

الأخر تحاليل أخرى من منطلق آخر غير طايفي.

فمثلاً، يرى أبو ناصر ان اتفاق القاهرة، الذي تم توقيعه عام 1969 بمبادرة من قيادات عسكرية لبنانية مرتبطة برئيس الجمهورية فؤاد شهاب وعاونوه الذي كان يحرص على علاقة مهادنة مع الرئيس المصري جمال عبدالناصر، “كان السبب الرئيسي لانحطاط مؤسساتنا وإلقاء بلادنا في الحرب الأهلية”. (ص 25). بينما اعتبرت جهات أخرى شهابية الميول بان الرئيس شهاب، وبرغم صرامته في التعامل مع الانفلات الأمني في البلد كرئيس وكحليف وعزّاب للرئيس الذي خلفه شارل حلو، ربما كان يخشى مُسبقاً ويتجنب اشتعال حرب أهلية من جراء حدوث مجازر على شاكلة واقعة مخيم تل الزعتر وبعدها مجزرة صبرا وشاتيلا التي وقعت عام 1982 ضد اللاجئين الفلسطينيين العزل، ولذلك دُعم ضمناً عدم التجريد الكامل للفلسطينيين اللبنانيين من سلاحهم داخل المخيمات، علماً بأن الرئيس شارل حلو الذي وقع قائد الجيش اتفاقية القاهرة في عهده كانت لديه تحفظات حول التسرع في توقيع تلك الاتفاقية وعدم التشاور الكافي معه قبل إتمام الأمر معتبراً ذلك خضوعاً للنظام المصري.

ويتقد أبو ناصر توجه بعض الساسة اللبنانيين إلى “تقوية أنفسهم بواسطة حليف خارجي عالمي أو إقليمي يُمنّي عليهم مواقفهم وتهمه مصالحه قبل مصالحنا كلبنانيين” وهنا لعنه بقصد القيادات والأحزاب اللبنانية التي يتم إملاء المواقف عليها من إيران أو السعودية أو إسرائيل أو سوريا أو الولايات المتحدة وروسيا والصين. وبالتالي، نجد المؤلف متحفظ إزاء ما سُمي اتفاق الطائف والذي أُضيف إلى الدستور اللبناني وتم حكم لبنان بموجب بعض بنوده، منذ عام 1990. ويعتبر أن الاتفاق: “عَدل الدستور اللبناني والميثاق الوطني من دون ان يُحسِنهما، وقد كرس لدى توقيعه اللوصاية السورية على لبنان. ويجب تعديله ليتكيف مع الوضع الراهن، فهو أضعف سلطات رئيس الجمهورية المسيحي وزاد سلطة رئيس الوزراء السنني ورئيس المجلس النيابي الشيعي، ولا يسعى إلى معالجة المسألة الطائفية في لبنان بتوازن”. (ص 29).

ويؤكد المؤلف انه هو وخاله الراحل بشير الجميل لم يطلحا إلى انشاء دولة لبنانية مسيحية بالمطلق، بل على العكس اغتيل بشير الذي كان يعتبره كآخ له لأنه رفض الاملاءات الإسرائيلية من جانب رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن الذي طالبه بفرض نفسه على مسلمي لبنان بعد انتخابه رئيساً وتوقيع مشروع لماهدة سلام مع إسرائيل من دون استشارة وموافقة وفاقه المسلمين في هذا الوطن.

وبرغم ذلك، من الضروري، حسب ما قاله أبو ناصر في الفصل الثاني: “الحفاظ على مسيحيي المشرق الذي هو أمر في صلحة البشرية جمعاء، فهذه ليست مسألة دينية، بل قضية حقوق إنسان، إذ إن كل مسيحيي الشرق الأوسط ينظرون إلى لبنان كمرتع ممكن لهم يجعلهم أقوى حيث يعيشون، سواء الأقباط في مصر أو الأقليات المسيحية في العراق وسوريا وفلسطين. وهم يعتبرون لبنان وطنهم الثاني حيث لديهم حق ابداء الرأي كإقليات”. (ص 39/38).

ويؤكد في الفصل الرابع ان الرئيس ياسر عرفات، وأحد كبار ممثليه في لبنان أبو حسن سلامة وغيرهما من كبار القادة الفلسطينيين كانوا على اتصال مع قيادة القوات المسيحية اللبنانية وبينهم أمين وبشير الجميل وغيرهما، وأنه عندما أوقف وأحجز بشير الجميل في عام 1970 وعندما اختطف المؤلف أبو ناصر وعاونوه في مرحلة لاحقة، لعبت القيادات الفلسطينية في لبنان دوراً رئيسياً في الإفراج عنهم. كما ان قيادة القوات اللبنانية حاولت ابلاغ أبو حسن سلامة بان عملية إسرائيلية تنظم لاغتياله، ولكن الإنذار جاء متأخراً، ونجحت “الموساة” في اغتياله، وهذا واقع أكدته مصادر أخرى.

المؤلف واجه معارضة من قادة مسيحين آخرين عندما تسلّم قيادة “القوات اللبنانية” في تشرين الأول (أكتوبر) 1984 حيث حصل انقلاب على قيادته من جانب مجموعة معارضة للرئيس أمين الجميل والحزب الكتائب قادها ابلي حبيقة، الذي كان أحد قادة “الاتفاق الثلاثي” الذي عُقد بدعم سوري بين القوات اللبنانية وحركة أمل والحزب الاشتراكي في آذار (مارس) 1985 والذي جرى انقلاب ضده في كانون الثاني (يناير) 1986 وتم على أثره طرد حبيقة من المنظمة المسيحية آنذاك، حسب المؤلف.

ويؤكد أبو ناصر ان خاليه أمين الجميل وبشير الجميل لم يكونا متفقين في سياساتها دائماً واختلفا في بعض المواقف وانه كان يبقى صامتا عندما يقرر جده الشيخ بيار الابلاء بمواقفه في هذا المجال، فالشيخ بيار كان دائماً يفضل عدم القيام بأي مبادرات يسودها الشنارل باتجاه إسرائيل، وكان يرى بان العلاقة مع البلدان العربية وقياداتها هي الأفضل للبنان، ولم يكن مؤيداً لكل مواقف نجله بشير في مجال توحيد البندقيّة المسيحية والمواجهة مع حزب الوطنيين الأحرار، وكان على تناغم مع مواقف الرئيس



كميل شمعون، الذي كان (برأي المؤلف) رجل دولة بكل معنى الكلمة.

ولكن برأي الكاتب فإن: “استخبارات مرتبطة بالجيش اللبناني أثناء التدخل العسكري السوري في لبنان، أجبت الخلافات بين الكتائب والأحرار لرسملة المسيحين ما يسهل السيطرة عليهم، فجهات في المكتب الثاني اللبناني آنذاك كانت مؤيدة للحالة القائمة المفروضة سوريا وإسرائيليا المنزعجة من نقل عملية ضمان أمن المناطق المسيحية عليها”. (ص 85).

في الصفحة (105) يؤكد ان جده الشيخ بيار الجميل “كان معارضاً لكل علاقة مع إسرائيل على حساب الخيار العربي للبنان، ولكن بعد معارك الأسواق والنفادق في عام 1976 واستشهاده حفيده أمين أسود فيها، اتخذ مواقف نابعة من ضرورات براغماتية مرتبطة بالصدوم والبقا”. ويشير إلى ان: “رئيس الجمهورية الياس سركيس، في نهاية ولايته الرئاسية، اقتنع بأن صعود بشير الجميل إلى الرئاسة قد يضمن بقاء لبنان”. (ص 101/100).

ويعتبر أبو ناصر ان قيادة سوريا آنذاك: “رغبت بان تكون هي المقررة لشتى الشؤون في لبنان وما عادت تقبل بان يكون ياسر عرفات الرجل القوي في لبنان، وقد لا بها الأمر إلى الاستعداد لتقديم السلاح والخذيرة إلى القوات اللبنانية لا اعتبارها الفلسطينيين خطراً على أمنها، وتناغمت في هذا المجال مع الموقف الإسرائيلي لربما نتيجة لموقف ضمني إقليمي ودولي بتأييد ومباركة واشتطن”. وقد شعرنا بذلك (حسب قوله) “خلال معركة زحلة عام 1981 ضد القوات العسكرية السورية حيث لم نحصل على الدعم العسكري الإسرائيلي الكافي ميدانياً ونفذنا المعركة بأنفسنا وبالتعاون مع أهل زحلة المؤيدين لنا”. (ص 106).

ويوضح بان بشير الجميل رفض الخطة الإسرائيلية للبنان بعد انتخابه رئيساً، وكان ذلك واضحاً في خلافه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن في لقائهما في بلدة نهاريا الحدودية، وانتقدت الصحافة الإسرائيلية بشيراً بعد ذلك اللقاء لرفضه توقيع اتفاق سلام متسرع مع الدولة العبرية من دون موافقة القيادات المسلمة في لبنان. (ص 108).

ويعتبر بانه لو لم تقاوم المجموعات المسيحية اللبنانية الهيمنة على لبنان في حرب (76/75) وما تلاها لأصبح لبنان بلداً بديلاً للاجئين فيه ولربما كان تم ضمه إلى سوريا أو تقاسمه بين سوريا وإسرائيل. وبالتالي، يرى بان للحربة ثمنًا، ويدعو شباب لبنان للثورة ضد الطائفية والاقطاعية السياسية والفساد في بلدهم كما فعلوا في ثورة تشرين لعام 2019.

فؤاد أبو ناصر: «لبنان، نضالي، قضيتي»
ترجمة إسكندر شديد
دار يونيفرسال، بيروت 2022
صفحة 212

المقال

السياسة الرابعة والثلاثون العدد 10859 الأحد 8 كانون الثاني (يناير) 2023 - 15 جمادى الآخرة 1444 هـ



عبد الباسط سيدا

المطلوب سورياً في ضوء جهود تعويم السلطة الأسدية



تنسيق روسي وتركي وإيراني حول سوريا: مصالح مشتركة

لم يكن اللقاء العلني بين وزراء الدفاع ورؤساء المخابرات السدي انعقد في موسكو بتاريخ 28-12-2022 مفاجئاً، كما أنه لم يكن الأخير بين المسؤولين الأتراك وممثلي سلطة بشار الأسد؛ وعلى ما يبدو لن يكون الأخير، بل ستعقبه اجتماعاً أخرى تتوج بلقاء متوقع بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وبشار الأسد، وذلك بعد التوافق على التفصيلات الخاصة بالسوريين في المسائل الأمنية والعسكرية، واللاجئين السوريين في تركيا، ومستقبل التعاون المشترك سواء على المستوى الثنائي (تركيا وسوريا) أو الثلاثي (روسيا، تركيا، سوريا).

فقبل هذا الاجتماع كانت هناك تصريحات علنية من جانب الرئيس التركي نفسه، ووزير خارجيته، جسدت الرغبة في لقاءات كهذه على اعتبار أنها ستكون لصحة البلدين. ومن الواضح أن الروس من ناحيتهم قد وجدوا في الحركة التركية فرصة للعودة إلى عالم الدبلوماسية، بعد الحملة غير المسبوقة عليها، وهي الحملة التي تمثلت في العقوبات الدبلوماسية وسياسة القاسية؛ مقابل دعم هائل لأوكرانيا في الميادين الدبلوماسية والعسكرية، والمادية والإعلامية، لتمكينها من مواجهة الغزو الروسي، وذلك ضمن إطار السياسة الغربية الواضحة الحازمة الرامية إلى وضع حد لطموحات الرئيس الروسي الامبراطورية عبر استنزافه وانهاكه في أوكرانيا.

فروسيا تعرف تماماً أن القرار النهائي للحل في سوريا لن يكون من دون موافقة غربية، أمريكية تحديداً، وهي تعرف أن كل النقاط التي تجمعها سواء بنفسها أم مع تركيا لا بد أن تصرف في نهاية المطاف عند الجانب الأمريكي. لذلك يبدو أنها تنهيا منذ الآن لمشروع حل سياسي قد يطرح في نهاية المطاف لمعالجة الوضع القائم بينها وبين أوكرانيا. وباعتبارها تترك مدى حساسية الملف السوري بالنسبة للأوروبيين والأمريكان، لتدخله مع الملفين اللبئاسي والعراقي؛ وتأثيره على الأردن ودول الخليج. هذا تاهيك عن دور العاملين الإيراني والإسرائيلي في المشهد السوري. فسوريا بالنسبة إلى النظام الإيراني تمثل الحلقة المصلية في مشروعه التوسعي الإقليمي، لذلك نلاحظ أن الدور الإيراني لا يقتصر على التواجد العسكري الاستخباراتي المباشر، أو عبر دعم الأذرع الميليشياوية المذهبية بأسمائها المختلفة فحسب، بل هناك حرص إيراني مستمر على التغلغل في الدولة والمجتمع السوريين عبر الجيش والأجهزة الأمنية، والمؤسسات التعليمية والثقافية، ومن خلال الهيمنة على مفاصل الاقتصاد، وإحداث تغييرات في طبيعة خارطة السكانية للبلد، والسعي لشرعنة كل ذلك بقرارات ومراسيم رسمية تصدرها سلطة بشار الأسد، تماماً كما حصل في العراق حينما أزم النظام الإيراني الدولة العراقية، في ظل حكومي كل من المائكي والعبادي، باعتبار ميليشيات الحشد الشعبي التابعة له جزءاً من المنظومة الدفاعية العراقية، لتتكفل الدولة العراقية بمهام التسليم والتمويل، بينما تكون القيادة والتبعية للجانب الإيراني.

هذا الانعطاف الحاد في سياسة حكومة حزب العدالة والتنمية الذي يتمثل في مساعيها الإنفاحية على سلطة صيغته الحالية من الاعتراض على المسجحات في الموقف التركي؛ وكذلك لن تتمكن الهيئات التابعة له، على الأقل شكلياً، مثل الحكومة المؤقتة والفصائل المسلحة، والأمير صعيد لاستقبال نحو 4 ملايين لاجئ، ربما نجد تفسيره كذلك بالنسبة إلى المنصات والهيئات الأخرى التي باتت عملياً مجرد امتدادات لسياسات الدول التي تتواجد فيها، لذلك ينبغي التركيز على السوريين المناهضين لسلطة الاستبداد والفساد والإفساد في الداخل السوري في جميع المناطق السورية، فهؤلاء هم الذين تعرضوا للقتل والتنكيل والتهجير والتنسرد، ويتعرضون اليوم للجويع والقمع والإذلال والتمترن من قبل السلطة والسيطرين على مناطق النفوذ غير الخاضعة للسلطة. فهؤلاء يدركون أن تعويم سلطة بشار الأسد برفاعة روسية إيرانية، وعبر توافقات مع تركيا، وربما مع غيرها من الدول، مؤاده المزيد من الانتقام التي ستمارسه هذه السلطة ضدهم، وهي السلطة التي ما زالت في جميع المناسبات تكشف عن حقدما عليهم، وتعتبر عن رغبتها في إذلالهم والانتقام

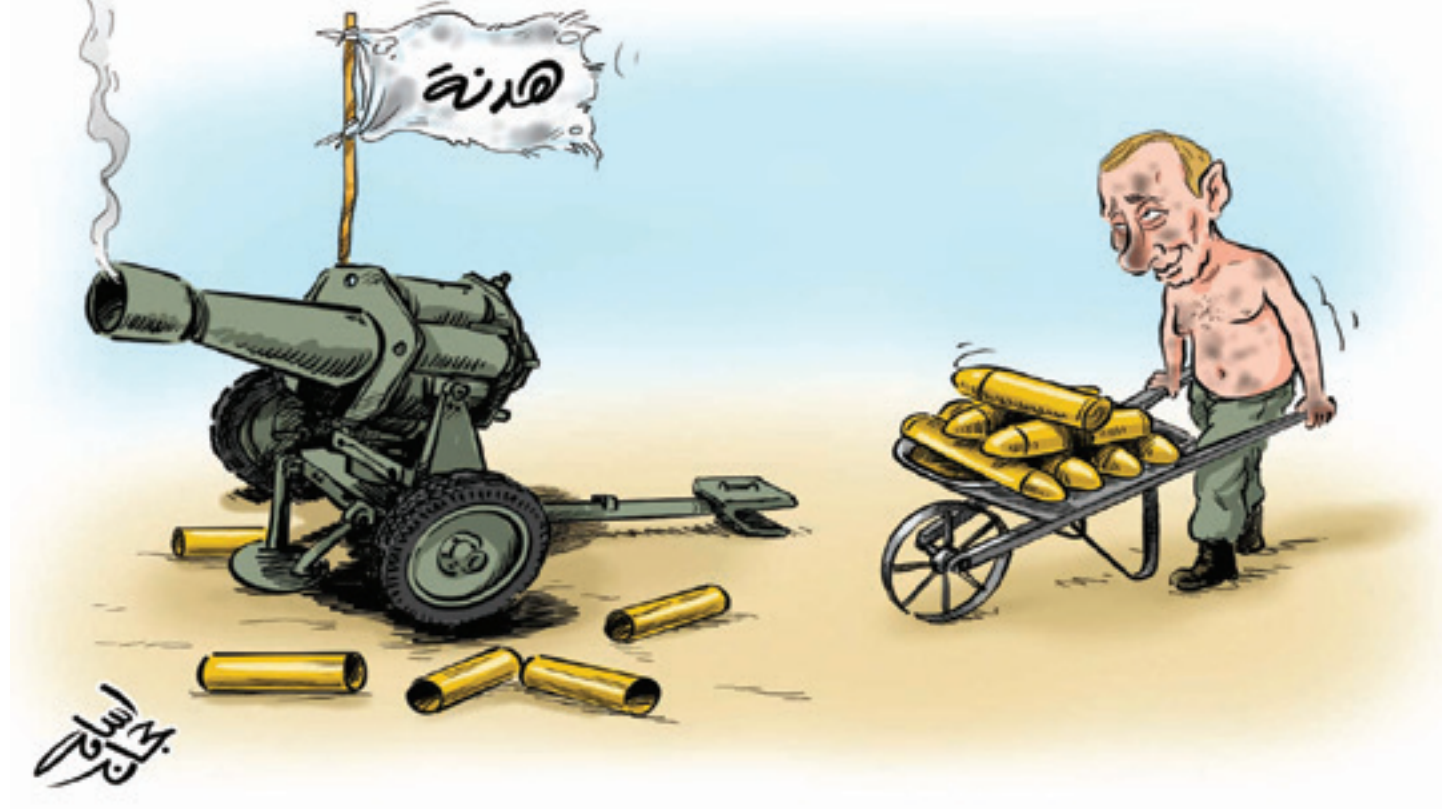
فالحرب الروسية على أوكرانيا قد عززت من أهمية الموقع الجيوسياسي لتركيا التي تحرض من جانبها على الاستفادة من هذا الموقع، فقدرت باستمرارية العلاقات الاقتصادية مع روسيا، بل استمرت في التنسيق معها ومع إيران في الشأن السوري عبر مسار اسناتا الذي مهد أصلاً للكتيرن من التحولات التي نشاهدها اليوم في الموقف التركي من سلطة بشار الأسد.

ولن يكون مجديا المتعامل مع الموقف التركي من موقع عاطفي أو وجداني باستخدام لغة العتاب والانفعال، فالحكومة التركية الحالية قد أعادت النظر في حساباتها،

Volume 34 - Issue 10859 Sunday 8 January 2023

رأي

هدنة



كاريكاتير: أسامة حجاج



سعيد يقطين

المونديال القطري: المجتمع الثقافي

بالمناصب، وتوزيع الغنائم. فلم يبق همها على مصاريعها، واستخلصت دروس وعبر، وطرحت أسئلة كثيرة عن ضرورة اتخاذ الرياضة نموذجاً للعمل في قطاعات أخرى ذات أبعاد اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية. رأى كثيرون، وهم يقارنون بين هذا الشرخ بين المجتمعين ساهم بشكل كبير في التردّي الذي يؤكده ويسلم به الجميع سواء على مستوى تدني الدراسة العمومية، أو مشاركة الجامعة المغربية في أن تكون رافعة للتنمية وتطوير المجتمع. ورغم هذه الصورة السلبية نجد باحثينا ومثقفينا يحتلون مواقع هامة على الصعيد العربي، وينالون جوائز عربية، وآخرها جائزة الملك فيصل التي حصل عليها الكاتب عبد الفتاح كيليطو في مجال الدراسات الأدبية. دون أن يكون لها أي صدى في الإعلام المغربي.

إن ما تحقق في المونديال القطري يبز، في رأيي، بصورة واضحة أولاً في اعتماد المدرب الوطني، وثانياً في خلق الفريق المنسجم، وثالثاً في التشبث بالروح الوطنية. الحديث عن الأمهات، والجمهور عناصر مكملة. أقرن على ما يزرخ به المغرب الثقافي من إمكانات ومعزول عن المجتمع؟ لقد ساهمت الحكومات المتعاقبة منذ أحداث 20 شباط (فبراير) 2011، وحتى قبلها، في ممارسة تنظيم سيء، ولعب مرتجل في تدبير قضايا المجتمع وعلى المستويات كافة. ونحن نقول الحكومات نعني المجتمع السياسي بالدرجة الأولى، من خلال ممارسة مختلف الأحزاب دورا سلبيا في تخليق الحياة، وتنظيم المجتمع، وهي تنشغل فقط بالرغبة في هذا السبيل، منفردة وخاصة بكل أسيل مداد كثير، وانتشرت صور لا حصر

تشابه الأحداث الكبرى في أنها تكشف عن حقيقة الأشياء والوقائع والناس، من جهة، وعن مدى قدرة الناس، وعلى رأسهم المسؤولون، على استخلاص الدروس والعبر، من أجل الأفضل والأحسن، من جهة أخرى. لا فرق في تصوري بين أحداث الربيع العربي، وكورونا، وما جرى في المونديال القطري. لقد أبرزت كل هذه الأحداث الانسجام والتفاعل الإيجابي بين مقومات المجتمع المغربي، ومكوناته المختلفة. فكان للربيع العربي استثناء مغربي، بالقياس إلى ما جرى في مناطق عربية أخرى ما تزال تعاني من تداعياته إلى الآن. وفتحت كورونا صورا كثيرة للتعاون، وكشفت عن أصالة الشعب العلمي والثقافي قادر على المنافسة عالميا، وتصل جامعاته إلى رتب عليا في ترتيب الجامعات الدولية المتطورة، بدون تطور على مستوى القطاعات الحيوية الأخرى. وكيف يمكن الوصول إلى المراتب العليا بدون تطوير المجتمع اقتصاديا، وديم الهوية بين الطبقات الاجتماعية؛ وكيف بالإمكان تحقيق ذلك اجتماعيا، والمجتمع السياسي مفكك ومعزول عن المجتمع؟

أرى أن المقارنة بين الرياضة والثقافة غير مناسبة لأن لكل منهما خصوصيتها الخاصة. تطوير المجتمع اقتصاديا، وديم الهوية بين الطبقات الاجتماعية؛ وكيف بالإمكان تحقيق ذلك اجتماعيا، والمجتمع السياسي مفكك ومعزول عن المجتمع؟ لقد ساهمت الحكومات المتعاقبة منذ أحداث 20 شباط (فبراير) 2011، وحتى قبلها، في ممارسة تنظيم سيء، ولعب مرتجل في تدبير قضايا المجتمع وعلى المستويات كافة. ونحن نقول الحكومات نعني المجتمع السياسي بالدرجة الأولى، من خلال ممارسة مختلف الأحزاب دورا سلبيا في تخليق الحياة، وتنظيم المجتمع، وهي تنشغل فقط بالرغبة في هذا السبيل، منفردة وخاصة بكل

ما هو علمي وثقافي وفني، أو مجتمعة عبر مقارنتها بما يجري في الرياضة. يكاد يتفق الجميع أن ما تحقق على مستوى كرة القدم الغربية من خلال المونديال القطري يعود إلى عدة عوامل برزت في أكاديمية محمد السادس لكرة القدم، وفي توفير البنيات التحتية للملئة، وفي تشجيع الرياضة. فهل عندنا أكاديمية للأدباء والفنون والعلوم المتكف وابتعاده عن الثقافة والسياسة معا. هذا الشرخ بين المجتمعين ساهم بشكل كبير في التردّي الذي يؤكده ويسلم به الجميع سواء على مستوى تدني الدراسة العمومية، أو مشاركة الجامعة المغربية في أن تكون رافعة للتنمية وتطوير المجتمع. ورغم هذه الصورة السلبية نجد باحثينا ومثقفينا يحتلون مواقع هامة على الصعيد العربي، وينالون جوائز عربية، وآخرها جائزة الملك فيصل التي حصل عليها الكاتب عبد الفتاح كيليطو في مجال الدراسات الأدبية. دون أن يكون لها أي صدى في الإعلام المغربي.

إن ما تحقق في المونديال القطري يبز، في رأيي، بصورة واضحة أولاً في اعتماد المدرب الوطني، وثانياً في خلق الفريق المنسجم، وثالثاً في التشبث بالروح الوطنية. الحديث عن الأمهات، والجمهور عناصر مكملة. أقرن على ما يزرخ به المغرب الثقافي من إمكانات ومعزول عن المجتمع؟ لقد ساهمت الحكومات المتعاقبة منذ أحداث 20 شباط (فبراير) 2011، وحتى قبلها، في ممارسة تنظيم سيء، ولعب مرتجل في تدبير قضايا المجتمع وعلى المستويات كافة. ونحن نقول الحكومات نعني المجتمع السياسي بالدرجة الأولى، من خلال ممارسة مختلف الأحزاب دورا سلبيا في تخليق الحياة، وتنظيم المجتمع، وهي تنشغل فقط بالرغبة في هذا السبيل، منفردة وخاصة بكل أسيل مداد كثير، وانتشرت صور لا حصر

إن تطوير المجتمع الثقافي، إسوة بما تحقق في المونديال، رهين بالتشبع بالروح الوطنية، وبالعمل الجماعي، والتكوين الذاتي.

* كاتب من المغرب



مهرجان الجليد في الصين

مهرجان هاربين الدولي للجليد والثلج هو كرنفال شتوي سنوي يقام في هاربين في الصين. وهو أكبر مهرجان في العالم، ويتضمن أكبر المنحوتات الجليدية في العالم. يفتتح المهرجان من أواخر كانون الأول/ديسمبر إلى أواخر شباط/فبراير، وتقام المنحوتات الجليدية في جميع أنحاء المدينة. وتقع هاربين شمال شرق الصين وتتعرض لرياح شتوية باردة من سيبيريا، وتصل الانخفاضات السنوية إلى 25 درجة مئوية تحت الصفر.

آداب وفنون

غربة بدر شاكر السياب وعذاباته:

كانون من أقسى الشهور



عبد الواحد لؤلؤة

وليس نيسان وحده يا شاعرَ الأرض اليبابَ، لأن نيسان، كما تقول **يُخِرَج** الليلك من الأرض الموتَ. ولكن كانون عندنا، مثل سابقه نيسان الصقيع العربيّ "يغذي حياة ضئيلةٍ بذُرُباتٍ يابسة". أين ليك الأربعيّات والخمسينات في ثقافة العراق من أدباء وشعراء وفنّانين؟ لقد غُيِب الموت أكلّهم، والبقايا "تقاسمتها البلادُ"، مع الاعتذار من روح الكبير نزار الذي قال: أكل الحب من حُشاشته ظلي/ والبقايا تقاسمتها النساءُ. بلى، كانون عندنا يُبَيِّت فيُخِرَج درنات يابسة من أدباء وشعراء لم يدركوا ليك الأربعيّات والخمسينات ولا زنايقه، بل إنه يحرك شيطاننا ليدعوني إلى تذكّر قول الشاعر الجاهلي الأوفه الأودي (توفي 50 سنة قبل الهجرة): "لا يصلح الناسُ فوضى لا سُرواة لهم/ ولا سُرواة إذا جُهلهم سادوا/ فإكاد أُرَد، مع الشاعر الأموي دبيل الخزاعي: إني لأفتح عيني، حين أفتُحها./ على كثيرٍ ولكن لا أرى أحدا. وتقول لي ها قد عدتُ إلى التشاؤم. وأقول لك: كيف انتهى شاعر كبير مثل السيّاب ومثل النُواب ومثلهما الجواهري اللا يتكبر؟ هل ضاق بهم الوطن؟ أم أن النكرات غير المقصودة من جُهلهم الذين سادوا لم يتحمّلوا من هو من غير طبيئتهم الغامسة فسعوا لإزالتهم عن الطريق؟ لم يستلم الوطن توفير علاج للسيّاب فاضطر أن يكون "غريباً على الخليج" بمساعي إنسانٍ ليس من أصحاب الحل والعقد، ولكّنه يجب الشعر فتكفّل بعلاجه في المستشفى الأميري في الكويت، حيث بقي يحلم بالعودة إلى العراق "وهل يعود من كان تُعوّزه النجديّة؟" فلما أعادوه جيشاناً إلى مقبرة الحسن البصري وهو الزبير بظاهر البصرة "كانت السماء... تسخّ ما تسخّ من غيومها الثقال... ويهطل المطرُ الذي طلما تغنى به في حياته وها هو لاحقه في مماته ولكنه

لا يستطيع أن ينعم به.

وكانون في نهايته مُثقلٌ بذكريات حزينة. هل ضاق الوطن بشاعرٍ مثل مظفر النواب أصابه مثل ما أصاب السيّاب من شللٍ في الأعصاب أقعده عن الحركة، فلما "تحركت" مدينته الكاطمية "لتركيمه" بما لا يزيد عن خُطب غير عصماء راح أربعة رجال "يسحطونه" إلى موقع الكلام غير المفوّه ولم يستطيعوا أو لم يفكروا بتجهيز كرسيٍ يجلسون فيه لتوصيله سالماً إلى حيث يتلقّى الكلمات الخلب. لكن أحد مشايخ الخليج، الذي يحب الشعر والشعراء، تبرّع بتوفير العناية الطبية له في مستشفى الجامعة كانون عندنا بُيِّت فيُخِرَج درنات يابسة من أدباء الشاعر كلاماً في غاية السُخف من أنه قد مدح الشيخ بقصيدة. وهذا مُراء لا يستحق حتى أن يُذكر. لماذا يبقى "أولو الغضل في أوطانهم غُرباءً"؟.

تخرّج السيّاب في دار المعلمين العالية ببغداد عام 1948 والتحقّت أُنا بقسم اللغات الأجنبية في السنة اللاحقة، ولم اجتمع به شخصيًّا، ولكني وجدتُ شعّره على كلّ لسان، والكلم يتحدث عن "ديوان شعر كله غزّل/ بين العذارى بات ينتقل. كانت العالية الكلية الوحيدة في العراق التي تُدرّس الآداب واللغات. وبعد سنتين في قسم اللغة العربية انتقل السيّاب إلى قسم اللغات الأجنبية، وكان ذلك ممكنا في تلك الأيام، وكان يأمل أن يتعلم شيئاً عن الشعر الإنكليزي أو الأوروبي، لكي يرفد موهبته الشعرية ومعرفةً بالشعر العربي. لكن الواقع أن القسم لم يكن يقدم الكثير عن الشعر الإنكليزي بل كان التوكيد على الكتابة بالإنكليزية حسب قواعد اللغة، لأن القسم كان يحضر الطلبة للتدريس. لكن السيّاب كان من الجيل الباحث عن المعرفة والتوسّع بالثقافة والإطلاع على ما لدى الغرب منها، وهو جيل قد انقرض في العراق أو كاد، وخصوصا في العقود الثلاثة الأخيرة. لكن السيّاب وجدّ ضالته في مصاحبة الأستاذ جبرا ابراهيم جبرا، الذي كان

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10859 الأحد 8 كانون الثاني (يناير) 2023 – 15 جمادى الآخرة 1444 هـ

الفيلم الألماني «كل شيء هادئ على الجبهة الغربية»: عربة الحرب تسحق الحياة بوحشية تحت عجلاتها

مروان ياسين الدليمي

على المستوى التقني، يعكس الفيلم الذي أنتجته منصة نتفليكس مدى التطور الحاصل في أدوات التنفيذ، وهي مسألة بغاية الأهمية، لأنها مرتبطة بقضية الإقناع والواقعية التي ينبغي أن تتوفر في إعادة تشكيل الحدث التاريخي وصياغته فنيا، ما يستدعي القول بأن الإنتاج السينمائي في ألمانيا وأوروبا عامة ينافس وبقوة الإنتاج الأمريكي، ويتفوق عليه في اهتمامه بالتفاصيل الإنسانية على عكس السينما الأمريكية التي عادة ما تشغل بالحركة والإيقاع السريع وغلبة التقنيات والإبهار على حساب التوقف أمام تقديم المضامين العميقة.

كيف يمكن تناول موضوع الحرب من غير أن يكون هناك موقف منها؟ هذا السؤال من الواضح أن المخرج إدوارد بيرغر قد طرحه على نفسه حالما استقر رأيه على تقديم



رواية "كل شيء هادئ على الجبهة الغربية" للكاتب الألماني أريش ماريا ريمارك (1898 – 1970) ولابد من أن المخرج قد وضع في حساباته، ضرورة أن يتجاوز من الناحية الفنية النسختين التي سبق إنتاجهما من قبل هوليوود عام 1930و 1979 هذا ما يفرضه بلا شك عملية إعادة إنتاج أي عمل فني سبق أن حقق حضوراً مؤثراً. والرواية التي صدرت عام 1928 بما تحمله من عرض مشوق وعميق لأهوال الحرب، كانت قد حققت شهرة كبيرة خاصة بعد أن تم إنتاجها سينمائياً. أما عن النسخة الألمانية الجديدة التي تجسد في هذا الفيلم والتي تم إطلاقها في دور العرض السينمائية نهاية شهر أيلول (سبتمبر) الماضي، فإن ما يجعلها متفردة عن النسختين السابقتين يتمثل في ما تمنح من جرعة قوية من المشاعر طيلة زمن الفيلم، إضافة إلى البنية البصرية المدهشة التي أسسها المخرج، بالشكل الذي بدا فيه الفيلم على درجة عالية من الكمال والإحكام في بنائه الدرامي وفي



فرنسي يشترك معه في قتال شرس بالأيدي، ليتمكن في النهاية من حسمه لصالحه، وينجح في قتله بعد أن يعلنه بعدية عدة طعنات مميتة في صدره، ثم يتعدد منهاكلاً إلى جانب الجندي الفرنسي الذي ينازع الحياة وهو يلغظ معه، فيتولد في داخله إحساس بالشفقة عليه ما يدفعه إلى بذل ما يستطيعه لإنقاذه من الموت لكنه يفشل. هذا المشهد في الرواية أساسا، بات علامة فارقة في السرد، تشير إلى ما ترتكبه الحرب من حماقة وعيئية، تغيب عقل الإنسان ووجدانه ليستحيل بسببها إلى وحش، لا يتردد من قتل أخيه الإنسان، وما لا يستفيق من هذه الغيبوبة يعود إليه الندم ليجرفه بتياره، بالتالي من الصعب عليه أن يحتاز ما سقط فيه من عتمة مهلكة. ومع تطور الأحداث الدرامية التي تدور معظمها في خنادق تفرق بالمياه، يتضح وعيه ليرى الحرب ما هي سوى حدث عقيم، لا يتراخ خلفه غير الهلع والموت.

قبضة متجهمه

أحداث الفيلم تدور في الأيام التي سبقت إعلان نهاية الحرب العالمية الأولى، بينما كان القتال يدور بين الجيشين الألماني والفرنسي في أقصى درجات الشراسة، كانت هناك مفاوضات عسيرة تدور في عربة قطار بين المفوضين الفرنسيين والقادة الألمان، وتحت ضغط ما يطرحه الفرنسيون من شروط غير قابلة للنقاش، يرى القائد الألماني أن الموافقة عليها بمثابة إذلال وإهانة يصعب القبول بها، إلا أن الخيارات أمامه باتت معدومة بعد الهزائم التي مني بيها الجيش الألماني أمام قوات الحلفاء، فيضطر مرغماً إلى القبول بها والتوقيع عليها. من جانب آخر حيث ساحة الحرب ما زالت مشتعلة، تابع جنرالاً ألمانيا متغطرسا تغطي صدره التياشين، ومعياً في داخله بغفر عسكري ورثه عن عائلته بتاريخها العسكري، يرفض قرار إعلان الهدنة بين المتحاربين ويعبّر عن غضبه بإنهاء الحرب، وفي وسط فرحة جنوده المهينين بقرب نهايتها، يقف في شرفته ويلقي عليهم خطاباً: "هل تريدون أن يستقبلكم شعبكم كجنود أبطال أم جناء هربوا عندما اشتدت الأوضاع؟ سننهي هذه الحرب بانتصار، وسيكون الرب معنا" ثم يأمرهم بالهجوم، ضاربا عرض الحائط ما توصلت إليه لجنة المفاوضات، ورغم حالة الصدمة التي نالت من جنوده إلا أنهم يجنون أنفسهم عاجزين عن عدم تنفيذ قرار الجنرال ما أن يتم إعدام عدد منهم لأنهم رفضوا القتال، وبعد أن تتم الإغارة على بول في موقف مشابه للذي سبق أن واجهه عندما قتل الجندي الفرنسي وحاول أن ينقذه من الموت، لكنه يتجأ هنا بموقف الجندي الفرنسي بعد أن تلقى رصاصة نفذت إلى قلبه، حيث لا يبدي الفرنسي تعاطفاً معه، ولم يحاول إنقاذه مكتفياً بالنظر إليه وهو في حالة من الحيرة، ثم يدير له ظهره ويغادر. إنَّها لحظة غاشمة بتوقيع الحرب، حينما يسقط فيها الإنسان تحت سطوة عداء عيني لأخيه الإنسان، فتتكسر المشاعر بينهما في قبضة الحرب المتجهمه.

آداب وفنون

الفيلم الألماني «كل شيء هادئ على الجبهة الغربية»: عربة الحرب تسحق الحياة بوحشية تحت عجلاتها



يدخل الجنود الشباب إلى أهوال الحرب وهم لا يدركون شيئاً عنها فينتفاجنون بتفاصيلها، وهم في حالة من الصدمة والتساؤلات، فيكتسبون الخبرة في مواجهة الموت، لكن بعد فوات الأوان، لأن مصائدُها لا تترك لهم الفرصة للنجاة، فيتساقط الأصدقاء واحداً بعد الآخر دون أن يكون أمام أي واحد منهم فرصة لإنقاذ صديقه الذي يسقط إلى جانبه إياه الحرب، ولكن من غير أن تمنحهم فرصة الحياة مرة أخرى أو البكاء على صديق مرق جسده الرصاص وأحاله إلى أشلاء، بهذه اللقطات تكتمل الصورة التي يواجها الإنسان في ساحات القتال، وهو أسير مشاعر مختلطة من الهلع والصدمة، يصاب بها عندما يجد نفسه محاصراً من كل الاتجاهات بشبح الموت، ليعقب ذلك مشهد آخر حيث يسود السكون مرة أخرى مع جثث الجنود وهي مكدسة فوق بعضها، ثم يتم سحب جثة بعد أخرى وتجريدها من ملابسها، كما يعاد ترقيع القلوب التي تسببت بها طلقات الرصاص، حتى يرتديها جنود جدد آخرون. هذه المشاهد تتلاحق سريعة في الدقائق السبع الأولى من الفيلم، مختزنة في إشاراتها حجم الفجيعه التي تنكرتها المعارك.

هذه النسخة السينمائية ربما تعد واحدة من أهم نتاجات السينما الحديثة، لأنها تمكنت من أن تقدم سردية درامية مؤثرة، توفرت فيها عناصر بصرية مدهشة، غنية في دلالتها الموحية، ونجحت في إيصال ما تختزنه الحرب من تفاصيل حشوية، عندما يدفع الشباب إلى محرقتها تحت عنوان عريض "من أجل القيصر والرّب والوطن" كما هي الشعارات التي عادة ما يتم من خلالها تضليل الشباب لخوض المعارك في أماكن أخرى من العالم، فلا شيء يقودهم إلى الموت سوى شعارات براقة تتاجر بالوطن والوطنية والقيم السماوية، ففي اللحظة التي يصبح فيها أحد الجنود الشباب عاجزاً عن تحريك يديه المتجمدتين من شدة البرد، بينما يقف مع رفاقه في خندق غارق بعماء الأمطار يتوجب عليهم إفرأغه منها، يردد مع نفسه: "ليس هذا ما تخيلتُ" إنها لحظة الصحو من الخديعة ولكن بعد فوات الأوان .



تحقيقات

بريطانيا كما يراها سوناك ليست التي يراها الجمهور

إبراهيم نوار

يعتقد ما يقرب من ثلثي الناخبين البريطانيين أن حكومة المحافظين بقيادة ريشي سوناك مسؤولة عن أزمة غلاء المعيشة وانتشار الإضرابات العمالية والمهنية، وتدهور مستوى الرعاية الصحية والاجتماعية، كما إنها مسؤولة عن سوء إدارة السياسة الخارجية والاقتصادية والاجتماعية منذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وطبقا لاستطلاعات الرأي العام فإن شعبية حكومة حزب المحافظين هبطت بنحو 20 نقطة مئوية تحت شعبية حزب العمال بقيادة كير ستارمر. ويلقي الناخبون باللوم على الحكومة في تفاقم الأزمات خلال العام الماضي، وانتقالها للعام الجديد بدون حلول تلوح في الأفق. وعلى الرغم من أن سوناك جاء إلى رئاسة الحكومة منذ ما يقرب من 10 أسابيع، فإن أولويات السياسة حكومته انصرفت إلى محاولة إصلاح الكارثة المالية التي تسبب فيها حكومة إيز تراس خلال 40 يوما. المهمة الرئيسية التي انصرف إليها سوناك وأركان حكومته خلال الأسابيع الماضية كانت إعادة ترتيب القوائم المالية للإنفاق الحكومي والمصروفات، بغرض إعادة التوازن المالية العامة للدولة. وقد نجح في تحقيق ذلك إلى حد كبير.

لكن سوناك لم يقدم شيئا لتخفيف أزمة غلاء المعيشة، ولا لوقف موجة الإضرابات، التي شملت الرياضيات حتى نهاية المرحلة الثانوية لكل تلاميذ والإسعاف، وعمال البريد، وربما ينضم إليهم المعلمون. إضراب المرضين لأول مرة في تاريخ بريطانيا ترك آثارا سلبية أدت لتعميق جراح نظام



ريشي سوناك

تتمام الخوض في بعض الأزمات المباشرة التي تواجه بريطانيا، مثل موجة الإضرابات، ونقص إمدادات الغذاء، وتعثر القطاع الزراعي، ونقص العمالة في القطاع الصناعي، وفي قطاعات حيوية أخرى مثل البناء والفنادق والمطاعم؛ بسبب تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "بريكست". كما تجنب سوناك الحديث عن المفاوضات المتعثرة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بشأن بروتوكول أيرلندا الشمالية،

الذي ينظم القواعد الخاصة بالتجارة بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا، وبين بريطانيا وأيرلندا الشمالية.

مواجهة مع الحقائق

تتمام الخوض في بعض الأزمات المباشرة التي تواجه بريطانيا، مثل موجة الإضرابات، ونقص إمدادات الغذاء، وتعثر القطاع الزراعي، ونقص العمالة في القطاع الصناعي، وفي قطاعات حيوية أخرى مثل البناء والفنادق والمطاعم؛ بسبب تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "بريكست". كما تجنب سوناك الحديث عن المفاوضات المتعثرة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بشأن بروتوكول أيرلندا الشمالية،

تدهور نظام الرعاية الصحية

كذلك فإن الوعد الذي قدمه سوناك لتقليل فترات الانتظار في قوائم الرعاية الصحية لا علاقة له باحتياجات مقدمي خدمة الرعاية في المستشفيات من المرضى والممرضات والمسعفين وطواقم العلاج الطبيعي وغيرهم. ويطالب هؤلاء بزيادة كبيرة في أجورهم، تصل حسب البيانات المعلنة إلى 19 في المئة. ومع أن قيادة إضراب هيئات التمريض أعلنت أنها ستبدي قدرها من المرونة في حال استجابة الحكومة لطلب إجراء مفاوضات بشأن الأجور وظروف العمل، فإن الحكومة ترفض من حيث المبدأ الدخول في مفاوضات مع هيئات التمريض وغيرهم

من العاملين في قطاع الرعاية الصحية، وذلك على الرغم من التحذيرات الجدية بأن الإضراب المتقطع عن العمل يمكن أن يؤدي إلى انهيار خدمات الطوارئ والإنقاذ والتسبب في ارتفاع عدد الوفيات. وقدرت الإدارات الصحية في عدد من المناطق أن عدد الوفيات يمكن أن يصل إلى 500 مريض أسبوعيا نتيجة لذلك. ومن ثم فإن حديث سوناك عن تقليل فترات الانتظار يفقر إلى المصادقة مع استمرار النقص الشديد في أعداد المرضين، وضعف الإقبال على الدراسة في كليات التمريض، والافتقار إلى المعدات والأجهزة الطبية اللازمة، ومنها أجهزة ضرورية للتشخيص والعلاج مثل أجهزة الأشعة ومستلزمات المعامل. وقد كانت ردود الفعل على وعود سوناك سلبية على طول الخط من جانب القيادات النقابية والمهنية في القطاع الصحي.

وفيما يتعلق بما ذكره سوناك عن ضرورة تدريس مواد الرياضيات في المدارس لكل الطلاب حتى سن 18 سنة، فقد سخرت القيادات النقابية في قطاع التعليم من ذلك الوعد، مؤكدة أن هناك نقصا شديدا في أعداد المعلمين بشكل عام، وفي أعداد معلمي الرياضيات بشكل خاص، إضافة إلى الحاجة لتعويض القطاع عن النقص المتواصل منذ عشر سنوات على الأقل في الإنفاق على التعليم وتطوير المدارس. وكانت التخفيضات في ميزانيات التعليم عاما بعد آخر تحت حكم المحافظين قد وصلت إلى حد تقليل الإنفاق على الوجبات الغذائية للطلاب في المدارس، بمن فيهم غير القادرين الذين يعتمدون على بنوك الطعام وتبرعات الجمعيات الخيرية. وعلى الرغم من أن أزمة غلاء المعيشة تهدد كل بيت في بريطانيا من الفقراء إلى الطبقة المتوسطة، فإن وعود سوناك لم تقدم حولا عملية لتفاقم هذه الأزمة.

ما يزيد الأمر سوءا في وعود سوناك، ما كشفت عنه الحوار مع الصحافيين بشأن عزم الحكومة تقديم تشريعات جديدة من شأنها فرض قيود على حق الإضراب عن العمل، بدعوى "إقامة توازن بين حقوق العاملين وحقوق المجتمع". هذا يعني من الناحية العملية أن بريطانيا ستخضع على الطريق الذي سلكته الولايات المتحدة، في إصدار قانون يقيد حق الإضراب، ويمنح الحكومة سلطات تضمن استمرار العمل بحد أدنى على الأقل في المرافق التي تعتبرها حيوية، طبقا لما تراه الحكومة، وحق فصل العمال الذين لا يلتزمون بذلك. ومن ثم تحويل ممارسة حق الإضراب إلى مجرد مسألة شكلية أو رمزية. هذا من شأنه أن يضعف نقابات العمال والروابط المهنية، ويقلل اهتمام العاملين بالمشاركة في الأنشطة النقابية، أو الانضمام للنقابات من الأصل. وفي مسألة وقف تدفق اللاجئين غير القانونيين يعترف سوناك بتقديم مشروع قانون جديد إلى مجلس العموم يمنح

الحكومة سلطة ترحيل المهاجرين غير القانونيين إلى مناطق أخرى "آمنة" والسماح للحكومة بتوقيع اتفاقيات ثنائية مع دول أخرى في شأنه أن يضعف نقابات العمال والروابط المهنية، وهذا التوجه المتشدد يستفيد في واقع الأمر من حكم المحكمة العليا البريطانية الصادر في أواخر العام الماضي، بشأن



صالة في أحد المطارات البريطانية



وقفة احتجاجية لمسعفين القطاع الصحي البريطاني

يلقي الناخبون باللوم على الحكومة في تفاقم الأزمات خلال العام الماضي

سوناك لم يقدم شيئا لتخفيف أزمة غلاء المعيشة

الأولويات تتضاءل بشدة أمام موجة الإضرابات التي تعيشها بريطانيا

الحكومة عازمة على فرض قيود على حق الإضراب عن العمل

الذي تعاني منه كل أسرة. وقد سجلت الاحصاءات الرسمية ارتفاع معدل التضخم للسلع الغذائية إلى أعلى مستوى بين السلع الاستهلاكية عموما، ليصل إلى 13.3 في المئة في الشهر الماضي، وهو ما يقرب من ضعف معدل التضخم في أسعار السلع الاستهلاكية عموما الذي بلغ 7.3 في المئة في الشهر نفسه.

وقد رد زعيم حزب العمال كير ستارمر على وعود سوناك بهجوم شديد على سياسة حزب المحافظين، وقال إن بريطانيا تحت حكم الحزب سجلت أسوأ معدلات النمو خلال الـ 200 عام الأخيرة، وأن حكومات المحافظين خلال الـ 13 عاما الأخيرة فشلت في إبراز أولويات واحتياجات المجتمع، ودعا إلى عدم السماح لسياسة الحكومة بأن تخرب نظام الرعاية الصحية الذي تفخر به بريطانيا بين كل بلدان العالم. وكان الماضي قال فيه أن المستشفيات ووحدات الرعاية الصحية تتعرض لضغوط شديدة أدت فعلا في أواخر الشهر الماضي إلى زيادة حالات الوفيات بنسبة 20 في المئة عن المعدلات المعتادة في هذا الوقت من السنة.

ومن الواضح أن المزاج السياسي العام في بريطانيا يتطلع إلى سياسات يمكن أن تعيد الأمل إلى المواطنين، بعد فترة عناء طويلة منذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ثم جائحة كورونا، ومن بعدها حرب أوكرانيا وتداعياتها. وإذا كان حزب العمال يتقدم على حزب المحافظين في استطلاعات قياس الرأي العام في الوقت الحالي، فإن الفترة الزمنية من الآن وحتى إجراء الانتخابات المقبلة قد تحمل تطورات كثيرة إيجابية وسلبية لكل من رئيس الحكومة ريشي سوناك، وزعيم حزب العمال كير ستارمر، فالمنافسة السياسية ستظل مستمرة بين القوى السياسية المختلفة، ولن يتم حسم نتائجها إلا عند الانتخابات التيابية المقبلة.

ترحيل مهاجرين إلى رواندا، الذي يقضي بأن إبعاد المهاجرين غير القانونيين وترحيلهم هو إجراء قانوني.

ارتفاع قياسي لأسعار الغذاء

بالنسبة للمواطن العادي تمثل زيادة أسعار الوقود والغذاء ونقص امدادات السلع الغذائية الهم اليومي

ميديا

لندن – «القدس العربي»:

خلص تقرير نشرته منظمة «مراسلون بلا حدود» المتخصصة برصد الحريات الصحافية والاعتداءات على الإعلاميين في العالم، إلى أن نحو 1700 صحافياً قتلوا خلال العشرين عاماً الماضية، وهو ما يعني أن نحو 80 صحافيا يفقدون حياتهم سنوياً في سبيل مهنتهم ومن أجل إيصال الحقيقة للجمهور.

وقالت المنظمة إنه بشكل دقيق فقد تم رصد وتسجيل مقتل 1668 صحافياً في مختلف أنحاء العالم خلال الفترة بين عامي 2003 و2022، أي بمعدل 80 صحافياً سنوياً.

واحتل العراق وسوريا المراتب الأولى من بين أخطر الدول

على الإطلاق للعمل في مهنة الصحافة.

وقال التقرير إنه «بمقتل ما مجموعه 578 (صحافياً) خلال عشرين عاماً سجل في العراق وسوريا» و«حدهما سقوط أكثر من ثلث المراسلين الذين قتلوا». وقد قُدمتا على المكسيك 125 والفيليبين 107 وباكستان و93 وأفغانستان 81 والصومال 78. ويشكل الرجال أكثر من 95 في المئة من هؤلاء القتلى.

وخلال العَقدَين الماضيَين، كان العاصمان 2012 و2013 الأسوأ، إذ «قتل 144 و142 صحافياً على التوالي، لا سيما

بسبب الصراع في سوريا» حسب «مراسلون بلا حدود».

وتلاهما تين الذروتين «هوء تدريجي تَسم أرقام منخفضة تاريخياً اعتباراً من 2019» على حد قول المنظمة المدافعة عن حرية الصحافة.

مسابقة «أمير الشعراء» تثير جدلاً واسعاً على شبكات التواصل

ومطالبات للجنة التحكيم بالاعتذار

لندن – «القدس العربي»:

تسبب خطأ لغوي من قبل أحد أعضاء لجنة التحكيم في مسابقة «أمير الشعراء» التي تقام على مستوى العالم العربي وتنظيها أبو ظبي في دولة الإمارات، تسبب بموجة واسعة من الانتقادات والجدل على شبكات التواصل الاجتماعي التي اشتعلت بالتعليق على مقطع فيديو أظهر الخطأ اللغوي، وسرعان ما تحول الجدل إلى حملة تطالب اللجنة بالاعتذار المتسابق الذي كان مصيبا وكان الحكم الإماراتي هو الخطئ.

وبعد الكاتب الإماراتي وعضو لجنة التحكيم على تميم، المتسابق الليبي عبد السلام سعيد أبو حجر، بعد إلقائه بيتاً من الشعر، مختلفا معه في إعراب إحدى كلمات القصيدة.

وقال أبو حجر في أحد أبيات قصيدته «ويجبني في الذكريات سخاؤها» حيث رفض على تميم الحاصل على

شهادتي البكالوريوس والماجستير باللغة العربية، والكتوتراه بالنقد الأدبي، الشرح الذي قدمه الشاعر الليبي في إعراب كلمة

«سخاؤها» قائلًا إن الكلمة يجب أن تكون منصوبة وتُنطق «سخاءها» بفتح الهمزة.

وحسب مختصي اللغة، فإن الإعراب الصحيح للكلمة هو ما

نطق به الشاعر الليبي «يجبني في محل نصب مفعول به مقدم، وكلمة ضمير متصل بني في محل نصب مفعول به مقدم، وكلمة سخاؤها: السخاء فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة، والضمير المتصل مبني في محل جر مضاف إليه».

إلا أن علي بن تميم رفض ذلك، وقال إن على الشاعر الليبي إعادة تقييم موقفه.

وبعد الضجة التي أثرت ضد لجنة التحكيم زعم الحكم الإماراتي أنه لم يكن يقصد ما قاله، وأن الهدف من جدال عبد

السلام أبو حجر، هو إجراء اختبار نفسي له.

وقال مهاجما منتقديه: «كلنا يعرف قول الله في كتابه العزيز: «ولا تعجبوا مما أوْلهم وإولاهم» لكننا في مسابقة والبطيحي امتحان فقرات الشاعر بأسئلة مختلفة، وما طلبةاه منه لون من اخبار الأصعب بعد إجازته للتثقيف فاللسابقة هي امتحان لفقرات المتسابقين ويبدو أنها تجحت في أن تكون

امتحاناً لاختبار قدرات المتعلمين».

وسرعان ما تحول انتقاد تميم إلى حملة تطالبه بالاعتذار عن خطئه اللغوي الذي شاهده ملايين العرب وتداولوه على

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10859 الأحد 8 كانون الثاني (يناير) 2023 – 15 جمادى الآخرة 1444 هـ

مقتل 1700 صحافي في العالم خلال عشرين عاماً



مسابقة «أمير الشعراء» تثير جدلاً واسعاً على شبكات التواصل ومطالبات للجنة التحكيم بالاعتذار

شبكات التواصل الاجتماعي، كما طالب منتقدو تميم باستقالته أو إقالته من لجنة التحكيم التي يُفترض أنها ستقيم الشعراء العرب لتنتهي إلى تنصيب «أمير الشعراء».

ويترأس تميم مركز أبو ظبي للغة العربية الذي يتبع لدائرة الثقافة والسياحة في أبو ظبي، كما ترأس سابقاً مجلس أبو ظبي للاعلام، قبل أن ينتقل إلى مركز أبو ظبي للغة العربية بقرار رسمي من رئيس الدولة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. وكتبت البروفيسورة رافية غياش معلقة على الخطأ والجدل الذي دار بشأنه: «ما رأي لجنة برنامج أمير الشعراء الموقرة في

أن تخرج وتفكر وترجع، لتعود إلينا بالخبر اليقين، نتعرف من المصيب ومن الخطئ؟ ولو أكرمنا مجمع اللغة العربية بأبو ظبي أن يفتننا في هذه الإشكالية: الشاعر المتسابق قال: ويجبني في الذكريات سخاؤها، ناقد قال: سخاءه. ناقدة قالت: سخائها، ناقد ضحك».

وعُرد السعودي فواز العلبون: «(ويجبني في الذكريات سخاؤها).. يجبني: فعل مضارع مرفوع، وباء المتكلم في محل نصب مفعول به مقدم. في الذكريات: جار ومجرور. سخاؤها: فاعل مرفوع بالضمة قولا واحدا، وسخاء مضاف، والضمير في محل جر مضاف إليه.. وقد أصاب الشاعر وأخطات لجنة التحكيم.. قضى الأمر الذي فيه تستفتون».

وكتب الناشط السعودي عبد الرزاق الصامدي: «أخطأت اللجنة بلا ريب، ولو اعتذرت لكبرت في عيونا، وأما الشاعر فيستحق الإشادة لثباته على الصواب مع هدوئه وأدبه».

أما الإعلامي والمذيع ومقدم البرامج الليبي المعروف بتبيل الحاح فقرر مخاطبا الدكتور تميم بالقول: «كثرت تميم.. سيكون تبريرك مقبولا في حال لم تصر حتى آخر لحظة والمتسابق يهم بالخروج إلى غير سخاؤها إلى سخاءها بل وطلب منه العودة بعدما يفتتح بتصحيحك له».

وقال أحد المعلقين على «تويتر»: «بعد السقطة الشعرية، تاتي سقطة أخلاقية.. ترتفع على أن تقول أنا خطأ؛ سخرتم من الفتي وانحلتم الشك في نفسه وضحت تلك التي كانت بجانبك بتهكم، فهل كانت تلك الضحكة جزءا من الاختبار؛ لا بارك الله في عروركم».

وكتب جمال أنعم: «أخطأت وكنا نتوقع اعتذارك ولكن لاسف عالجت الخطأ بكذبة سخيفة وتريد تمريرها بكل بروت. انتم غلظة عابرة ارتكبتها الحسوبية والوساطة ليس إلا».

Volume 34 - Issue 10859 Sunday 8 January 2023

26 انتهاكاً لحقوق الصحافيين في مصر خلال الشهر الأخير من 2022

لندن – «القدس العربي»:

وثّق المرصد العربي لحرية الإعلام 26 انتهاكاً بحق صحافيين وإعلاميين مصريين في الشهر الأخير من العام الماضي 2022.

ورصد المرصد انتهاكات المحاكم والنيابات بـ13 انتهاكاً، ثم القرارات الإدارية التعسفية بـ10 انتهاكات، ثم انتهاكات السجون بانتهاكين، ثم المنع من النشر بانتهاك واحد، وبلغ إجمالي عدد الصحافيين المحبوسين 48 صحافياً وصحافية.

وقال المرصد في تقريره الشهري إنه بينما كان المجتمع الدولي يحتفل بيوم حقوق الإنسان في العاشر من كانون الأول/ديسمبر؛ كانت السلطات المصرية تواصل انتهاكاتها ضد حرية الإعلام.

واستمر حبس 47 صحافياً وإعلامياً حتى نهاية كانون الأول/ديسمبر، واستمرت حالات منع الزيارات لهم في محاسبيهم، وحرمانهم من حقوق السجناء، وجرى خلال الشهر الماضي فصل بعض الصحافيين تعسفاً من دون تدخل تقائي.

وذكر المرصد أيضاً تدهور الحالة الصحية للعديد من الصحافيين السجناء، ومنهم الصحافي أحمد سبيع والصحافية منال عجرمة، وطالبت أسرتهما بضرورة التدخل الطبي للحد من أي تطور سلبي جديد على صحتهما، لكن إدارة السجن واصلت تعنتها من دون سبب واضح، كما شكّت أسرة سبيع من منع من الزيارة طيلة الأشهر السابقة وما زال.

وتبين للمرصد أيضاً أن النظام لم يكف عن ملاحقة الإعلاميين في الخارج، حيث أدرجت محكمة جنائيات القاهرة 5 منهم على قوائم جديدة للإرهاب، وطالبت الإنترنتول الدولي بالقبض عليهم وتسليمهم إلى مصر لحاكمتهم على ذمة القضية رقم 26 لسنة 2021 أمن دولة ناصر وحزمة زوعب وعبد الله الشريف وسيد توكل.

ومع نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر كان الصحافي هشام عبد العزيز، بقناة «الجزيرة» مباشر، قد مضى على حبسه احتياطياً أكثر من 1271 يوماً، ثلاث سنوات وخمسة أشهر و22 يوماً، على ذمة قضيتين بينهما إلقاءه ثم تدوير.

وأضى هشام في القضية الثانية 1956 لسنة 2019

اعتقال صحافي جزائري على ذمة قضية تتعلق بمؤسسته الإعلامية

لندن – «القدس العربي»:

اعتقلت قوات الأمن الجزائرية صحافياً ومديراً مؤسسة إعلامية بموجب أمر قضائي لكن على ذمة القضية المنظورة ضده، أي أنه موقوف بأمر من القضاء، ولكن من دون صدور إدانة بحقه.

وقررت محكمة جزائرية الأسبوع الماضي توقيف الصحافي في «الحبس الاحتياطي» إحسان القاضي على ذمة قضية منظورة بحقه، حيث وجهت له السلطات تهمة الحصول على تمويل اجنبي من دون رخصة مسبقة من الجهات المختصة. وأصدر قاضي تحقيق في محكمة سيدي محمد، وسط العاصمة الجزائرية، قراراً بإيداع القاضي، وهو مدير وكالة «إنترناس» المالكة لـ«راديو إم» وموقع «مغرب إيميرجون» رهن الحبس المؤقت على ذمة التحقيق في تهم تتعلق بتلقي أموال من الخارج دون رخصة.

وُعرض الصحافي يوم الخميس الماضي أمام قاضي التحقيق بحضور هيئة الدفاع عنه، بعد خمسة أيام من توقيفه واقتياده من بيته منتصف ليلة السبت التي

Volume 34 - Issue 10859 Sunday 8 January 2023

31 ميديا

26 انتهاكاً لحقوق الصحافيين في مصر خلال الشهر الأخير من 2022



وتقدمت إيمان محروس، زوجة الصحافي المحبوس أحمد سبيع، بشكوى إلى المجلس القومي لحقوق الإنسان، طالبت خلالها المجلس بزيارة زوجها للاطلاع على وضعه في محبسه، وكذلك تمكينها وأبنائها من زيارته، والعمل على تحسين وضعه بمحبسه لحين الإفراج عنه وتوفير الرعاية الصحية اللازمة.

وأشارت محروس إلى أن مطالبيها التي جاءت في الشكوى «أقل حق من حقوقنا كيشر» واعتبرت شكواها «حجراً في مياهِ راكدة لعل وعسى».

وعلى مستوى المنع من النشر، وثّق المرصد إقدام الجهات الرقابية على حذف حوار للفريق مهاب ميمش، مستشار السيسي لشؤون قناة السويس ورئيس هيئة قناة السويس السابق، ينتقد فيه المقترح الجديد لتعديل قانون هيئة قناة السويس.

وحذّر في المقال من التفكير في تعديل قانون القناة معتبراً التعديل يهدد لبيع حصص أو أصول تابعة للقناة للأجانب، واعتبر ميمش قناة السويس خطأ أحمر، وهو ما دفع النظام إلى حذف الحوار الصحافي وأي تصريحات أخرى أدلى بها للصحف الأخرى.

وتقدمت إيمان محروس، زوجة الصحافي المحبوس أحمد سبيع، بشكوى إلى المجلس القومي لحقوق الإنسان، طالبت خلالها المجلس بزيارة زوجها للاطلاع على وضعه في محبسه، وكذلك تمكينها وأبنائها من زيارته، والعمل على تحسين وضعه بمحبسه لحين الإفراج عنه وتوفير الرعاية الصحية اللازمة.

وأشارت محروس إلى أن مطالبيها التي جاءت في الشكوى «أقل حق من حقوقنا كيشر» واعتبرت شكواها «حجراً في مياهِ راكدة لعل وعسى».

وعلى مستوى القرارات الإدارية التعسفية البالغ عددها في الشهر الماضي 10 انتهاكات، فقد وثق منها المرصد إقدام عبد اللطيف المناوي، رئيس تحرير صحيفة المصري اليوم الخاصة وعضوها المنتدب، على إصدار قرار إنهاء خدمة عدد من الصحافيين داخل المصري اليوم. وأبلغ بال فعل 9 صحافيين قدامى بقرار الاستغناء عنهم.

وتأتي القرارات على خلفية معارضة الصحافيين المفسولين قرار رئيس التحرير في ما يتعلق بإدخاله سبقتها، ووضعه تحت الحجز لدى الأمن الداخلي، وكانت السلطات الجزائرية قامت يوم السبت الحادي والثلاثين من كانون الأول/ديسمبر الماضي بإغلاق مقر المؤسسة الإعلامية بالشمع الأحمر، وحجز الكاميرات ومعدات تسجيل، وذلك بحضور مديرها إحسان القاضي الذي اقتيد إلى المقر مقيد اليدين.

ويروج الصحافيون والقوى السياسية التي عبرت عن موافقها إزاء هذه الوقائع أن يكون موقف السلطات مرتبطاً بالخط التحريري المستقل والنقدي الذي تتبناه المؤسسة الإعلامية، خاصة أنها غالباً ما تنتقد السلطات والسياسات الرسمية، وتتبنى قضايا الحريات وتتابع أخبار الملاحقات بحق الناشطين. وكان القضاء الجزائري قد أصدر حكماً بالسجن لمدة 6 أشهر بحق إحسان القاضي، تأييداً لحكم ابتدائي سابق كان قد صدر في حقه على خلفية قضية رفعها ضده وزير الاتصال السابق.

وموقف قياداتها المعادية للجيش والأجهزة الأمنية.

وروات السلطات في المقال «إشادة بتنظيم إرهابي» على الرغم من أن تاريخ نشر المقال سابق لتاريخ وضع منظمة تصنفها السلطات بـ«الإرهابية».

علوم وتكنولوجيا

لندن – «القدس العربي»:

ابتكرت شركة أمريكية خاتماً ذكياً يقوم بتحسين مزاج المرأة ويقوم بتوجيهها لتحسين شعورها، كما يراقب الحالات التي تؤثر عليها وتؤدي إلى تدهور مزاجها العام، بما في ذلك انماط النوم أو الدورة الشهرية أو غير ذلك.

وأهم ما يميز الخاتم الذي ابتكره أنه منخفض التكلفة نسبياً، ويكاد لا يتجاوز سعر أي خاتم تقليدي من الذهب يمكن أن ترتديه المرأة لأغراض الزينة.

وتصنفت جريدة "دايلي ميل" في تقرير اطلعت عليه "القدس العربي" أن الخاتم الذي ابتكره يدعى (Evie) ويبلغ ثمنه 250 جنيهًا أسترلينيًا، وقالت إنه "يخبر النساء عن كيفية الخروج من الحالة المزاجية لديهن كما يراقب الدورة الشهرية لدى من ترتديه ويراقب أنماط النوم أيضًا في محاولة لمساعدة المرأة التي تستخدمه على تعلم كيف تشعر بأنها في أفضل حالاتها".

والخاتم الذي صمم حصريًا للنساء وسيقلع ما لا يحلم به أي زوج على الإطلاق، حسب ما تقول الصحفية. يمكن ارتداؤه لهذه الغاية وأن يتم اعتماده أيضًا كجهاز طبي.

وقالت الشركة: "سيوفر هذا الخاتم للنساء رؤى موثوقة وشخصية يمكن أن تساعدن على الربط بين الأسباب والنتيجة، حتى يتمكنوا من فهم السبب وراء ما يشعرون به بشكل أفضل".

وبدلاً من توفير البيانات في الرسوم البيانية والمخططات المعقدة، سيتم بدلاً من ذلك تبسيط النتائج

خاتم ذكي يرفع مزاج المرأة ويوجهها لتحسين شعورها



إلى رؤى قابلة للتنفيذ للمستخدم لتغيير أسلوب حياته.

وتهدف شركة "موفانو"، مقرها كاليفورنيا بالولايات المتحدة، إلى أن يصبح هذا الخاتم الذي أنتجته أول جهاز يمكن ارتداؤه لهذه الغاية وأن يتم اعتماده أيضًا كجهاز

طبي. وقالت الشركة: "سيوفر هذا الخاتم للنساء رؤى موثوقة وشخصية يمكن أن تساعدن على الربط بين السبب والنتيجة، حتى يتمكنوا من فهم السبب وراء ما يشعرون به بشكل أفضل".

برنامج دردشة خارق يمكنه اكتشاف «الزهايمر» قبل الأطباء

ثم تم إعادة تدريب GPT ليصبح جهاز كشف لمرض الزهايمر، فقد ثبت أنه أكثر فاعلية من اثنين من أفضل برامج معالجة اللغة.

ووفقاً مؤلفي الدراسة: "تُظهر نتائجنا أن تضمين النص، الذي تم إنشاؤه بواسطة GPT-3 يمكن استخدامه بشكل موثوق ليس فقط لاكتشاف الأفراد المصابين بمرض الزهايمر من الضوابط الصحية، ولكن أيضاً لاستنتاج درجة الاختبار المعرفي للموضوع، وكلاهما يعتمد فقط على بيانات الكلام".

وتابعوا: "تظهر كذلك أن تضمين النص يتفوق في الأداء على النهج القائم على الميزات الصوتية التقليدية، بل إنه يؤدي بشكل تنافسي مع النماذج المضبوطة بدقة، وتشير هذه النتائج، مجتمعة، إلى أن تضمين النص المستند إلى GPT-3 هو نهج واعد لتقييم مرض الزهايمر، ولديه القدرة على تحسين التشخيص المبكر للخرف".

على اكتشاف الإشارات من الكلام التقائي للشخص، والتي كانت دقيقة بنسبة 80 في المئة في التنبؤ بمراحل الخرف المبكر.

ويعد ضعف اللغة، بما في ذلك التردد في الكلام والأخطاء النحوية والنطق، إلى جانب نسيان معنى الكلمات، علامة حمراء مبكرة لمرض التمسك العصبي في ما يصل إلى 80 في المئة من الحالات، وفقاً للدراسة.

وأضاف لياخ: "نعلم من الأبحاث الجارية أن التأثيرات المعرفية لمرض الزهايمر يمكن أن تظهر في إنتاج اللغة، والاختيارات الأكثر شيوعاً للكشف المبكر عن مظهر مرض الزهايمر في السمات الصوتية، مثل الإيقاف المؤقت والتعبير وجودة الصوت، بالإضافة إلى اختبارات الإدراك. لكننا نعتقد أن تحسين برامج معالجة اللغة الطبيعية يوفر مساراً آخر لدعم التعرف المبكر على مرض الزهايمر".

لندن – «القدس العربي»:

حقق روبوت الدردشة "ChatGPT" الذي يعتمد إلى الذكاء الاصطناعي، والذي دفع الجميع إلى الجنون من خلال قدرته على إنشاء ردود شبيهة بالبشر، إنجازاً طبياً مثيراً للاهتمام.

ووجد الباحثون أن إعادة تجهيز روبوتات المحادثة ذات الذكاء الاصطناعي طبياً، يمكن أن يساعد الأطباء في اكتشاف المراحل المبكرة من مرض الزهايمر، وفقاً للدراسة الجديدة من كلية الهندسة الطبية الحيوية والعلوم والأنظمة الصحية بجامعة ريكس في فيلادلفيا.

وقال البروفيسور هوو لياخ، أحد مؤلفي الدراسة في جامعة ريكس: "قد يكون هذا مفيداً جداً للفحص المبكر وتقييم المخاطر قبل التشخيص السريري".

ونشرت صحيفة "ساينس ديلي" أن الروبوت كان قادراً

«آبل» تعتزم إطلاق سماعات أذن رخيصة لتحدي المنافسين

لندن – «القدس العربي»:

وقال الحلل جيف بو، من شركة "هايتونغ إنتل

تيك ريسيرش" في مذكرة تسربت لوسائل الإعلام أن الهدف من سماعات "إيربودز لايت" الجديدة هو

التنافس مع سماعات آذن لاسلكية أرخص.

وقال إن مصادر في الصناعة يبلغته أن شحنات "AirPods" من المتوقع أن تنخفض من 73 مليون وحدة في 2022 إلى 63 مليون هذا العام، وتم إلغاء

اللوم في ذلك على قلة الطلب على الجيل الثالث من "إيربودز" والذي سيكون في وقت لاحق من هذا العام عمره عامين، إلى جانب حقيقة أن هناك اقتراحاً بأن "آبل" لن تطرح إصداراً جديداً في عام 2023.

وتقول "دايلي ميل" إنه إذا كانت شائعة "AirPods Lite" صحية، فلا توجد تفاصيل

حول موعد إطلاقها من قبل عملاق التكنولوجيا، كما

لا توجد أيضاً معلومات حول الشكل الذي ستبدو عليه سماعات الأذن أو الميزات التي ستتضمنها حتى الآن، لكن من شبه المؤكد أنها لن تحتوي على ميزة "إلغاء نشط للضوضاء" لأن هذا مخصص

لنطاق "AirPod Pro" المتطور.

وتبلغ تكلفة "إيربودز 3" 169 دولاراً أمريكياً، بينما تبلغ تكلفة الجيل الثاني 129 دولاراً، بينما تبلغ تكلفة "إيربودز برو" 249 دولاراً.

وعلى عكس "إيربودز" القياسية العادية، يأتي نطاق "برو" الجديد الذي تم إطلاقه العام الماضي

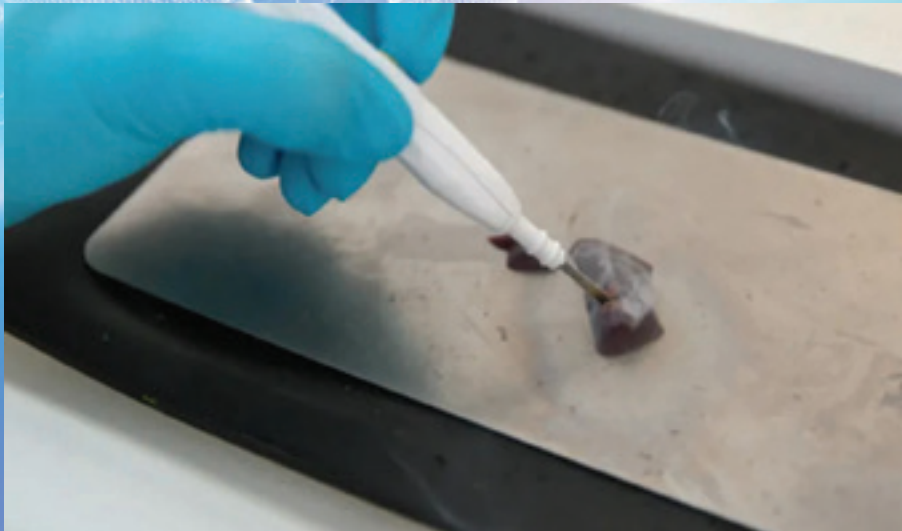
مزوداً بإطراف آذن من السيليكون، متوفرة بأربعة أحجام، مما يعني أنها تناسب أذني المستخدم بشكل

أكثر راحة وتشعره بالأمان عند الجري أو المشي، كما أنها توفر إلغاء أفضل للضوضاء وحقيبة شحن

جديدة مع شريحة "U1" من أجل البحث الدقيق.



تكنولوجيا جديدة تكتشف سرطان الرحم خلال ثوانٍ معدودة



لندن – «القدس العربي»:

كان بإمكان السكين التعرف بشكل صحيح على سرطان بطانة الرحم من عينات الخزعة.

ويقول العلماء إن سرطان بطانة الرحم هو سرطان شائع في أمراض النساء، حيث يتم تشخيص أكثر من 120 ألف حالة جديدة كل عام في الاقتصاد الأوروبي

وحده. وقام الفريق بتقييم نحو 150 عينة من بطانة الرحم

في هذه الدراسة، وجدوا أن السكين الذي شخص بشكل موثوق "سرطان بطانة الرحم في ثوانٍ، بدقة

وتبلغ نحو 90 في المئة. وأشار العلماء إلى أن "هذه النتائج مشجعة للغاية

وتشير إلى أنه يمكن استخدام السكين في العيادة لتوفير تشخيص نقطة الرعاية" مضيفين أن الأداة الجراحية يمكن أن تمهد الطريق لـ"مسارات تشخيصية

جديدة". وحتى الآن، يقول العلماء، إن تحليل عينات

الأنسجة لتشخيص سرطان الرحم قد "يستغرق ما يصل إلى أسبوعين" مع التأخير في العلاج والجراحة

والتشخيص النهائي، التي تظهر تأثيراً سلبياً على فرص البقاء على قيد الحياة.

وباستخدام السكين الذكية التي ثبت أنها "تميز بدقة" بين الأنسجة الطبيعية والسرطانية عبر مختلف الأورام، بما في ذلك القولون والثدي وعنق الرحم

والأنسجة البيضاء، يقول الفريق البحثي إن يمكن تطوير طريقة سريعة لتشخيص سرطان بطانة الرحم.

وأضافوا أن تقنية السكين الذكية "لديها القدرة على تسريع مسار المريض، وتوفير التشخيص في نقطة الرعاية للنساء المصابات بسرطان بطانة

الرحم المشتبه فيه، إنه يميز بدقة أنسجة بطانة الرحم الطبيعية عن الخبيثة بناءً على الاختلافات في ملامحها الدهنية". وأضاف العلماء أن هناك حاجة لمزيد من الدراسات الأكبر للحقق من صحة هذه التقنية

ووقت الفعل". وتحسين أدائها التشخيصي.

غزة: مليون ونصف دولار خسائر قطاع الزراعة من جراء فتح إسرائيل السدود المائية

إسماعيل عبد الهادي

أثار فتح الاحتلال الإسرائيلي السدود المائية الحاذية لقطاع غزة شرقاً، حالة من الغضب واليأس في صفوف المواطنين من سكان المناطق الشرقية وبالتحديد مدينتي دير البلح وخانيونس، بعد أن أغرقت مياه السدود عشرات المنازل وأدت إلى تدمير عدد منها بشكل كامل، إلى جانب تدمير مئات الدونمات الزراعية وإلحاق الخسائر بالمحاصيل، التي جرفت مع السيول المتدفقة باتجاه البحر.

واضطرت عشرات العائلات في منطقة وادي السلقا في مدينة دير البلح جنوب قطاع غزة، لمغادرة منازلها بعد أن غمرتها المياه التي تدفقت وأحدثت أضراراً كبيرة بمقتنيات المنازل وتسجيل حالات وفاة، بعد نشوب تماس كهربائي على إثر كميات المياه الكبيرة التي طالت المرافق الكهربائية في المنطقة.

ويتعدد الاحتلال في كل فصل شتاء إلحاق الضرر بالمنازل والمزارع القريبة من السدود، من خلال فتح السدود المائية المتجمعة داخل الكيبوتسات والمستوطنات القريبة من غزة، وذلك مع امتلاء السدود من الجانب الإسرائيلي بالكمية المحددة وتصريفها باتجاه قطاع غزة، في سياسة عقاب جماعي تتطلب تدخلاً دولياً، لإنقاذ سكان غزة من الإجراءات الإسرائيلية الخطيرة والتي تهدد أرواحهم وأرزاقهم.

ويعيش السكان في قطاع غزة تحت تأثير بنية تحتية متهاككة، من جراء الحروب الإسرائيلية المتكررة على القطاع وتدمير البنية التحتية أسفل الطرق العامة، إلى جانب منع إسرائيل إدخال المعدات الأساسية في إنشاء البنى التحتية السلمية، وبالتالي هذه العيقات زادت من حدة تأثير فتح الاحتلال للسدود وخروج المياه عن مسارها باتجاه المنازل والأراضي الزراعية.

وقالت وزارة الزراعة في قطاع غزة، إن السلطات الإسرائيلية فتحت سدود الأمطار تجاه الأراضي الزراعية شرق مدينة غزة ما أدى إلى غرق مئات الدونمات، وأوضحت أن الإجراء الإسرائيلي تسبب بخسائر كبيرة للمزارعين وصلت إلى مليون ونصف دولار، حيث حملت الوزارة سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن الخسائر، مطالبة المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على المزارعين وأراضيهم، وتوفير الحماية لهم وضمان عدم تكرارها خاصة وأننا مقيلون على بدايات فصل الشتاء، وهناك احتمالات لتكرار إسرائيل فتح السدود كما فعلت ذلك مرات عديدة خلال الأعوام الماضية.

في سياق ذلك يقول المواطن علاء أبو مرازيق من سكان منطقة وادي السلقا في مدينة دير البلح، ارتكب الاحتلال حماقة وكارثة إنسانية بحق المواطنين والمزارعين في تلك المنطقة، بعد أن صدمنا بكميات هائلة جداً من السيول القادمة من الجانب الإسرائيلي في ساعات متأخرة من المساء، والتي جرفت المحاصيل الزراعية ومنازل المواطنين المبنية من الصفيح.

وأشار لـ"القدس العربي" إلى أن المنخفض الجوي العميق الذي ضرب قطاع غزة الأسبوع الماضي، سجل كميات وفيرة جداً من الأمطار فهاك توقعات خبراء

الريال اليمني «يترنح» وتصاعد في أسعار السلع يُنذر بتدهور إضافي في الوضع الإنساني



صنعاء – «القدس العربي»:

أحمد الأغبري

جاء العام الجديد سيء الطالع على الريال اليمنيّ، الذي سقط سريعاً من الأيام الأولى من كانون الثاني/يناير. فمع مساء الخميس الماضي جرى تداول الريال عند 1300 ريال للدولار في عدن والمناطق التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها مقابل 1260 ريالاً في الأسبوع الماضي مع مخاوف من استمرار التدهور مع استمرار الحرب الاقتصادية التي اشتدت أوارها بين أطراف الصراع عقب تعثر تجديد الهدنة في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر.

وبدأ الريال اليمنيّ يسجل تدهوراً منذ منتصف كانون الأول/ديسمبر عقب حديث رئيس مجلس القيادة الرئاسي من أن حكومته لن تكون قادرة على دفع رواتب موظفي الاقتصاد العام بسبب هجمات الحوثيين التي حالت دون تصدير النفط. وكان الريال قد شهد تحسناً منذ نيسان/أبريل مع دخول الهدنة، التي رعتها الأمم المتحدة، حيز التنفيذ، حيث استعاد الريال اليمني أكثر من عشرة في المئة من قيمته، لاسيما مع إعلان السعودية والإمارات المساهمة بثلاثة مليارات دعماً للاقتصاد اليمني (ملياران على هيئة وديعة ومليار على هيئة مشاريع تنموية).

وأدت الموجة الأخيرة من انخفاض قيمة العملة في اليمن إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والبنزين وغيرها من الاحتياجات الأساسية، وفي مقدمتها الحبوب والخضروات، مما تسبب في تفاقم مأساة الوضع الإنساني الكارثي في البلاد. والمشكلة أن ارتفاع الأسعار مستمر في إشارة إلى مدى خوف التجار من استمرار التدهور في قيمة الريال خلال هذه الأيام، وبالتالي أن الوضع يذهب إلى مزيد من التدهور الاقتصادي والمعيشي في حال لم يتم تدارك الوضع بمعالجات اقتصادية عاجلة، وهو أمر لا يتوقع أن يتم في القريب المنظور.

ونقلت تقارير شكاوى أبناء مدينة عدن وتدمرهم الشديد من ارتفاع أسعار المواد الغذائية والخضروات خلال الأيام القليلة الماضية بشكل غير منضبط؛

وهو ما يهدد بنتائج خطيرة على الصعيدين المعيشي والإنساني، لاسيما وأن متوسط الراتب العمومي لا يتجاوز 200 دولار، في الوقت الذي وصلت فيه إجراءات الشقق إلى ضعف هذا المبلغ للشقة الواحدة، علاوة على المؤجرين صاروا يطلبون الإيجارات بالريال السعودي.

سياسات خاطئة

يقول ذوو عينٍ مخشّف، سكرتير تحرير يومية الأيام الصادرة بعدن: «معاناة الناس في مناطق سيطرة الحكومة المعترف بها في عدن وفي الجنوب وغرب البلاد تمر بمرحلة بالغة الصعوبة والتعقيد».

وأضاف لـ"القدس العربي": "يبدو أن تدهور الأسعار سيأخذ بالوضع المعيشي والاقتصادي إلى مناحي خطيرة، في ظل استمرار أسباب تهاوي العملة المحلية، ومنها المرتبط بسياسات محلية خاطئة للبنك المركزي، وتسبب الحكومة، وقندانها فقة المواطن".

"يبدو أن العام الجديد لا يحمل معه تفاشير أي انفراجة في أزمة اليمن، فلا بارقة أمل على تحسين الوضع المعيشي، وعلى العكس تتفاقم معاناة الناس، مع الغشل الحكومي وتضارب سياسات البنك المركزي، فمثلاً زادت أسعار العملة التي ي طرحها البنك أسبوعياً لم تؤت ثمارها على الرغم من رفعها إلى 50 مليون دولارٍ يوضح مخشّف.

"تراجعت قيمة العملة الوطنية، واقتربت من 1300 ريال للدولار الواحد، - يتابع - وقد زاد ذلك

من قلق المواطنين مع بدء موجة أسعار مرتفعة جديدة طرأت على معظم السلع الغذائية، في المقابل يرفض التجار، في بعض المناطق، البيع بالعملة المحلية، ويطلبون الدفع بالريال السعودي، كل هذا وسط غياب شامل لأجهزة الضبط والرقابة الحكومية وتنامي الفساد".

الحرب الاقتصادية

في قراءة للأسباب الكامنة وراء تدهور قيمة العملة الوطنية، يقول مصطفى نصر، رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي: "تراجع قيمة العملة الوطنية؛ وهو تراجع متوقع، بعد تداعيات الحرب الاقتصادية الأخيرة، والتي أبرز معالمها توقف تصدير النفط في مناطق سيطرة الحكومة في محافظتي شبوة وحضرموت، حيث كانت عائدات بيع النفط تمثل المصدر الرئيس للنقد الأجنبي ووسيلة البنك المركزي لإدارة السياسة النقدية".

ويستطرد نصر لـ"القدس العربي": "العامل الثاني الذي يقف وراء ذلك يتمثل في تأخر استخدام الوديعة السعودية الإماراتية...علاوة على التصريحات الرسمية التي صدرت بعدم الوصول إلى اتفاق بشأن تجديد الهدنة، وما تلا ذلك من إجراءات علاوة على اشتداد الأزمة بين البنك المركزي في عدن والبنك المركزي في صنعاء، كل ذلك ألقى بظلاله على استقرار العملة".

الوطنية ستشهد مزيداً من التدهور، وستنخفض القوة الشرائية للريال اليمني، وما سيرافقه من صعوبات تمويلية لمستوردي السلع؛ وبالتالي ارتفاع كلفة الاستيراد، وهما عاملان سيؤديان إلى ارتفاع أسعار السلع".

وبدأ الحوثيون مهاجمة موانئ تصدير النفط في حضرموت وشبوة (شرق) مناطق سيطرة الحكومة، منذ منتصف تشرين الأول/أكتوبر، لدفع الحكومة على تقاسم عائدات النفط ودفع مرتبات موظفي القطاع العام في مناطق سيطرتهم، الذين لم يستلموا مرتباتهم منذ آب/اغسطس 2016م.

وتراجعت قيمة الريال اليمني مع بداية الحرب من 215 إلى 250 ريالاً مقابل الدولار، لكن التدهور الناجم عن الحرب المستعرة منذ ثماني سنوات أوصل سعر الدولار إلى 1700 ريال في كانون الأول/ديسمبر عام 2021.

وكانت تقارير الأمم المتحدة أواخر عام 2022 قد حذرت من تدهور في المستويين الاقتصادي والمعيشي في اليمن خلال العام 2023 نتيجة عدم وجود بوادر لسلام يؤدي لتسوية شاملة مع إصرار أطراف الصراع على تقديم تنازلات تقضي إلى السلام.

وحسب الأمم المتحدة فإن 80 من اليمنيين، البالغ تعداد سكانهم 32.6 مليون نسمة، بحاجة للمساعدات. وفيما يتعلق بقيمة الريال مقابل الدولار في مناطق سيطرة الحوثيين فهي مقدر بـ560 ريالاً للدولار، فيما يشمل الوضع الإنساني الكارثي عموم مناطق البلاد.

مباني بيروت تروي حكايات مدينة نهشتها الحروب وسياسة الإهمال

عبد معروف

داخل أحياء متفرقة في العاصمة اللبنانية بيروت، مبانٍ عريقة قديمة وحديثة، رسمت على جدرانها حكايات مدينة نهشتها الحروب وسياسة الإهمال ووقفت أمام الانهيار المالي والاقتصادي بحالة من اليأس واليأس معا.

من عاش في بيروت أو يعرفها، لا بد وأن يعرف أو يسمع عن أشهر مبانيها وعماراتها العريقة، من فندق السان جورج، وفندق هولدي إن، ومبنى مسرح شوشو، وبرج المر، ومبنى مقر منظمة التحرير الفلسطينية في كورنيش المزرعة، ومباني الطريق الجديدة مقابل جامعة بيروت العربية، إلى مباني شارع عقيف الطيبي حيث كانت مقرات وسائل الإعلام الفلسطينية.

مبانٍ حزينة، اخترقت رصاصات وقذائف وصواريخ الحرب جدرانها، ودمرت أجزاء منها، وأخرى توفقت عقارب زمنها عند ثمانينات القرن الماضي، ولها الإهمال والتآكل الذي يهدد اليوم بسقوطها.

قرب منطقة عين المريسة على شاطئ بيروت الشمالي وفي الشارع الذي شهد الانفجار الذي جرت فيه عملية اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية السابق، رفيق الحريري، يقع فندق سان جورج، الذي بني أوائل الثلاثينيات واشتهر كونه مقراً لأثرياء لبنان وقادته والشخصيات العالية والعربية.

كما كان الفندق الشهير يستقطب وجوه المجتمع الفني الراقي ونجوم العالم على غرار إليزابيث تايلور وريتشارد بورتون، بالإضافة إلى شخصيات



التفجير الذي أدى بحياة رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، دمر أجزاء منه، وتسبب في إغلاق الفندق.

أما مبنى فندق هوليدي إن فقد شيده المقاول عبد المحسن القطان بين عامي 1971 و 1974 وصممه المهندس المعماري الفرنسي أندريه فوجينسكي، بالتعاون مع المهندس المعماري اللبناني موريس هيندي من 26 طابقاً.

وقد افتتح فندق هوليدي إن في 1974 في ذروة الازدهار الاقتصادي لبيروت، عندما كانت المدينة المركز السياحي في الشرق الأوسط.

وكان فندق هوليدي إن يعمل بشكل طبيعي لمدة عام واحد فقط قبل اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية في عام 1975. كان الفندق عند "خط التماس" بين المتحاربين، وضمن منطقة حرب بدأت 1975 في صراع طويل دام أشهراً عرف باسم معركة الفنادق، حيث تحارب أكثر من 25000 مقاتل من أجل السيطرة على مجموعة من الفنادق الفخمة الشهادة بما في ذلك فندق هوليدي إن وفندق فينيسيا بيروت الجاور، مما أدى إلى مصرع أكثر من ألف شخص (الكثير من الذين لقوا حتفهم ألقوا من قمة من هوليدي إن) كان كلا طرفي الصراع ينظران إلى الفندق على أنه هدف رمزي بدرجة كبيرة، لذلك كان القتال مستعراً من أجله والذي انتهى أخيراً في 21 آذار/مارس 1976.

فندق هوليدي إن اليوم، شبه مدمر، بعد أن كان ساحة معركة مرة أخرى خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان وحصار بيروت عام 1982. ومنذ ذلك الحين، ظل الفندق حطاماً مدمراً متقوياً بالرصاصة، يلوح في أفق بالمدينة.

هناك خلاف حول ملكية مبنى الفندق، فالشركة اللبنانية التي تمتلك نصفه، الشركة العقارية

تحت الأرض كانتا تستعملان مواقف للسيارات، وكانت بنايات العازارية، ذات دلالة ورمزية لحقبة الازدهار والانتعاش الاقتصادي الذي شهدته بيروت، ونعم برحائه اللبنانيون، كل اللبنانيين بمختلف شرائحهم وأطيافهم الاجتماعية والطبقية، بحكم الدور المركزي للعاصمة كحاضنة للبنان ورافعة لنسجته المجتمعي، لأنها كانت ملاذاً لكل باحث عن قيمته الإنسانية، فقد كانت العازارية مفعمة بالحياة، وتضخ بحركة تشبه حركة المدينة التي لا تهدأ، حتى صارت مدينة قائمة بذاتها، تختصر بيروت ووسطها بكل أنماطها وسلوكياتها المتناقضة والمتجانسة في آنٍ معاً.

صفحة ناصعة في تاريخ بيروت الثقافي

ولمبنى المسرح الوطني الذي أنشاه الفنان اللبناني القدير حسن علاء الدين "شوشو" في ساحة الشهداء (ساحة البرج) وسط بيروت، حكاية فنية رسمت صفحة ناصعة في تاريخ بيروت الثقافي والفني والحضاري، مبنى ضخم، نهشت جدرانه رصاصات ودمرت أجزاء منه قذائف وصواريخ المتحاربين، أسكتت حركته، وخيم الصمت على ما تبقى من قاعته، ورسمت الحرب والقذائف على جوانب المسرح معالم الحزن والكآبة لما وصل إليه من دمار وحطام.

وفي منطقة مار الياس قرب المصيطبة في بيروت، المبنى الذي عاش فيه الجنرال الفرنسي شارك ديغول وعائلته (الرئيس الفرنسي السابق) وكان آنذاك ضابطاً برتبة مقدم، عاش في مرحلة مهمة من حياته في المبنى من العام 1929 إلى العام 1932.

ثلاث سنوات، هي المدة التي قضاهما المقدم في جيش "فرنسا الحرة" في حينه، في زمن الانتداب الفرنسي على لبنان، في هذا المبنى المؤلف من ثلاث طبقات، وصنف مبنى تاريخياً، وأدرج على لائحة الجرد العام للمباني التاريخية في 2 نيسان/أبريل 1974 ووضعت لوحة حجرية على مدخل المبنى في 18 حزيران/يونيو 1974 لتؤرخ هذا الحدث.

أعلى مباني لبنان

حتى سنوات الثمانينات من القرن الماضي، كان برج المرقب منطقة الخندق العميق، هو أعلى مباني لبنان، ورغم الإهمال ورمصاصات وقذائف وصواريخ المتحاربين منذ العام 1975 وحتى 1990 التي تبرز معالمها في الجدران الداخلية والخارجية، وتحوله



إلى مقر عسكري تابع للجيش اللبناني، فمبنى البرج الشاهق ما زال منتصباً، واتفق على تسميته "البرج الشاحب". ويوصل برج المرقب مدينة بيروت، بأطرافها كافة، شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً، وباطالته على مقر رئاسة الحكومة اللبنانية.

وفي الأسماء تكمن حكاية برج سنوات عمره من عمر الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990) والتي هي برمزيتهما كانت بين أضلعه، فتركت بصماتها الواضحة عليه، وجعلت منه شاهداً وتذكراً، أي رمزاً.. أما تفاصيله، فتبدو وكأنها تعانق زمن الحرب، ولا تزال تنتظر الخروج إلى الحياة مجدداً؛ بناءً عتيق، وجزء أساس من الماضي الذي لم يتبرح، ومعلم جغرافي للمارّين وسائقي السيارات. تقول الكاتبة وفاء عواد "ينتصب في إحدى

زوايا الوصل بين شرابين بيروت التي تنبع كلها من الذاكرة، حاوياً الكثير من هذه الذاكرة: ذاكرة ما قبل الحرب، بحكاية بدء تشييده عام 1970 على أرض كان يملكها النائب الراحل ميشال المر، في إطار المنافسة على من يملك أعلى برج في بيروت، مع ما تختزنه من قصص ذاك الزمن الجميل، مروراً ببداية الحرب الأهلية التي لم تنتج لمشروع المر التجاري أن يكتمل، وتركت في زواياه قصصاً وحكايات وحقائق، تشمل قناصين ومحاربين يسقطون من فوق سطحه وصولاً إلى اليوم الحالي، حيث لا يزال البرج حجراً وهيكل من الباطون المسلح، من دون لون، إلا لون الإسمنت، إذ لم يسكنه سوى القناصين خلال فترة الحرب، ولا يزال منذ تملكه من قبل شركة سوليدير من دون أي عملية ترميم أو تطوير، أو حتى هدم، وإن كان قيض له أن يترتب

على عرش أطول المباني في بيروت.

هي ذاكرة الحرب الأهلية تركت آثارها في بنيانه، وتغلغلت بين أعمدته، فطبعته بشظاياها ومتاريسها ودمائها وفجواتها واختلافاتها. فيه يرى البعض انفسهم وماضيهم، ومنه يرون الجهة الأخرى بعين قنّاص الحياة أو الموت. فيه يتعرّف البعض إلى ماض سمع عنه أو لم يقرأه، ومن زاويته يقرأ سطور بيروت شارعاً شارعاً.

وبعد أن نال برج المرقب نصيباً كافياً من رصاصات وقذائف الحرب التي خرقت جدرانه وشبابيكه، تحوّل في زمن السلم إلى تحفة عسكرية، تارةً لوحداث من الجيش السوري قبل انسحابه من لبنان عام 2005 وتارةً أخرى لوحداث من الجيش اللبناني. وما بين المشهدين، الحرب والسلم، لم يدخل في سجل هذا البرج سوى مبادرة يتيمة،

في سياق ربط ماضيه بحاضره، قام بها الفنّان والمهندس اللبناني جاد خوري، إذ صُخّ عام 2018 البهجة في نوافذ البرج، التي هي أشبه بقبور مينيّة في الفضاء، من خلال تزيينها بالسناثر الملونة، ما كسر الشحوب النمطي لهذا البرج، وخفف من صورته التي ترتبط بمتاهة الحرب ولعبة القنّاص القتالة. علماً بأن المشهد المستجد لم يدم أكثر من شهر، لأسباب معلومة – مجهولة، تراوحت ما بين ارتباطها بملكيّة المكان من جهة، وبتواجد وحدات من الجيش اللبناني في الداخل وما يملكه من خصوصيّة من جهة ثانية.

وهكذا، لا يزال برج المرق على حاله، شاهداً على الحرب، عابقاً بالذكريات المتقوية بالرصاصة، وبالواقيع التي تركها بعضهم على الجدران. يظل ويشرف على أغلب شوارع بيروت، دون أن تصل إليه نعمة الإعمار وإعادة التأهيل، ومن البعيد، يبدو كأنه يعيش بهدوء لا يعيق الحياة، لكنه لا



يحتمي بها، ولا يصارع لأجلها. وذلك، في مشهد لا يمكن للعابرين تجاهله.

تعتبر المباني العريقة، التي نهشتها رصاصات وقذائف الحرب في بيروت، وأيضاً الإهمال، والانهيار المالي والاقتصادي الذي أصاب الحياة العامة بشكل كامل، تعتبر وجهاً من وجوه بيروت الحزينة، كتب على جدرانها المهشمة وبنيانها المتآكل، مآثر حروب وصراعات دموية.

أكدت الوثائق التي اطلعت عليها "القدس العربي" في مكتبة بلدية بيروت ووزارة الثقافة والسياحة في لبنان، أن مبادرات عديدة أطلقت من أجل المحافظة على الأبنية التراثية والتاريخية، ومباني الفنادق المدمرة، لكن مجمل هذه المبادرات باءت بالفشل، بسبب سياسة الإهمال والخلافات والأزمات الاقتصادية التي تضرب البلاد.

ومع الانهيار الشامل الذي أصاب لبنان، يبدو أن هذه المباني ستبقى شامخة بهياكلها المتآكلة.

فندق سان جورج كان مقراً لأثرياء لبنان

والشخصيات العالمية والعربية

فندق هوليدي إن كان ساحة

معركة خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان

العازارية صارت مدينة قائمة بذاتها

برج المر أعلى مباني لبنان

ماذا جرى لكبار الدوري الانكليزي بعد المونديال القطري؟



كاسيميرو أبرز متألقي مانشستر يونايتد مؤخرًا

لندن – «القدس العربي»: عادل منصور

كريستيانو رونالدو، ويتجلى ذلك في التحسن الملموس في النتائج والأداء الفردي والجماعي، بتحقيق الانتصار السادس تواليًا في كل المسابقات، والرابع على التوالي في الدوري الإنكليزي الممتاز، ما جعل بعض المتفائلين يطلقون العنان لأنفسهم، بوضع اليونايتد في جملة مفيدة في دائرة المنافسة على اللقب، وذلك بطبيعة الحال لعدة أسباب، أبرزها وأكثرها تماشيا مع لغة العقل والمنطق، تقلص الفارق مع المتصدر آرسنال لتسع نقاط فقط قبل جولتين من بدء الدور الثاني بأكمله، بعد تعثر المدفعية مع الحصان الأسود الجامح نيوكاسل يونايتد بدون أهداف، في المباراة التي جعلت المان يونايتد يتساوى مع جيوش المدينة في عدد النقاط، إلى جانب الظاهرة الصحية، التي أثلجت قلوب المشجعين، بالانتعاش الجماعي في مستوى الركائز الأساسية في مشروع الأ صلح الهولندي، في مقدمتهم القادم من ريال مدريد كاسيميرو، الذي بدأ يثبت بشكل عملي، أنه القطعة المفقودة التي كان يبحث عنها الفريق منذ سنوات، محاكيا نسخته البراقة التي كان عليها في سنوات المجد مع اللوس بلانكوس، بإضافة ملموسة في التاريخي لكرة القدم النجم البرتغالي

وسط الملعب، انعكست بشكل إيجابي على جودة منظومة خط الوسط، أو بالأحرى في جودة وخبرة ثنائية كاسيميرو وإريكسن، ونشاهد تأثير المجهود الكبير الذي يبذله الساحر البرازيلي، على زميله الدنماركي، الذي يجد ما يكفي من أريحية ومساحات لنثر سره وإبداعه في الثلث الأخير من الملعب، على طريقة موريتش مع ريال مدريد.

أيضا المدافع الأعسر الإنكليزي لوك شو، يبدع في تقمص دور "الجوكر" في إستراتيجية تين هاغ، تارة بعدم خذلان المدرب في مركز الدفاع الثالث، وتارة أخرى بإظهار نسخة الظهير الأيسر العصري، بالطريقة التي صنع بها الفارق في الشوط الثاني في ليلة تخطي بورنموث بالثلاثة في "أولد ترافورد"، كواحد من أكثر المؤثرين في الصحة المتأخرة، ومتوقع منهم المزيد في فترة ضغط المباريات في الدور الثاني، مثل العائد بقوة ماركوس راشفورد، الذي لا يتوقف عن التهديد، رغم علمه بنوايا المدرب، بشراء مهاجم جديد في انتقالات يناير / كانون الثاني الحالية، لتعويض رحيل صاروخ ماديرا. يكفي أن هدفه، الذي سجله بعد مشاركته كبديل في

مباراة الثلاثاء الماضي، كان الثاني عشر له في مختلف المسابقات هذا الموسم، أي أكثر من ضعفي حصيلة أهدافه على مدار الموسم الماضي، وبالإضافة إلى كل ما سبق، بدأت تتحسن أوضاع النيوذين أمثال هاري ماغواير وفكتور ليندولوف ودونسي فان دي بيك، قبل تعرضه للإصابة. فقط أنتوني مارسيال، هو من يسير في الاتجاه المعاكس، بتذبذب لا ينتهي في مستواه وقراره في اللمسة الأخيرة أمام المرمى، لكن من حسن حظ المدرب، أن اليافع اليخاندرو غارناتشو، يؤدي بشكل أكثر من رائع، بطاقة وحيوية لا تقارن أبدا بكسل وأثائية المهاجم الفرنسي. وبوجه عام، يمكن القول، إن مشروع تين هاغ، بدأ يرى النقطة المضيئة في نهاية النفق، فقط يحتاج المضي قدما بنفس الواقعية وعقلية الفوز، خاصة في المباراتين المقبلتين، لضمان سد الفجوة مع المتصدر والوصيف، والحديث عن دربي مانشستر سيتي، الذي سيقام على ملعب "مسرح الأحلام" في منتصف هذا الشهر، ثم زيارة المدفعية في مقر دارهم استاد "الإمارات"، وذلك في الوقت الذي سيكون فيه مانشستر سيتي على موعد مع صدام لندني ثان معقد مع توتنهام،

الخاسر الأكبر

على النقيض من الشياطين الحمر، يسير ليفربول من سيئ إلى أسوأ في حملة يورغن كلوب السابغة، وكان الفريق لم يستعد من التوقف الطويل، بالظهور بنفس النسخة الباهتة والمتذبذبة التي كان عليها قبل كأس العالم، آخرها الهزيمة الكابوسية، التي مني بها على يد برينتفورد بثلاثة مثلة مقابل هدف، في مباراة كانت كاشفة لكل عيوب ونقاط ضعف أحمر الميرسيسايد، منها على سبيل المثال لا الحصر، الفقر الإبداعي في وسط الملعب، متمثلا في الحالة الفنية والبديئة التي يبدو عليها تياغو الكانتارا، وتأثر جوردان هيندرسون بعامل التقدم في السن، ومعاناة هارفي إليوت في التأقلم على اختراعات مدربه الألماني،

لتوظيفه في مركز لاعب الوسط الثالث، ناهيك عن مشاكل الإصابات التي لا تفارق نابي كيتا وجيس ميلنر. وكل ما سبق في كفة وما يفعله داروين نونيز في كفة أخرى، بإصرار غريب على إهدار طاقته ومجهود الفريق، بإضاعة هذا الكم المخيف من الفرص السهلة، مقارنة بإنتاجية طيب الذكر ساديو ماني، الذي كان يُحسن استغلال أنصاف الفرص، فما يالك بالإنفرادات السهلة التي يتغنى المهاجم اللاتيني في إدارها، ما تسبب في خلق تلك الطاقة السلبية، التي تلقي بظلالها على رجال كلوب المخلصين، بهبوط جماعي ملموس في أداء عناصر بحجم فيرجيل فان دايك، وشريكه في قلب الدفاع إبراهيم كوناتي، الذي على ما يبدو أنه لم يتخط بعد أحزان خسارة نهائي كأس العالم مع منتخب فرنسا.

حتى كبير الهادفين محمد صلاح، لم يسلم من هذه اللعنة، كضحية للحالة المساسوية التي وصل إليها الفريق، ولعلنا لاحظنا الهجوم الضاري عليه في ردود الأفعال بعد ثلاثية برينتفورد، لكن بنظرة واقعية على المحتوى الذي يقدمه الريينز سواء قبل كأس العالم أو بعد عودة اللاعبين، سنجد أننا أمام مشروع استهلك، أو بالمصطلح الدارج "وصل إلى مرحلة الإفلاس الكروي"، يتحول أفكار المدرب، إلى تغريدات ومشورات عامة بالنسبة للخصوم، وما ينذر بما هو أصعب في الأمتار الأخيرة، ذاك الخلل الكبير بين المدرب واللاعبين، بعد نفاذ مفعول محاضرات التحفيز، التي كانت تساعد في ما مضى على شحن اللاعبين نفسيا ومعنويا، لينفجروا أمام الخصوم، بالصورة المخيفة التي رسمها ليفربول لنفسه في حقبة كلوب الماضية، باستثناء معاناة الموسم قبل الماضي، وما زاد الطين بلة، ضعف الجودة في وسط الملعب ومراكز أخرى، بجانب تمسكه بأفكاره، التي تركزت على "عصر اللاعبين" بدنيا على مدار الـ90 دقيقة، من دون الأخذ في

الاعتبار، تغير أعمار اللاعبين وتراجع عدالتهم البدنية، إلا إذا أعاد أفكاره مرة أخرى، والأهم تدعيم خط الوسط، بلاعب قادر على تقديم إضافة حقيقية، مثل كاسيميرو مع مانشستر يونايتد، أما غير ذلك، فربما يعاني الأمرين من أجل العودة إلى المراكز المؤهلة للكأس ذات الأذنين، في ظل ابتعاده عن صاحب المركز الرابع بسبع نقاط.

صراع الصدارة

قبل أن يُسد الستار على جولة ما قبل الاستراحة القصيرة، أهدر آرسنال



آرسنال اخفق في الفوز على نيوكاسل



داروين نونيز أهدر فرصا سهلة للليفربول

مع تلميذه النجيب آرتيتا، وستكون بداية تحديد ملامح شكل المنافسة على اللقب، بما ستفسر عنه نتائج الجولات التي ستعقب توقف كأس الرابطة والاتحاد الإنكليزي، بداية مباراة الدربي أمام غريم المدينة مانشستر يونايتد، التي ستزامن مع دربي الكراهية بين آرسنال وتوتنهام في قلعة "توتنهام هوتسبر"، وفي ختام نفس الأسبوع التقويمي، سيكون السيتي التي يهدرها يوكايو ساكا وإدوارد نيكيتيا وبدرجة أقل غابرييل مارتينيلي، وفي كل الأحوال، كانت تجربة كافية، للتذكير بأن آرسنال لا يزال أمامه طريقا خفيفا لقطعه هذا الموسم، والأمر لا يتعلق بالحفاظ على المسافة الأمنة مع بطل آخر نسختين، بل أيضا لوجود تهديد حقيقي، لانتعاش المنافسة بين أكثر حصانين، والحديث عن ثورة نيوكاسل مع إيدي هاو، والاستفادة التي أشرنا إليها أعلاه لليونايتد.

وفي المقابل، ضرب مانشستر سيتي عدة عصفير بفوزه على أسوأ الكبار هذا الموسم بلا منازع تشلسي، حيث إنما بصمود آرسنال حتى إشعار آخر، منها استفاد من هدية تعادل آرسنال ونيوكاسل، بإعادة الفارق إلى خمس نقاط فقط مع المتصدر، ومنها أعطى رسائل شديدة اللهجة، بأنه لن يقرط في لقبه المفضل بسهولة، بجانب المكاسب المعنوية التي لا تقدر بثمن، مثل عودة النسخة المرعبة لقائد المنتخب الجزائري رياض محرز، بصناعة هدف لهالاند في ليلة الانتكاسة أمام إيفرتون، ثم بالتكفل بتسجيل هدف العودة من غرب لندن بأهم ثلاث نقاط في الموسم حتى الآن، وذلك في الوقت الذي يجني فيه بيب غوارديولا، ثمار المنافسة الحادة، لحجز مكانين بجانب الوحش الاسكتلندي في الثلث الأخير من الملعب، متمثلة في الرباعي رياض محرز وبيرناردو سيلفا وجاك غريليش وغل فودن، وأحيانا يراحمهم بطل العالم جوليان ألفاريز على مكان سواء للمنافسين على اللقب أو الطامحين في تشكيله المدرب الكتالوني، وهو ما يراهن عليه في صراع النفس الطويل

لما انتهت المباراة بدون أهداف، لكن في كل الأحوال، كانت كاشفة لما يحتاجه المدرب ميكيل آرتيتا، من أجل المضي قدما نحو الحلم المنتظر منذ عام 2004، بتحقيق لقب الدوري الإنكليزي الممتاز، وأغلب التقارير تتحدث عن اقتراب الإدارة من ضم جوهرة شاختر دونيتسك الأوكراني ميكايلو مودريك، لتعويض فترة غياب الهدف البرازيلي، وحل معضلة الفرص السهلة التي يهدرها يوكايو ساكا وإدوارد نيكيتيا وبدرجة أقل غابرييل مارتينيلي، وفي كل الأحوال، كانت تجربة كافية، للتذكير بأن آرسنال لا يزال أمامه طريقا خفيفا لقطعه هذا الموسم، والأمر لا يتعلق بالحفاظ على المسافة الأمنة مع بطل آخر نسختين، بل أيضا لوجود تهديد حقيقي، لانتعاش المنافسة بين أكثر حصانين، والحديث عن ثورة نيوكاسل مع إيدي هاو، والاستفادة التي أشرنا إليها أعلاه لليونايتد.

وفي المقابل، ضرب مانشستر سيتي عدة عصفير بفوزه على أسوأ الكبار هذا الموسم بلا منازع تشلسي، حيث إنما بصمود آرسنال حتى إشعار آخر، منها استفاد من هدية تعادل آرسنال ونيوكاسل، بإعادة الفارق إلى خمس نقاط فقط مع المتصدر، ومنها أعطى رسائل شديدة اللهجة، بأنه لن يقرط في لقبه المفضل بسهولة، بجانب المكاسب المعنوية التي لا تقدر بثمن، مثل عودة النسخة المرعبة لقائد المنتخب الجزائري رياض محرز، بصناعة هدف لهالاند في ليلة الانتكاسة أمام إيفرتون، ثم بالتكفل بتسجيل هدف العودة من غرب لندن بأهم ثلاث نقاط في الموسم حتى الآن، وذلك في الوقت الذي يجني فيه بيب غوارديولا، ثمار المنافسة الحادة، لحجز مكانين بجانب الوحش الاسكتلندي في الثلث الأخير من الملعب، متمثلة في الرباعي رياض محرز وبيرناردو سيلفا وجاك غريليش وغل فودن، وأحيانا يراحمهم بطل العالم جوليان ألفاريز على مكان سواء للمنافسين على اللقب أو الطامحين في تشكيله المدرب الكتالوني، وهو ما يراهن عليه في صراع النفس الطويل

ماذا سيقدم رونالدو الى السعودية مقابل نصف مليار دولار؟



رونالدو مع أفراد أسرته

لندن – «القدس العربي»:

صدم نادي النصر السعودي عالم كرة القدم، بإعلان توصله إلى اتفاق مع الأسطورة كريستيانو رونالدو، بموجبه أصبح الهدف التاريخي لكرة القدم، لاعباً "العالمي" لمدة موسمين ونصف الموسم، مقابل راتب أقل ما يُقال عنه خيالي، قيمته تقدر بنحو 200 مليون يورو في الموسم الواحد، أو نصف مليار دولار طوال مدة العقد، بالإضافة إلى 100 مليون أخرى، في صورة مكافأة نظير التوقيع المجاني، والسؤال الذي يفرض نفسه وسنحاول الإجابة عليه ببساطة شديدة، لماذا أنفق النصر أو الدولة السعودية هذه المبالغ، التي لم يتقاضاها أي رياضي آخر في كل العصور؟

مكاسب فورية

قبل وصول الدون إلى العاصمة الرياض، بيوم واحد، كان كبير الشرق الأوسط وأفريقيا النادي الأهلي، يتفاخر بامتلاكه أكبر عدد متابعين عبر منصة "انستغرام"، بحوالي 9 مليون متابع، لكن مع نهاية الأسبوع الماضي، انقلبت الأمور رأساً على عقب، بتخطي حساب "العالمي" عدد متابعين نادي القرن في الماما أفريقيا، ضمن المكاسب الفورية، التي جناها الرئيس مسلي آل معمر ومجلسه المعاون، مثل الحصول على 3 عقود رعاية، بقيمة تزيد على 100 مليون يورو، وذلك حتى يوم الخميس الماضي، ناهيك عن عشرات الشركات والعلامات التجارية، سواء داخل المملكة أو خارجها، التي ستحاول استغلال وجود الدون في المنطقة، فضلاً عن الأرباح القياسية المنتظرة، من الطفرة في بيع تذاكر العالمي، سواء في الحصص الترتيبية أو المباريات الرسمية، بجانب الامتيازات المتوقعة من حقوق البث التلفزيوني، بعد

ضمان وصول نسبة المشاهدة إلى أرقام خرافية. هذا ولم نتحدث عن مبيعات القميص الأصغر رقم 7، بعد نفاذ الكمية الأولى قبل توزيعها على متاجر النادي، وهذا إن دل على شيء، فحتمًا سيدل على المكاسب المهولة، التي ستعشخش خزينة النادي، مقابل الاستفادة من الاستثمار في حقوق صورة رونالدو وعلامته التجارية طوال فترة وجوده في "مرسول بارك"، بخلاف المكاسب الفنية والعقلية والخبرة، التي سينقلها الدون إلى غرفة خلع الملابس، ومع الوقت ستتحول إلى دستور بالنسبة للأجيال القادمة.

مرا وراء الصفقة

هنا يكمن مربط الفرس، بالأبعاد والمكاسب المستقبلية للدولة السعودية من صفقة رونالدو، مثل الاستفادة من قاعدته الجماهيرية، التي لا تقارن بأي رياضي آخر داخل المملكة وفي الشرق الأوسط، والتركييز على إحياء الأماكن التاريخية

بريميرليغ العرب

من مكاسب النصف مليار يورو، الشعبية الطاغية التي سيحظى بها الدوري السعودي في كل أرجاء العالم، وذلك بفضل ما يُعرف بشعب كريستيانو رونالدو، الذي يُقدر بمئات الملايين عبر صفحاته في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا في حد ذاته، سيأخذ أسعار النقل التلفزيوني للدوري، إلى مستويات تاريخية، غير أنه سيفتح الباب على مصراعيه لقدوم المزيد من الأساطير والأسماء، اللامعة في أوروبا، سواء للعالمي أو غيرهه التقليدي الهلال أو باقي المنافسين، الذين سيكون لهم نصيب من الانتعاشة الاقتصادية في عصر صاروخ ماديرا، والآن يتردد في العديد من الصحف المحلية والعالمية، أن وسطاء النصر، وصلوا إلى مراحل متقدمة في المفاوضات مع وكيل أعمال متوسط ميدان تشلسي نغولو كانتي، وبالمثل أسطورة ريال مدريد سابقا وقلب دفاع باريس سان جيرمان حاليا سيرخيو راموس. وأبعد من ذلك، يقولون في المحيط الإعلامي المحسوب على الزعيم الهلالي، إن الإدارة تخطط للرد بالمثل، بنقل ليونيل ميسي إلى الجزء الأزرق في العاصمة الرياض، كجزء من خطة على نفس مستوى الغربية النمطية على المنطقة الخليجية والعربية، بعد

نجاح قطر في تغيير هذه النظرة، بتنظيم أفضل نسخة كأس عالم في التاريخ.

وتقول شبكة "الأناضول"، إن تعاقد النصر مع رونالدو، أشبه بالتجسيد العملي للرسالة الناعمة، التي أطلقتها السعودية منذ سنوات، بتسهيل قوانين السياحة الترفيهية والسياحية، بعد عقود من الاعتماد على السياحة الدينية، وكل ذلك، لإقناع عائلات المشاهير في الغرب للإقامة بحرية

في المملكة، بعد الطفرة الكبيرة في المرافق السكنية والتعليمية، التي تفوقت البنية التحتية في بعض الدول الصناعية الكبرى، مع وضع الصفقة برمتها، في إطار التنافس الاستثماري الرياضي بين الدول الخليجية الرائدة في هذا المجال، قطر والإمارات والسعودية، إما بشراء أندية عالمية في الدوريات الأوروبية الكبرى، وإما بتجنيد مشاهير الرياضة في حملات الترويج للسياحة والبطولات الكبرى، أي أن صفقة القرن، أكبر من مجرد صفقة لاعب كرة القدم، بل بداية لعهد جديد للرياضة وكرة القدم السعودية، ستظهر ملامحه في المستقبل القريب، بالصفقات المدوية المنتظرة في الأسابيع المتبقية على غلق النافذة الشتوية، أو في فصل الصيف على أقصى تقدير، تنفيذًا للتوجهات العليا، التي تتطلع لوضع الدوري السعودي ضمن قائمة الدوريات العشرة الأفضل عالميا قبل 2030. كل ما سبق، يفسر لك عزيزي القارئ الأسباب التي دعت النصر، أو الدولة السعودية لإغراء أشهر رياضي في العالم باللعب في الدوري المحلي، مقابل هذه الملايين، التي توافر في ميزانية خاصة لشراء ناد في أوروبا، وفي نفس الوقت جعلت رونالدو يرفع الراية البيضاء في مقاضات جس النبض قبل مونديال قطر 2022، والسؤال الآن: هل أهدر العالمي تلك الملايين؟ أم سيجني من وراثها أرباحا قياسية؟ هذا ما ستجيب عنه الأيام.

«خليجي 25»

افتتاح مهيب وحضور كثيف يعيد الروح الى مدينة البصرة!

لندن – «القدس العربي»:

تستضيف محافظة البصرة في أقصى جنوب العراق، بطولة كأس الخليج العربي (خليجي 25) التي انطلقت رسميا يوم أول أمس الجمعة وتستمر حتى الـ19 من كانون الثاني/ يناير الجاري، في حفل افتتاحي مهيب شهد حضور شخصيات سياسية ورياضية عراقية وخليجية وعربية، ووصل رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو الخميس الماضي، إلى مطار البصرة وكان في استقباله رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال، ومحافظ المدينة أسعد العيداني. واستمرت فعاليات الافتتاح نحو ساعتين، تضمنت عرضاً فنيّة تغنّت بحضارة وادي الرافدين، قبل أن يُعلن رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني رسمياً افتتاح البطولة.

وعلى الرغم من الإجراءات التنظيمية اللافقة، غير إنها لم تخل من بعض الخلل، خصوصا في ما يتعلق بتأخر حضور الافتتاح وأولى المباريات، جمعت العراق ونظيره العماني التي انتهت بالتعادل السلبي.

وتحدثت مصادر مطابقة (صحافيون وشهود) إلى "القدس العربي"، بالقول إن "الدخول إلى ملعب جذع النخلة لم يشهد تشديدا على أرقام التذاكر والمناطق المخصصة لجلوس الحضور، بل كانت هنالك عشوائية في هذا الجانب". وطبقا للمصادر فإن أعداد الحضور تجاوزت الطاقة الاستيعابية للمعب "جذع النخلة"، وإن عددا كبيرا من الحضور تواجدوا في أروقة الملعب ولم يجدوا مكانا للجلوس "رغم حصوله على تذاكر مسبقة"، كما وثقت لقطات فيديو لحظة اقتحام المئات من المشجعين إحدى بوابات الملعب، قبل تدخل قوات الأمن بالسيطرة على الأوضاع.

وتأتي البطولة وسط إجراءات أمنية مشدّدة، يراقها استنفار لجمع المؤسسات العراقية (اتحادية ومحلية) لضمان نجاح البطولة، وحسب تصريحات للوكالة الرسمية، قال عبد قدير عسقلات وإعلام شرطة البصرة، الععيد باسم غانم المالكي، إن "الوضع الأمني في محافظة البصرة في ظل منافسات "خليجي 25" آمن ومستقر، وجميع لاحظ ذلك من خلال تجول الضيوف في محافظة البصرة".

وأضاف أن "الأخوة الأشقاء من دول الخليج يتجولون بشكل حرية وبدون مرافقة قوات أمنية، وهذا دليل على أن البصرة مدينة آمنة، فأهلا وسهلا بآهنا في بصرتهم الحبيبة"، في حين قال وزير الداخلية العراقي، عبد الأمير الشمري، إن القوات الأمنية مستفجرة بشكل كامل سواء كان في المنافذ أو الطرق، وكذلك تأمين المدينة الرياضية وكافة مناطق المحافظة، وأضاف الشمري في تصريح لمواقع إخبارية محلية، انه أجرى جولة تفقدية على منفذ سفوان (بين العراق والكويت) لمتابعة آلية دخول الجماهير وتسهيل اجراءاتهم كون المنفذ يشهد زخما كبيرا من دخول الوافدين من دول الخليج، وكذلك متابعة انتشار القوات الامنية في المدينة الرياضية، وأوضح أن "القوات الامنية اكملت انتشارها في المحافظة وكافة

الطرق وخصوصاً المناطق المحيطة بالملاعب المحضنة لمباريات البطولة باسناد العناصر التي وصلت من باقي المحافظات". وأشار الشمري الى انه "تم التشديد على عناصر مديرية مرور البصرة والجهات الساندة ببذل أقصى الجهود من أجل تنظيم حركة المرور خصوصا مع ازدياد وصول الوفود الجماهيرية والرسمية". وأكد ان البصرة "أمنة بنسبة عالية جدا وتحضن الجميع بفرحة كبيرة وترحيب عشائري من خلال نصب الخيم والمضائف التي تستقبل الجماهير بمختلف الفعاليات وهذا دليل على استقرار الوضع الأمني". ولفت الى ان "الخطة الامنية سيستمر تطبيقها طيلة ايام البطولة من قسبل كافة العناصر التي تعتمد بدرجة كبيرة على الجهد الاستخباري المنتشر في كافة مناطق البصرة".

وتعليقا على افتتاح البطولة، ذكر رئيس الجمهورية، عبد اللطيف رشيد، في "تدوينة" له معلقا على افتتاح البطولة قائلا: "يبارك للبصرة الفخياء وللأوساط الرياضية وكل العراقيين، استضافة بطولة خليجي 25، وأضاف: "ترحب بالأشقاء في بلدكم الثاني تعزيزاً لعلاقات الصداقة المشتركة، ونثقكم بالمشكر لكل من ساهم في تحقيق هذا الإنجاز المستحق للعراق والعراقيين، ونامل بأن تكون فاتحة خير لاستضافة البطولات الدولية"، فيما اكد رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، ان بطولة "خليجي 25" تتويج لجهود العراقيين في التأخي والتعاون، وقال السوداني في "تفريده" له عبر "تويتسر"، انه "تفتتح اليوم بطولة "خليجي 25"، على ملاب البصرة المحيية، أهلا وسهلا بشباب الخليج، منتخبنا وجماهير ومشجعين، على أرض العراق". وأضاف ان "هذه البطولة تتويج لجهود العراقيين في التعاون والمحبة والتأخي، وكل ما يُدل من أجل النجاح"، مردفا: "بصرتنا اليوم تزهو بضيوفها وأهلها الكرام".

وفي السياق عينه، رحبت وزارة الخارجية العراقية، بضيوف العراق المشاركين في افتتاح "خليجي 25" في البصرة، وذكر بيان للوزارة: "ترُحّب وزارة الخارجية بضيوف العراق، وبسفرء الدول المقيمة في بغداد، وكذلك سفراء الرياضة الذين حلوا ضيوفا كراما، للمشاركة في افتتاح خليجي 25 في البصرة". وأكدت الوزارة أن "هذه النسخة من الخليجي في البصرة ستكون استثنائية"، وأضافت: "يبارك لأشعبنا ولبصرتنا الفخياء استضافة خليجي 25، وانطلاق مباراة الافتتاح اليوم (أمس)، وأهلا ومرحبا بالأشقاء في بلدكم الثاني".

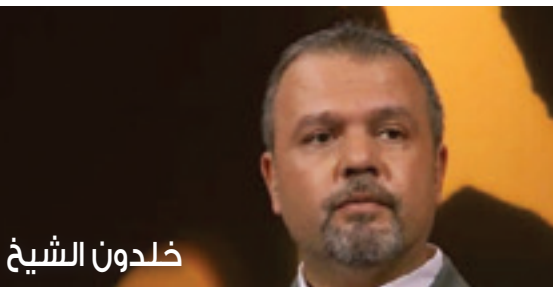
وفي إقليم كردستان العراق، وجه رئيس حكومة الإقليم، مسرور بارزاني، دعوة إلى الجماهير المشاركة في بطولة "خليجي 25" بالبصرة، لزيارة إقليم كردستان.

وقال مسرور بارزاني في "تفريده" على "تويتسر": "أبارك لأبناء مدينة البصرة الحبيبة وجميع العراقيين إقامة هذا الحدث الرياضي الهام على أرضهم بعد غياب طويل للعراق عن استضافة البطولات الكروية". وأضاف: "من دواعي سرورنا أن نوجه الدعوة لضيوف البطولة الأتراء من أشقائنا العرب ليقوموا بزيارة إقليم كردستان إذا سمح وقتهم، وأرجو للجميع".

رئيس الحكومة الكردية أعرب عن مسعاداته بانطلاق "خليجي 25"، قائلا: "تعزرتي سعادة كبيرة وبنينائي شهور رائع بمناسبة انطلاق بطولة كأس الخليج لكرة القدم واحترام البصرة الفخياء لها، وأرحب من صميم قلبي بجمع الفرق المشاركة في البطولة وبالضيوف الأتراء القادمين من الدول العربية".



جانب من افتتاح البطولة في مدينة البصرة



المال ليس السبب... لماذا وافق رونالدو على العرض السعودي؟

كانت ليلة من ألف ليلة وليلة، تلك التي عاشتها الجماهير السعودية ليلة الثلاثاء الماضي وما زالت إلى اليوم بقدم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى الرياض للعب في نادي النصر.

حتى كريستيانو نفسه كان مندبهاً ومنبهراً من كل ما رآه من حوله، فهو لم يكن مجرد لاعب ينتقل إلى نابه، بل هو "ميغا ستار" حصل على استقبال ملكي قل نظيره في عالم كرة القدم، فصوره انتشرت في كل مكان في شوارع الرياض ومعها كلمات "هلا رونالدو"، بل كان هناك موكب من ست سيارات أخذته إلى أول حصّة تدريب للفريق. وفي كل مكان ذهب إليه كان يتجمع من حوله المئات لتحيته والترحيب به، وربما كثير منهم من أنصار الأندية الأخرى غير النصر. الدهش أكثر ان هناك عدداً من المشجعين حول العالم، وبينهم بريطانيون، سافروا إلى الرياض خصيصا لشراء قميص نادي النصر وعليه الرقم الشهير 77 ومشاهدة أولى مباريات "الدون" مع فريقه الجديد، بل كان هناك من أبدى استيائه من عدم القدرة على الحصول عن قميص نجهه الغضل، لأن عليه الانتظار 4 أو 5 أيام، لأن متجر نادي النصر لم يعد قادراً على تلبية كل الطلبات، حيث تردّد ان هناك أكثر من 20 مليون طلب لاقتناء قميص النصر وعليه اسم رونالدو، وكان النجم البرتغالي أحدث زلزالا في هذا البلد المتعطش لاستقبال النجوم... لكن من المستفيد الأكبر؟ ولماذا وافق رونالدو على النصر؟

من السهل الاجابة بأجوبة بديهية، لكن في الواقع هناك 3 وجوه لهذه المعادلة التي قامت النظر البرتغالي إلى ممارسة مهنته في "مرسول بارك" أولها من وجهة النظر السعودية باعتبار استقبال رونالدو مطلباً قومياً تصب فوائده على الصعيد الرياضية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فهو يندرج تحت رؤية 2030، التي تستند على نقل المملكة إلى بلد عصري حديث تعكسه طموحات مواطنيه الشبان، فرغم المبلغ الخيالي المدفوع في صفقة ضم رونالدو، ورغم انها مجرد أرقام غير رسمية، وتردد أنه نصف مليار دولار، أو 500 مليون دولار على مدى عامين ونصف العام، أي انه مبلغ خرافي لأي نجم كروي، فما بالك بل لاعب بلغ 37 عاماً، كان جليس الاحتياطين في ناديه السابق مانشستر يونايتد ومنتخب بلاده في أكبر مسابقة عالمية في الوندربول القفطي، ومع ذلك فإن المال ليس مشكلة للجانب السعودي، رغم تحقيق مداخيل تفوق الصور من بيع فقط قميصه رقم 77، حتى ان البعض قال ان هذه المبيعات غطت تكلفة السنة الأولى لضمه. لكن الأهم للمملكة كان التركيز على الهائل على حدث حفلة تقديم رونالدو وعلى الاهتمام الاعلامي الذي قاد مواقع صحف وقنوات مختصة إلى نقل المراسم مباشرة وكأنه حفل افتتاح أو ختام كأس العالم. كامل تامل بما قد يكون عليه لاحقاً ويصعب الدوري السعودي ذات اهتمام عالمي، وأن يكون رونالدو وجهاً مشرقاً ومحفزاً للسياحة السعودية وعاكسا لطبيعة البلد الحديث. وهذه مكتسبات لا تقدر بحال أو ثمن مطلقاً.

الآن وجهة النظر الثانية، المتعلقة بالصلمة التي أحدثتها الصفقة عند جيش أنصار رونالدو ومحبيه، الذين رأى عدد كبير منهم انها خطوة سلبية في تاريخ "الدون" الناصع البياض، وأنه لن يضيف شيئاً إلى سجله مهما حقق أو فاز بالقباب في الدوري السعودي أو دوري أبطال آسيا، وأن سبب موافقته على اللعب في السعودية بدل اثبات خطأ رؤية مدربه ايريك تن هاغ وفيرناندو سانتوس والقتال في بطولة أوروبية، هو الجشع المالي وسيلان اللعب الذي أصابه من قيمة الصفقة، رغم انه مقتدر مادياً، بل هو من أثرى لاعبي كرة القدم، بل اعتبر البعض ان حصوله على نحو 50 مليون دولار سنوياً من حساباته في مواقع التواصل كافياً لتعوضه عن أي اغراءات مادية.

لكن الحقيقة تكمن في الوجه الثالث للقصّة، وهي نظرة رونالدو نفسه إلى هذه الفرصة، فله صاحب شخصية نرجسية تعشق التفوق وتكره الخسارة، فإن ما حصل معه في الشهور الماضية في مانشستر يونايتد وفشله في المخاطرة خلال الحوار التلفزيوني الشهير والذي بناه على أساس تالفه في الوندربول، فإن كل هذه الاخفاقات خدشت كبريائه، بل كادت أن تحطمه نفسياً، خصوصاً بتتويج آل أعدائه ليونيل ميسي بكأس العالم، وخروجه باكباً من منافسات الوندربول. ومع اعتبار كثيرين انه انتهى كروياً من أعلى الهرم، فإن رغبته بان يحطم الأرقام ان كانت بتسجيل الاهدات أو تحطمه نفسياً، خصوصاً بتتويج آل أعدائه ليونيل ميسي بكأس العالم، وخروجه باكباً من منافسات الوندربول. ومع اعتبار كثيرين انه انتهى كروياً من أعلى الهرم، فإن رغبته بان يحطم الأرقام ان كانت بتسجيل الاهدات أو ضالته في أن يستعيد كبريائه ويشيع غروره بقلب جديد، وهو "الأعلى أجراً في العالم"، وهو رد على كل المشككين بأنه انتهى كروياً، ففي عقله الباطني افتتح بأنه لا يوجد لاعب تنهتي خدماته يصبح الأعلى أجراً، فلا ميسي ولا نيمار ولا مبابي حصلوا على هذه المبالغ، والسبب انه ما زال الأفضل، ولا يزال في القمة، وهذا بكل بساطة أكثر قيمة وأهمية من المبلغ نفسه.

مجتمع

الحرب في اليمن تراكم معاناة حديثي الولادة وتعوق مستقبلهم

صنعاء - «القدس العربي»: أحمد الأغبري

لا يمر يوم دون أن نستقبل أكثر من عشر حالات من المواليد يطلب الطبيب إجراء أشعة مقطعية للدماغ، وتظهر النتائج إصابتهم بضمور في الدماغ نتيجة أسباب كثيرة منها عدم توفر رعاية صحية للأم خلال الحمل بالإضافة إلى الولادة بالمنزل بدون قابلة ما يعكس على صحة المولود يقول فياض الدبعي، طبيب أشعة في أحد مراكز التشخيص في صنعاء.

فيما يقول محمد الصالح، طبيب أطفال، لـ«القدس العربي»: «يُدفع الأطفال والنساء الثمن الباهظ لهذه الحرب، وتظهر معاناة الأطفال، وخاصة المواليد الإنجابية مع توقف نصف المرافق الصحية جراء الحرب، وانبثاق لضعف الوضع المادي لرب العائلة ما يجعله عاجزاً عن نقل الأم للولادة في مستشفى وتصير الأم عرضة للوفاة أو تعرض المولود للوفاة أو الإصابة بمشاكل صحية، وهي المشاكل التي تُصيب الأطفال حتى بعد ولادتهم نتيجة سوء التغذية الحاد ما يجعلهم أكثر عرضة لكثير من الأمراض».

يأتي هذا في ظل الهماس الذي لحقته الحرب بالمنشآت الصحية، حتى أن نصفها لا يعمل حالياً في اليمن، مع قلة عدد القابلات المؤهلات، وخاصة في الأرياف بالإضافة إلى تردي الوضع المعيشي، ما يتسبب أحياناً بوفاة الأم وأحياناً بوفاة الوليد.

تؤكد تقارير دولية أن العواقب الإنسانية للصراع المستعمر في اليمن منذ ثماني سنوات قد أدت إلى زيادة عدد الأطفال الخدج أو منخفضي الوزن عند الولادة وتزايد عدد النساء اللاتي يعانين من نزيف حاد بعد الولادة.

ونتيجة لتراجع خدمات الرعاية الصحية الأولية جراء الحرب فقد ارتفعت مؤشرات وفاة الأطفال الخدج وإصابة بعضهم بأمراض ترافقهم مدى العمر كالشلل الدماغي.

في المؤتمر الطبي العلمي الثالث حول أمراض حديثي الولادة الذي نظمه مستشفى السبعين بصنعاء، قال



وزير الصحة العامة والسكان في حكومة الإنقاذ (غير معترف بها) طه المتوكل، إن خمسين في المئة من الأطفال الخدج يتوفون بفعل تداعيات العدوان (غارات التحالف) والحصار. وأضاف الوزير أن غارات التحالف تسببت في مقتل وجرح أكثر من 16 ألف طفل وأمهات.

وحسب الإحصائية التي أعلن عنها الوزير، فإن 80 طفلاً من حديثي الولادة يموتون يومياً بفعل قلة الأجهزة والأدوية والخبرات الطبية التي تسبب بها الحصار، مبيناً أن الاحتياج الفعلي للقطاع الصحي يقدر بقرابة 2000 حضانة بينما يتوفر منها 600 حضانة فقط.



وأشارت مديرة مستشفى السبعين في صنعاء، ماجدة الخطيب، إلى أن العدوان (غارات التحالف) والحصار قد تسبب بارتفاع نسبة الوفيات بحضانات المواليد بالمستشفى إلى 2.277 مولود من إجمالي أكثر من 12.318 مولود منذ عام 2016.

وحسب كلمة منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» التي القاها في المؤتمر، حسن كبير، فإن إحصائيات الأمم المتحدة في اليمن تؤكد وفاة 25 ألف طفل سنوياً أي وفاة طفل كل عشر دقائق، وحسب المنظمة فاليمن يسجل أعلى معدلات وفيات الأطفال

بدء الأزمنة لا يزال غير معروف، فقد ارتفعت معدلات الوفيات بشكل شبه مؤكد - وهذا في بلد يعاني بالفعل من أعلى معدلات وفيات الأمهات في المنطقة.

قالت لطيفة البالغة من العمر 24 عاماً والمتزوجة في سن 16: «لقد انتظرت ظلي البكر لمدة ثماني سنوات، كنت أنا وزوجي سعداء عندما أصبحت حاملاً، لكن عندما حان الوقت، لم أستطع الذهاب إلى المستشفى».

وحسب تقرير لصندوق الأمم المتحدة للسكان، فقد توقف ما يقرب من نصف المرافق الصحية في اليمن عن العمل، مما أدى إلى عزل النساء الحوامل عن رعاية الولادة في حالات الطوارئ. حتى النساء اللواتي يعشن على مسافة قريبة من مرفق طبي عام لا يستطعن في كثير من الأحيان تحمل تكاليف خدمات صحة الأم.

قالت لطيفة، في تقرير لصندوق الأمم المتحدة للسكان: «لذلك قررت أن أنجب في المنزل. عندما حان الوقت، ذهبت والدتي لإحضار جارتنا، قابلة. تأخروا، وتوفي الطفل بداخلي. لقد ولد أوزق، ميتاً».

وفق الأمم المتحدة يحتاج ما يقدر بنحو 8.1 مليون امرأة وفتاة في سن الإنجاب إلى المساعدة في الحصول على خدمات الصحة الإنجابية، بما في ذلك رعاية ما قبل الولادة، وخدمات الولادة الآمنة، ورعاية ما بعد الولادة، وتنظيم الأسرة والرعاية التوليدية الطارئة ورعاية الأطفال حديثي الولادة.

الحمل



عنصر من الماضي يبذل بعض المعطيات

الثور



الأجواء مشجعة لتدافع عن أفكارك بقوة

الجوزاء



لا تتنازل عن أي حلم أو فكرة

السرطان



تتخذ القرار المناسب والعقبات تذلل

الاسد



الفشل خطوة للنجاح في المرات القادمة

العذراء



كن أقوى من المصاعب التي تواجهك

الميزان



تشعر بالقدرة على المواجهة بنجاح وفخر

العقرب



تدخل سجلاً لتثبت وجه نظرك

القوس



لا تتجاوب الظروف مع خططك

الجدي



حظوظك جيدة في العمل

الدلو



تتلقى تشجيعاً من رؤسائك في العمل

الحوت



ابتعد عن الأشخاص السلبيين



طبق الأسبوع

حلي سوربة

البلورية



المكونات

4 أكواب سمينة
عجينة كثافة
ربع كوب زيت نباتي
ربع كوب فسق حليبي

لتحضير القطر:
3 أكواب سكر
ملعقة كبيرة عصير ليمون
حامض
ملعقة صغيرة ماء ورد
ملعقة صغيرة ماء زهر

طريقة التحضير

لتحضير القطر:
تذوّب السكر في الماء في مقلاة إلى أن يبدأ الماء بالغليان.
نخفف النار ونترك المزيج يغلي لمدة 20 دقيقة.
نضيف عصير الليمون الحامض. نرفع المقلاة عن النار عندما يكثف المزيج.
نضيف ماء الورد وماء الزهر. نسكب ثلاث أكواب من القطر المحضّر في صينية فرن نضع

يمكنكم المساهمة في طبق الأسبوع بإرسال وصفاتكم الخاصة إلى إيميلى: recipe@alquds.co.uk

مواد غذائية يحتاجها الجسم في فصل الشتاء

بمجرد حلول فصل الشتاء يُصاب كثير من الناس بنزلات برودة حادة قد تعدهم فترات طويلة في المنزل. هذه مجموعة من أهم المواد الغذائية التي يحتاجها الجسم في هذا الفصل من أجل تقوية النظام المناعي والتمتع بصحة جيدة.

ويشكل شبه مستمر، يقدم المجال الطبي عدة أدوية ومضادات لعلاج البرد وتقوية الجهاز المناعي، الذي يتعرض لاختبار حقيقي في هذا الفصل من السنة. غير أنه قبل التعرض لنزلات البرد وأخذ أنواع مختلفة من الأدوية، يمكن الاعتماد فقط على بعض الأنواع من الأطعمة، والتي تقوي الجهاز المناعي وتحمي الجسم خلال هذا الفصل من السنة.

فيتامين سي: يشير موقع «هايل براكسيس» إلى أن تناول أطعمة تتوفر على فيتامين سي في فصل الشتاء تغيب الشمس لفترات طويلة،

من الأشياء الضرورية في فصل الشتاء، إذ يقوي هذا الفيتامين النظام المناعي، ويساعد في التغلب على أمراض الشتاء الشائعة. ويُعد الليمون والبرتقال والفلفل الأحمر من المواد الغذائية الغنية بهذا الفيتامين الضروري للجسم.

فيتامين ايه: تتسبب رياح فصل الشتاء في معاناة عدة أشخاص من مشاكل في الجلد، ويوضح خبراء الصحة أن فيتامين ايه هو الوسيلة الناجعة للتعامل مع هذه المشكلة. ومن بين المواد الغذائية الغنية بهذا الفيتامين هناك الجزر والسبانخ والبطاطا الحلوة.

فيتامين دي: الشمس من المصادر الأساسية لفيتامين دي الضروري للجلد والعظام، إلا أنه في فصل الشتاء تغيب الشمس لفترات طويلة،

تايلون ونضع صينيّة أصغر حجماً فوقها للضغط عليها ثم ندخلها إلى الفرن حتى اليوم الثاني.
نسكب الزيت فوق البلورية ونخبزها لمدة 20 دقيقة في فرن مسخن مسبقاً على حرارة 200 درجة مئوية.
نسكب القطر فوق البلورية فور إخراجها من الفرن.
نبرّد البلورية ونقطعها إلى مربّعات متوسطة الحجم. نقدّمها فوراً.

الفسق فوقه.
ندخل الصينية إلى الفرن حتى يكثف القطر ويلتصق بالفسق الحليبي.
نمزج الزيت والسمينة وندهن صينية الفرن بالمزيج.
نقسم عجينة الكثافة إلى قسمين.
نمدّ أول قسم في قعر الصينية.
نمدّ الفسق بالقطر فوق العجينة ونغطي الحشوة بالقسم الثاني من العجينة.
نغلف الصينية بورق

جديد الطب

الصينيون يبدأون أكبر موجة انتقالات سنوية وسط انتشار كوفيد

بدأت في الصين السبت أولى أيام "تشون يون" وهي فترة سفر تمتد لأربعين يوماً قبل حلول رأس السنة القمرية الجديدة. وكانت توصف قبل الجائحة بأنها أكبر انتقالات سنوية للبشر في العالم، وتستعد فيها البلاد لزيادة هائلة في عدد المسافرين وكذلك لانتشار عدوى كوفيد-19.

ستكون عطلة رأس السنة القمرية الجديدة، التي تبدأ

رسمياً في 21 كانون الثاني/يناير، الأولى منذ عام 2020

بدون قيود على السفر محلياً.

وعلى مدار الشهر الماضي، شهدت الصين تحولا في

نظام "صفر كوفيد" بعد احتجاجات غير مسبوقه ضد

سياسة شملت اختبارات متكررة، وقيودا على الحركة

ومعليات إغلاق واسعة مما لحق أضرارا جسيمة بثاني

أكبر اقتصاد في العالم.

ويأمل مستثمرون في أن تؤدي إعادة الفتح في نهاية

المطاف إلى إنعاش اقتصاد تبلغ قيمته 17 تريليون دولار

ويعاني من أدنى معدل نموه منذ ما يقرب من نصف قرن.

لكن التغييرات المفاجئة جعلت العديد من السكان

البالغ عددهم 1.4 مليار نسمة عرضة للفيروس لأول

مرة، ما تسبب في موجة من العدوى ضغطت على بعض

المستشفيات، ونفاذ الأدوية في الصيدليات، وتكدس

طوابير طويلة أمام محارق الجثث.

وتوجد مخاوف واسعة من أن الهجرة الكبيرة للعامل

في المدن إلى مسقط رأسهم ستؤدي إلى انتشار العدوى

في البلدات الصغيرة والمناطق الريفية الأقل تجهيزا

بالخدمات الطبية مثل الرعاية المركزة وأجهزة التنفس

الصناعي.

ويصادف اليوم الأحد إعادة فتح حدود الصين مع

هونغ كونغ ونهاية الإزام للصين للمسافرين الوافدين

بالخضوع للحجر الصحي. وفتح ذلك الباب فعليا للعديد

من الصينيين للسفر إلى الخارج لأول مرة منذ إغلاق

الحدود قبل ما يقرب من ثلاث سنوات، دون أن يحملوا

التصلب المتعدد «مرض بألف وجه»

وتكون هي السبب الرئيسي للإصابة بالتصلب المتعدد. ويسبب الإصابة الفيروسية يتأثر نشاط الجهاز المناعي بشكل دائم. وتظهر العلامات الأولى للمرض في الغالب بين سن العشرين والأربعين عاما، لكن في بعض الحالات تظهر أيضا في مرحلة الطفولة والمراهقة، ومن النادر الإصابة به بعد سن الستين.

أعراض غير محددة مثل اضطرابات المانة واضطراب الكلام والمشية غير المستقرة. ومع تقدم المرض، قد تظهر أعراض أخرى أو قد تتفاقم الأعراض الموجودة بالفعل. ويمكن أن تظهر المزيد من علامات الشلل أو يكون هناك إرهاق شديد وقصور في الانتباه واضطرابات في التركيز واكتساب وآلام ودوخة وكذلك ضعف جنسي.

العلاج

لا يوجد حتى الآن علاج لمرض التصلب المتعدد. ومع ذلك، هناك طرق مختلفة لجعل الحياة مع المرض أسهل ما يمكن للمصابين به. ويعتمد علاج هذا المرض بشكل أساسي على أربع ركائز هي: تثبيط رد الفعل على الالتهابات في حالة وجود نوبات حادة، وقف تطور المرض، إطالة المدة التي تقل فيها أعراض المرض أو الحد من وجودها والتخفيف من أعراض المرض عند وجودها.

التعايش مع مرض التصلب المتعدد الإجهاد يمكن أن يؤدي إلى حدوث نوبات من الهياج، ولذلك يجب تجنب الإجهاد، وفقا لما نقله موقع "kreiszeitung.de" عن جمعية التصلب المتعدد في فيينا، ولهذا يجب أن يشمل علاج المرض أيضا جلسات نفسية واجتماعية، من شأنها أن تساعد المصابين في معرفة كيفية التعامل بشكل أفضل مع المواقف العصبية. ولم يتضح بعد كيف يؤثر النظام الغذائي على تطور المرض. ولا يوجد نظام غذائي موصى به بشكل خاص، ولكن يتضح للمصابين يتناول الطعام بشكل متوازن قدر الإمكان. مع اتباع نظام غذائي صحي.

ويجب تجنب الكحول والنيكوتين قدر الإمكان. وفقا لجمعية التصلب المتعدد في فيينا، فإن التدخين على وجه الخصوص يمكن أن يعزز مسار المرض بشكل أكثر شراسة.

وينبغي ممارسة التمارين الرياضية بانتظام في الحياة اليومية. إن كانت هناك قدرة على ذلك، فقد ثبت أن الحركة وممارسة الرياضة لهما أيضا تأثير إيجابي على نفسية المصابين. حسبما ذكر موقع (kreiszeitung.de) (dw)

منوعات

«الخطابة» شخصية من الفولكلور الشعبي في زمن الزواج السهل

كمال القاضي

الخطابة شخصية نسائية موهوبة في الإقناع والسعي بين الناس لإتمام مشاريع الزواج، لها مواصفات خاصة وتتميز بطلاقة اللسان وحسن المعاملة والمجاملة وتتحرك في محيط اجتماعي واسع ولتتمكن من أداء مهمتها بسهولة ويسر. تعتمد الخطابة على مهاراتها الشخصية الشهيرة التي حين جسدت الدور بمعسول الكلام وإرضاء غرور الطرفين، فهي تأتي



بما يرغب فيه الشاب أو الشابة من صفات وإشارات في شريك الحياة ويزداد نشاطها بشكل ملحوظ في المناطق الشعبية، فقد ظلت وسيطا مُعتمدا لفترة طويلة من الزمن قبل أن يتغير شكل الحياة وتتحول إلى

الثمانينيات في حلقات يومية جعلت من شخصية "الخطابة" ولقبها عنواناً رئيسياً. فقد نعتت نيللي في حلقاتها الفكاهية على مدار شهر رمضان في تلك الأثناء بين نوازل الخطابة ومقابلها في نوبات الزواج

التقليدي القائم على فكرة التزويج بلا مُدمات أو حيثيات موضوعية. ونجحت الفنانة بالفعل مع المخرج الاستعراضي الكبير فهمي عبد الحميد في إلقاء الضوء على الجانب الفكاهي المضحك للمرأة الاستثنائية العاملة في هذا المجال بحماس وتفاني مقابل مكاسب معنوية ومادية محدودة أحياناً وجزيلة أحياناً أخرى حسب الحالة والظروف ونجاح الزيجة المران عليها في كل مرة. ومنذ تاريخ عرض فوازير "الخطابة" لا تزال الصور الكاريكاتيرية التي قدمتها نيللي مصدراً للبهجة والتندر لاختلاف الأنماط التي تم إبرازها في حلقات غابرت الشكل النمطي المعهود في السينما المصرية والدراما وامتدت إلى برامج التسلية الخفيفة وحلقات الست كوم في مراحل لاحقة.

لقد ركزت السينما في تناولها للشخصية الثرية على العرض الظاهر والشكل الخارجي أكثر من الجوهر فعمدت إلى تصويرها في كثير من الحالات كإنسانة انتهازية وصولية تستهدف المنفعة الذاتية في المقام الأول ولا تنبالي بالنتائج الكارثية التي يُمكن أن تنزرت على زواج غير مُتكافئ تم بطريقة ملتوية ونُبتت أسسه على قواعد واهية من الأكاذيب ودعوى التزويج، لهذا بقيت الخطابة برغم جانبيتها الغنية والإبداعية عنصراً مُهمّاً ونموذجاً سلبياً باستثناء أدوار قليلة ظهرت فيها الشخصية الشعبية الشهيرة بشكل سوي يطابق الواقع في حالات خاصة للغاية.

في فيلم "الليلة الموعودة" للمخرج التلفزيوني المهم يحي العلمي استطاعت الممثلة نعيمة الصغير الاقتراب بدرجة عالية من النموذج المرفوض لدور الخطابة المملسة القائم نشاطها على مبدأ الخديعة والغش والتوريط باعتبار ذلك من الأسباب الرئيسية للمشاكل الزوجية وحالات الطلاق وجرائم النصب والاحتيال. وعلى قدر الشجون التي حملها الفيلم في تفاصيل علاقة الأم كريمة مختار بابنها الوحيد أحمد زكي بعد زواجها من التاجر النصاب المعلم سيد "فريد شوقي" رسخت الصورة الذهنية السيئة والسلبية للشخصية الخطابة وتأكدت حيثيات الإدانة كونها كانت المجرس على الزواج الفاشل، وذلك برغم محاولات المعالجة من جانب الخطابة نعيمة الصغير بالاعتراف بالخطأ



نيللي

والوقوف إلى جانب الحق، لكنها لم تُعف تماماً من المسؤولية لتأخر ندمها واعترافها.

هذا الحكم السينمائي على شخصية الخطابة ودورها الاجتماعي في فيلم يحي العلمي تكرر في العديد من الأفلام ربما بمزيد من القسوة، فهناك أفلام ناقشت مُشكلة تعدد الزوجات في ضوء توجيه اللوم للوسطاء وعلى رأسهم الخطابة بطبيعة الحال، وكما ظلمت السينما المصرية شخصية "الحمى" وأظهرتها في صورة مُستهجنّة ومرفوضة لتسلطها وعدوانها الدائم على زوجة الابن أو زوج الابنة فغلت نفس الشيء مع الخطابة بوضعها في بروز خاص يوحي بالامبالاة والاستهتار وعدم الإحساس بالمسؤولية الأخلاقية، وفي مُعظم الحالات جاء التوظيف كوميدياً لتفادي الانتقادات والمسائل على أساس أن الكوميديا تسمح بالتناول الساخر ولا تؤخذ عادة مأخذ الجد وهو نوع من الحماية توفرها السينما لنفسها على حساب الحقيقة في بعض الأحيان.

هناك نوعيات كوميديّة خالصة لأدوار الخطابة لم يقصد بها الإساءة أو التدقيق في طبيعة المهنة أو خلفياتها وإنما وردت في سياقاتها الطبيعية كعلامح إنسانية فقط، كذلك الأدوار التي قامت بها زينات صدقي على سبيل المثال في عينات قليلة من أفلامها مع إسماعيل يسن وماجدة وفاتن حمامة وعبد الحليم حافظ وعمر الشريف وأحمد رمزي كفيلم "أيامنا الحلوة" الذي تطوعت فيه بالوساطة لدى فاتن حمامة للزواج من أحد الشبان الثلاثة الذين يحبونها مُجتمعين، عبد الحليم وعمر الشريف وأحمد رمزي، ولكنها في هذا الدور لم تجسد دور الخطابة المحترفة وإنما اكتفت بالإلماح فقط للنموذج الأقرب لها بوصفها واسطة خير تسعى للشمّل، وتكرر ذات الدور مع اختلافات طفيفة في فيلم "معبودة الجماهير" حيث دعمت زينات العلاقة العاطفية بين عبد الحليم وشادية من باب التعاطف والود ليس أكثر من دون اعتبار لأية مكاسب خاصة بها.

هكذا تم التعامل مع دور الخطابة سينمائياً بوجهات نظر مُختلفة وفي ضوء مُعالجات مُتباينة لمتعتها بأهمية اجتماعية وإنسانية ووضعتها في مصاف الشخصيات الكلاسيكية الباعثة على التأمل والمستحقة للدراسة.



مصر: «مسرحية الشيخ الشعراوي» تشعل معارك كلامية تصل أروقة مجلس النواب وساحة القضاء



وسطيا كما يرى البعض، وتعامل مع الشعب المصري على أنه نجم وليس شيخا، وكان شيخا سماعيا شفهيا وليس فقهيا. وأضاف عيسى، خلال تقديمه برنامج "حديث القاهرة" على قناة القاهرة والناس" أنه وضع نفسه في مكانة أعلى من المرأة وبهين المرأة كأنه شخص عجوز ريفي، وأنه لم يتخذ المعايير والفكر في انتقاد المرأة، كما طالب بضرب المرأة، بالإضافة إلى أنه طالب بمنع المرأة من العمل، مؤكدا أن هذا هو المفهوم السلفي عن المرأة، ويعتبر منتجا سلفيا منتقضا للمرأة. وأوضح أنه شيخ سلفي ذكوري ويفضل الرجال على النساء، ويرى أن في الرجل سلطة عن المرأة وأعلى مكانة منها، بالإضافة إلى أنه حرم عمل المرأة.

الناقدة ماجدة خير الله وجهت هي الأخرى، انتقادات للشعراوي، وقالت في تصريحات صحافية: "الشعراوي لم يقد المجتمع وليس رجلاً تنويرياً، كان رافضا للعلم، وعمل فتنة بين المسلم والمسيحي، وحقق ثروات مرعبة".

الأزهر يدافع عن الشعراوي

الأزهر دخل على خط الأزمة، وأصدر مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية بيانا عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" وسرد من خلاله السيرة الذاتية للشيخ محمد متولي الشعراوي. وذكر مركز الأزهر للفتوى الإلكترونية، خلال البيان، أن الشيخ محمد متولي الشعراوي قضى عمرا مديدا في رحاب الدعوة الإسلامية المستنيرة والسماحة، وفي خدمة الإسلام والسلمين.

وتطرق بيان مركز الأزهر العالمي للفتوى في البيان، إلى مواقف وطنية ومشرفة للشيخ الشعراوي كانت لديه أفكار رجعية لا تتواءم مع الدين في علاقته بالزمن، مثل استناده إلى ما يعرف بحديث الذبابة، الذي يقبول فيما معناه إن الذبابة في إحدى جناحيها داء والآخر دواء، ما استند إليه الشعراوي في تفسيره لضرورة استكمال شرب الشاي إذا وقعت فيه ذبابة.

وتابع الشناوي: أعلم أن للشيخ الشعراوي شعبية جارية، بدليل انتشار صوره على سيارات الميكرو باص، لكن أي عمل فني يجب ألا يخضع للجمهور والشعبية طوال الوقت، بل الفن لديه الحق في قيادة المجتمع وليس العكس. وهاجم الإعلامي إبراهيم عيسى، الشيخ محمد متولي الشعراوي قائلا: الشعراوي شيخ متطرف داعشي سلفي ضد الأقباط وبهين المرأة وليس

القاهرة - «القدس العربي»: تامر هندواي

إعلان المسرح القومي المصري، إنتاج مسرحية عن سيرة الشيخ الراحل محمد متولي الشعراوي، كان كفيلا ليشعل معارك كلامية بين مؤيديه ومنتقديه، وصلت صداها إلى مجلس النواب المصري وساحات القضاء.

البداية كانت مع إعلان المسرح القومي المصري إنتاج مسرحية عن الشيخ محمد متولي الشعراوي الداعية الإسلامي ووزير الأوقاف في عهد الرئيس الراحل محمد أنور السادات، ما أثار انتقادات واسعة، ليعود الفنان إيهاب فهمي، مدير المسرح القومي التابع لوزارة الثقافة المصرية، ليعلن أن الأمر لا يتعدى أمسية تعرض لليلة واحدة ضمن أمسيات عديدة عن رواد بينهم الأديب نجيب محفوظ.

لم تمر ساعات على إعلان المسرح القومي إنتاج مسرحية الشعراوي، حتى تقدمت النائبة فريدة الشوباشي، بطلب إحاطة تطالب فيه وزارة الثقافة بعدم إنتاج المسرحية.

وتساءلت "الشوباشي" في طلبها: كيف ينتج المسرح القومي التابع لوزارة الثقافة، مسرحية عن الشعراوي، الشيخ الذي سجد لله شكراً على هزيمة 1967 وقال ببقعة إنه فرح لهزيمة مصر؟

الناقد الفني طارق الشناوي، خرج في تصريحات صحافية، يعلن رفضه إنتاج المسرح القومي، بسيرة الشعراوي، وقال، إننا في حاجة إلى تقديم شخصيات فكرها إنساني.

وأكد أن المسرحية هي بداية لعدد من مسرحيات يعدها المسرح القومي عن السيرة الذاتية، لكنها "بداية غير موفقة" على حد قوله.

وأوضح "أن الشيخ الشعراوي كانت لديه أفكار رجعية لا تتواءم مع الدين في علاقته بالزمن، مثل استناده إلى ما يعرف بحديث الذبابة، الذي يقبول فيما معناه إن الذبابة في إحدى جناحيها داء والآخر دواء، ما استند إليه الشعراوي في تفسيره لضرورة استكمال شرب الشاي إذا وقعت فيه ذبابة.

وتابع الشناوي: أعلم أن للشيخ الشعراوي شعبية جارية، بدليل انتشار صوره على سيارات الميكرو باص، لكن أي عمل فني يجب ألا يخضع للجمهور والشعبية طوال الوقت، بل الفن لديه الحق في قيادة المجتمع وليس العكس. وهاجم الإعلامي إبراهيم عيسى، الشيخ محمد متولي الشعراوي قائلا: الشعراوي شيخ متطرف داعشي سلفي ضد الأقباط وبهين المرأة وليس

رحلة البحث عن المطعم السوري: قطع للحدود ووصل للعهود



حسام محمد

لم أكن أتوقع يوماً أن أقضي ساعات طوال على محركات البحث بعد رحلة اللجوء إلى أوروبا بحثاً عن مطعم تقدم الوجبات السورية وما يدور في فكها، فقد رست عائلتي وأنا في إحدى الأقاليم الفرنسية، إلا أننا منذ أولى أيام الاستقرار أصبنا بالدهشة عند التجول في الأسواق، إذ لم نجد أياً من منتجات الخبز السورية، أو اللبانية التي تعد الأقرب لثقافتنا في سوريا، بل لم نجد أياً من المنتجات التي تربينا عليها في بلادنا، ما عدا "جبنة لافاش كيري" التي هي فرنسية بالأصل، ومنذ ذلك بدأت معاناتنا مع فقدان المطعم السوري ومواده، فقدان لم تعوضه كل الأسواق الفرنسية، إلا ما رحم ربي من خضار وفواكه التي تغيرت هنا بدورها عن الصور المعهودة لنا في بلادنا.

هل لكم أن تتخيلوا معي ذلك المشهد الذي سوف أصوره لكم كتابياً.. عند كل مساء أجلس وزوجتي على الأريكة وكل واحد منا يبحث بما نملك من بضع كلمات في اللغة الفرنسية بجوار اللغة العربية عن سوق إلكتروني يبيع المنتجات السورية، كانت كل النتائج تبوء بالفشل المحل باليأس.

استمكنا اليأس، وفقرت الهمم، وبدأنا بالبحث عن أسواق عربية لعلمنا تتطابق مع ثقافتنا السورية التي تأسرنا، زرنا بعض المحال المغربية الجزائرية وحتى التركية، لقد جئنا جزئياً باصطحاب بعض المنتجات التي تتطابق مع ما نريد. لحم حلال، بهارات بالكيلو؟ أي نعم كذلك، بل وجدنا زيتون يباع بالكيلو. لم تكن تصدق ذلك، فالمجتمع الفرنسي لا يشبهنا أبداً. هناك الناس يشترون الخيار بالقطعة الواحدة! شاهدتهم ينتقون 2 حبة من البندورة وموزة واحدة فقط لا غير! أصبت بالدهشة كيف يعيش هؤلاء؟ ثقافتهم وثقافتنا على مبدأ كل من يغني على ليله!

عدنا إلى المنزل بصيد وفير من المنتجات التي تشبه منتجاتنا، لكن مطالب الأولاد لا تنتهي. يريدون خبزاً سورياً! فقلنا في العنور عليه لأشهر طويلة، بعد طول انتظار جاء الفرج من بعيد. سوق إلكتروني سوري في ألمانيا، بدأ يبيع منتجات سورية، تشبهنا تماماً فيما نطلب، نعم كان لديهم خبز سوري، 5 أرغفة سورية بسعر واحد يورو!

يضاف إليها أجور الشهر التي لا تقل عن 15 يورو، شريطة الشراء بفاخرة قدرها 60 يورو! لم نستطع الاندماج مع المطبخ الفرنسي أبداً، حاولنا مراراً أن نحول لحقل تجارب، وبدأنا بتدقيق الأجناب التي تشتهر بها فرنسا، وبضخها يدهشك حقاً، حتى أنك تبادر للسؤال مباشرة، يا إلهي كيف يبيعون جبنة متحفنة وجبنة بأشكال وألوان يصعب فهمها إلى ثقافتنا؟

استقرت أوضاعنا مع الخبز وكذلك حال المنتجات السورية التي تصلنا بأسعار باهظة جداً، لكننا تحت الاضطراب إلى شرائها، وعندما نتقطع بنا السبيل ونفقد الخبز، يبدأ تدمير الأطفال في المنزل، لا نريد هذا البايكيت "الخبز الفرنسي" نريد ساندويش بالخبز السوري! حتى أصبح رغيف الخبز السوري أحد الأولاد في المنزل نتفقدّه يوماً!

المطبخ السوري من أطيب المطابخ العربية، من وجهة نظرنا العائلية على أقل تقدير، ومن شب على شيء شاب عليه، لم أكن أتخيل يوماً، أن يصل بنا الحال إلى هنا، فهو أمر شاق فعلاً ويحتاج إلى أن نحول لحقول تجارب تارة، ونشتري بأسعار باهظة تارة أخرى، ولكن أين المفر. في خطوتنا التالية، بدأت زرققة الأطفال في المنزل. نريد الذهاب إلى المطعم. ففي الوقت الذي قلنا فيه: الحمد لله أمور المطبخ أصبحت مستقرة! جاءت المزيد من المطالب المحقة للأطفال.

غوغل ماب (خرائط غوغل) ممتاز مطعم تركي! وطاولات فارغة كم نشتهي وأكثر. بدأ كل واحد منا يطلب وجبات تكفيه لأسبوع ربما! وجبات الشاورما التركية لا تشبه السورية على الإطلاق! لم تعجب الأطفال، طلبنا لهم فوج، فكان وكأنه على الطاولة يقول لنا: لا أحبكم ولن تحبونني! لماذا؟ بكل بساطة هو فوج مشوي نعم، لكنه مختلف تماماً عن حطت رحالتنا إلى العنوان الذي ساعدنا فيه السيد



السوري، كأنهم قاموا بشواء الفروج مباشرة دون توابل تذكر، فانتهي المطاف بتناول الأطفال ونحن للبطاطا التي تبدو بأنها نعتت بالزيت لا قليت به!

نسبة كبيرة من المطاعم العربية أو التركية حولنا، أصحابها ليسوا أصحاب مهنة، بل يبدو أنهم أرادوا الإستغلال غياب المطاعم الفعلية لإثبات حضورهم فيها، لذلك عرّفنا عن فكرة تناول الطعام في المطاعم في انتظار فرج الانتقال نحو سكن جديد عسانا نلتقي بالمطعم الموعود!

بقيت أمورنا على ذات الحال قرابة 3 سنوات، وعند الانتقال إلى السكن الجديد، تعاهدنا جميعاً أن نذهب في اليوم التالي مباشرة إلى مطعم سوري، لقد بحثنا عن ذلك عبر الإنترنت قبل استلام مفاتيح المنزل الجديد. سندخل الجينة السورية، غير معقول! لقد وجدنا شارعاً مكتظاً عن بكرة أبيه بالمحال السورية، مطاعم ومجمعات، ألبسة وأحذية وغيرها الكثير.. لكن الفرجة لم تكتمل، فالسوق في ألمانيا ونحن في فرنسا، قلت للعائلة ما رأيكم بالثريث فايدا؟ نقوم بتجهيز المنزل أولاً ثم نذهب! الجميع كانوا يمتلكون حق النقض "الفيتو" إذا لا مهرب الآن، وفعلاً قطعنا عشرات وعشرات الكيلومترات حتى قطعنا الحدود الفرنسية- الألمانية، حتى قال لنا غوغل ماب العبارة الرائجة "تقد وصلت إلى وجهتك".

لم أر حصة الأطفال وزوجتي من قبل بهذا الشكل، محال سورية تكاد لا تنتهي، السوريون بالآلاف يتجولون في السوق السوري في ألمانيا، طبعاً لن أسألكم ما هو أول شيء فعلناه عند وصولنا إلى السوق، طبعاً إلى المطعم السوري.

لقد طلبنا مأكولات سورية، لن أبالغ إذا ما قلت لكم بأنها تكفيها لمدة 5 أيام متواصلة، ولكن للامانة لم يكن الطلب الكبير للمأكولات السورية بهدف ملء البطون بل هو لإشباع العيون، فالعيون تأكل قبل البطون أحياناً.

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9EJ England
هاتف: +44 2028-741 8008 (6 خطوط) * فاكس: +44 2028-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 009626) 5066089



رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
أسرة الشعراوي لتجأ للقضاء

الإشتراكات:
الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك الجور البريد

انتقادات لملهى «مولان روج» الباريسي لإشراكه ثعابين في عروضه



تعرض ملهى «مولان روج» الباريسي الشهير لانتقادات واتهامات بإساءة معاملة الحيوانات بسبب لجوئه في عروضه إلى وضع مجموعة من الثعابين في حوض رغم كونها غير معتادة على الماء وفقاً للمتخصصين، وهو ما ينفيه الكابريه. ففي العرض اليومي لـ «مولان روج» تغوص راقصة في بركة شفافة وتقدم وصلتها مستعينة بثعابين كبيرة تحاول إبقاء رؤوسها فوق الماء.

وأطلقت جمعية «باري أنيمو زوبوليس» الثلاثاء عريضة على الإنترنت موجهة إلى إدارة الملهى تتضمن احتجاجاً على «استغلال» الثعابين في عرض «مولان روج» بعدما كانت نظمت تظاهرة أمام الملهى في 28 كانون الأول/ديسمبر الفائت.

وقالت المؤسسة المشاركة للجمعية أماندين سانفيسانس «تطالب إدارة مولان روج بالتعهد علناً بالتوقف عن استخدام الثعابين وأي نوع آخر من الحيوانات في عروضه. هذا ليس مكانها! وهذا الأمر يتعارض مع احتياجاتها ووضعها كحيوانات».

وأضافت «طوال العرض، يحاول الثعابين إبقاء رأسه فوق الماء. هذه البيئة غير مناسبة للزواحف».

إلا أن «مولان روج» أكد لصحيفة «لو باريزيان» في نهاية كانون الأول/ديسمبر أنه لم ولن يلجأ يوماً إلى «إساءة معاملة الحيوانات».

وأوضح الملهى أن هذه الزواحف هي نوع من الثعابين التي تسبح والتي يمكنها أن تعيش في بيئة مائية كما في بيئة أرضية».

أما أليس جورج، المسؤولة عن رعاية الحيوانات في المزرعة الاستوائية في باريس المتخصصة في الحيوانات الأليفة الجديدة ومنها الزواحف، فأوضحت أن «غمر ثعابين في الماء، باستثناء الثعابين المائية مثل الأناكوندا، هو ضد الطبيعة».

وشرحت أن وضع الثعابين في الماء يضطره إلى حبس أنفاسه ومحاولة الصعود إلى سطح الماء للتنفس، مما يسبب له إجهاداً. وفي الفيديو المنشور على الإنترنت، قالت إنها لاحظت وجود ثعابين شبيهة وثعابين مولوروس في عرض «مولان روج» مشيرة إلى أنها من النوع الذي لا يستطيع السباحة وبالتالي «ما تعرض له أمر فظيع».

زيارة أكبر مكتبة عائمة بالعالم تتيح للمصريين فرصة أفضل للتعرف على التجربة

قوبلت أكبر مكتبة عائمة بالعالم «لوغوس هوب» بتفاعل ملموس من القراء وهواة اقتناء الكتب بعد رسوها في ميناء غرب بورسعيد شمال شرقي مصر وعلى متنها أكثر من خمسة آلاف عنوان كتاب وطاقم مكون من 400 متطوع ينتمون إلى 60 جنسية مختلفة.

وقالت محافظة بورسعيد إن السفينة التي وصلت في الرابع من كانون الأول/ديسمبر بعد 12 عاماً من زيارتها الأولى لمصر استقبلت نحو ستة آلاف زائر من مختلف الأعمار والفئات خلال أول يومين مع توقعات بتزايد الإقبال في الأيام القادمة.

وقال سيياستيان مونكاريو من الإكوادور الذي كان ضمن فريق الإعداد لزيارة السفينة إلى مصر «أتواجد هنا منذ عدة أسابيع لمتابعة ترتيبات الزيارة، وأرى أنها ستكون زيارة مميزة، ليس فقط لأهل بورسعيد لكن لجميع القادمين من القاهرة والإسكندرية ومختلف محافظات مصر».

ولا يقتصر نشاط «لوغوس هوب» التي يمكن الصعود إليها مقابل رسم زيارة رمزي على توفير أوقات مميزة للقراءة والاطلاع لكن يمكن للزائر شراء الكتب وبعض الأدوات المكتبية وتذكارات توثق للزيارة وحضور حفلات وعروض مسرحية وبرامج ثقافية وفنية والجلوس في مقهى ومطعم السفينة. وقال إدوارد ديفيد المدير العام للسفينة إن لكل شخص دور خاص يلعبه في الحفاظ على استمرارية السفينة وتمكينها من أداء مهمتها وهو ما ينبع من إيمانهم الشخصي بأهمية ما يقومون به من إحداد فارق في حياة الأشخاص الذين يلتقون بهم في الموانئ بجميع أنحاء العالم.

زيارة السفينة إلى مصر جاءت قبل أيام من انطلاق معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الرابعة والخمسين وهو ما أثار نقاشاً متصاعداً بشأن التفاعل مع الأحداث الثقافية بشكل عام حيث يرى البعض أن هذه الزيارة فرصة أفضل من سابقها ليتعرف الجمهور المصري على تجربة «لوغوس هوب» التي لاقت في زيارتها الأولى نهاية عام 2010 انشغالا بالشأن السياسي الداخلي قبيل انتفاضة 25 يناير عام 2011 كما أن متغيرات عديدة طرأت على الساحة الثقافية خلال السنوات القليلة الماضية.

وقال الناقد والشاعر سيد محمود «الفرق في حجم الاهتمام بين الزيارة الأولى والثانية يعود إلى قوة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، في عام 2010 لم يكن حجم مستخدمي الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي يساوي نفس حجم المستخدمين حالياً، وهذا ما يفسر حجم الإقبال الكبير هذه المرة نظراً للدور الكبير الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في عملية الحشد والتعبئة».

لكن التغطية الواسعة من الإعلام التقليدي ووسائل التواصل الاجتماعي وتنظيم رحلات جماعية من محافظات مختلفة إلى بورسعيد لزيارة السفينة يرى خبير السياسات الثقافية أحمد الفران أنه كان يمكن استغلال زيارة «لوغوس هوب» بشكل أفضل من جانب وزارة الثقافة المصرية.

وقال «هناك نشاط ثقافي مستمر في بورسعيد من خلال المؤسسات الرسمية القائمة بالمدينة لكن استغلال فرصة مثل هذه الزيارة يساهم في صنع صورة ذهنية أفضل عن مصر إذا ما أُجيد ترويجها داخلياً وخارجياً، من خلال استعراض الثقافة المصرية في مقابل الثقافات الأخرى الوافدة».

فرقة الأوبرا البريطانية تلغي جولات عام 2023 بعد خفض التمويل

مؤسسة جديدة. وكان هذا يعني أن ما إجمالي 990 مؤسسة سوف تتقاسم 446 مليون جنيه استرليني سنوياً بارتفاع من 714 منظمة سابقاً، ما أسفر عن خفض التمويل السنوي لمؤسسات مثل دونمار ويرهاوس وغيرها.

وقال المدير الإداري لغلايندبورن، ريتشارد ديفيدسون-هيوستن «تعد أحدث تسوية للتمويل من مجلس الفنون في إنكلترا مدمرة للكثيرين في قطاع الأوبرا الذي أهدف بخصف هائل».

(د ب أ)

ألغت فرقة الأوبرا البريطانية غلايندبورن برنامج جولاتها لعام 2023 بعد خفض تمويلها العام. ونكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي بي سي» أن أوبرا غلايندبورن قالت إنها كانت ناجحة في تطبيقها للملف الوطني الخاص بمجلس الفنون في إنكلترا للفترة 2023 - 2026 ولكن التمويل السنوي المقدم البالغ 800 ألف كان أقل مما تم تلقيه خلال الفترة الماضية.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي أعلن مجلس الفنون في إنكلترا عن ملف وطني جديد لتمويل المتاحف والمكتبات وغيرها من المنظمات الفنية التي تمثل استثمارات لـ 276

